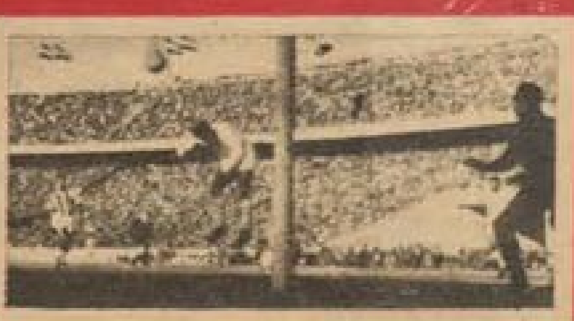
المصور

العدد ١٩٤٢ — ٢٢ رجب ١٣٨١ — ٢٩ ديسمبر ١٩٦١

٤٠ مليما

لقاء مع الشعب
في عيد النصر

واحد .. اثنين
.. ثلاثة ...
أربعة .. سبعة



توصيات
الشعب تحت
قبة البرلمان



الفتاة المجهولة
الواقفة مع
نادية الخادم



صورة الغلاف



شارك الرئيس الشعب احتفالاته بعيد النصر يوم السبت الماضي في بورسعيد واستعرض مواكب انتصاراته، ورفع اعلامه، والقى خطابا وطنيا على الشعب الذى احتشد فى الاستاد ...

المصور

AL MUSSAWAR

No. 1942 — 29 DECEMBRE 1961

تصدر عن مؤسسة

دار الهلال

اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط » الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول تليفون ٣٠٦٤٨

الكاتبات : صندوق البوستة العمومية — القاهرة —

تلغرافيا : المصور — القاهرة — ج٠ع٠م

اسس المصور سنة ١٩٢٤

اميل زيدان وشكرى زيدان

نائب رئيس التحرير
احمد قاسم جودة

مدير التحرير
مرسى الشافعى

قيمة الاشتراك

قيمة الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان ٢٠٠ قرش صاغ — فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — فى بلاد اتحاد البريد العربى بالبريد البحرى ٢٥٠ قرشا صاغا (وبالطائرة) ٤٥٨ قرشا صاغا — فى الامريكتين ١٠ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات او ٦٢ شلنا — والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — فى الخارج بتحويل مصرفى على احد بنوك القاهرة

عزيزى القارىء

تاه مرسى الشافعى مدير تحرير المصور فى عواصم اوربا . عشرات البرقيات والمحادثات التليفونية كانت تلاحقه فى كل مكان ولا تجده . اسرته فى القاهرة فى فزع لان اخباره انقطعت . اشاعات فى دار الهلال عن المحرر المختفى احدها يؤكد ان انصار ريال مدريد ضربوه علقة وانه دخل المستشفى للعلاج ! وبعضها يقول انه دخل فرنسا سرا وقبضت عليه السلطات الفرنسية ردا على القبض على الجواسيس الفرنسيين . وبعضها يؤكد انه اخترق الحصار الى المانيا الشرقية ، ثم لم يستطع الخروج ، ولم يجرؤ على قفز السور الذى يفصل بين برلين الشيوعية وبرلين الغربية ! وآخرون يقولون انه تاه فى عواصم العالم ، وان نقوده نفدت فلم يستطع ان يرسل الى المصور برقية ، ولا خطابا بثلاثة قروش !

واتصل المصور بسفاراتنا فى الخارج يطلب اليها أن تعثر على مندوب المصور حيا او ميتا ! وارسلت سفارة المانيا فى القاهرة برقية الى وزارة الخارجية فى بون تطلب اليها البحث عن مندوب المصور . وجاء الرد بأن آخر ماسمعت عنه بون انها قرات فى صحيفة تصدر فى المانيا الشرقية انه اجتمع بوكيل خارجية المانيا الشرقية ! وجاءت برقية من روما تقول أن مرسى الشافعى كان يريد ان يدخل خلسة الى فرنسا من حدود ايطاليا ليجتمع بالزعيم الجزائرى بن بيللا فى سجنه ، وان عددا من زعماء الجزائر اجتمع به ليسهل له هذه المغامرة الخطيرة !

واخيرا وصلت رسالة من مرسى الشافعى بانه على قيد الحياة ، وانه عاش فى مغامرات صحفية ، ونسى فى دواماتها المثيرة انه متزوج ، وانه مدير تحرير المصور ، ونسى ان يرسل الى اسرته او الى المصور عنوانه ، وانه سيصل الى القاهرة فى اول طائرة !

وحياة الصحفى حياة مثيرة غريبة مجنونة ! انه لا يستقر فى مكان . يعيش فى الطائرات اكثر مما يعيش فى البيوت ، يخرج من مسكنه فى الصباح فيجد نفسه فى لندن فى المساء ! يدعو اصدقاءه الى الغداء فى بيته ، ويجلسون حول المائدة ينتظرون الداعى ، ثم يكتشفون انه وصل الى الخرطوم ! ونحن نعرف زوجات لصحفيين مضى عليهن اكثر من خمس سنوات ينتظرن ان يحصل الزوج الصحفى على اجازة ليمضى مع عروسه شهر العسل ! ولهذا فان زوجات الصحفيين يجب ان يكن فدائيات . فليس فى استطاعة الزوجة أن تضع يدها على زوجها الصحفى ! انه متحرك . منطلق . لا يجلس على كرسى ، ولا يؤمن بالراحة ، ولا يعرف الاجازات ! ولكن حياة الصحفى لذيذة . انه يبحث دائما عن المتاعب ، والمتاعب تبحث عنه دائما . يعيش فى الازمات ، ويطير الى المعارك ، ويتفاعل بالاحداث ، وكثير من الصحفيين فى بلادنا خاطروا بحياتهم ، وعرضوا انفسهم للسجن ، وللموت ، ولمقصلة الاعدام ليحصلوا على ضربات صحفية ، تضيف مجدا جديدا لمجد الصحافة العربية ، وهم فى هذه المغامرات كلها يعيشون مع الخطر ، وينامون على مسامير من القلق . وحياة الصحفى مريرة ، ولكن لايبدو للقارىء منها الا الجانب المضىء . الانوار المضيئة ، والشهرة العريضة ، والقفز من بلد الى بلد ، ومقابلة الشخصيات الهامة فى العالم . ولكن هذا « الشهربات » يخفى « فسيخا » هو مقدار ما يبذله الصحفى من عرق واعصاب ودم وحياة فى بعض الاحيان !

ومع كل هذا فان كل صحفى يتمنى ان يموت والقلم فى يده !

فكرة !

ادخل العام الجديد ، ومعك صديق قديم !

استرد فى العام القادم ، صديقا قديما نسيته فى زحمة الحوادث فى الاعوام الماضية !

ارفع سماعة التليفون ، وادر القرص ، واطلب نمرته ! قل له انك تريد ان تدخل العام الجديد وصداقته معك !

اذا لم يكن عنده تليفون ، ارسل له خطابا رقيقا او برقية صغيرة ! اشعره بانك تتبارك به واعتذر عن اهمالك له !

لا تقل انه هو الذى اهملك وانقطع عنك ؛ فانت ضعيف الذاكرة ! فنحن ننسى اخطاءنا ونعلقها عادة على شماعة الاخرين!

فالنسيان هو عملية دفن للاحياء .. والناس يكرهون الذين يدفنونهم وهم احياء ويحبون الذين يخرجونهم من تحت التراب !

اسعد صديقا قديما ! اسعده بان تشعره بانه خبرا من اخبار الغد ، وليس خبرا من اخبار الامس !

ابحث فى ذاكرتك ! ان هناك عشرات من الاصدقاء القدماء نسيتهم مع الايام : .. اخرج واحدا منهم من تحت تراب ذاكرتك وابحث عنه !

ان بحثك عنه ، سيرد له ثقته بنفسه .. وسيسعده ! فنحن نشقى ونفقد ثقتنا بانفسنا عندما نحس بنسيان الناس !

واذا نجحت فى اسعاد شخص واحد قبل نهاية السنة ، ستدخل العام الجديد وانت اكثر شبابا !

فان اصدقاءنا القدماء هم الذين يردوننا الى شبابنا ! انهم هم الذين يمسحون تجاعيد الوجوه وتجاعيد القلوب !

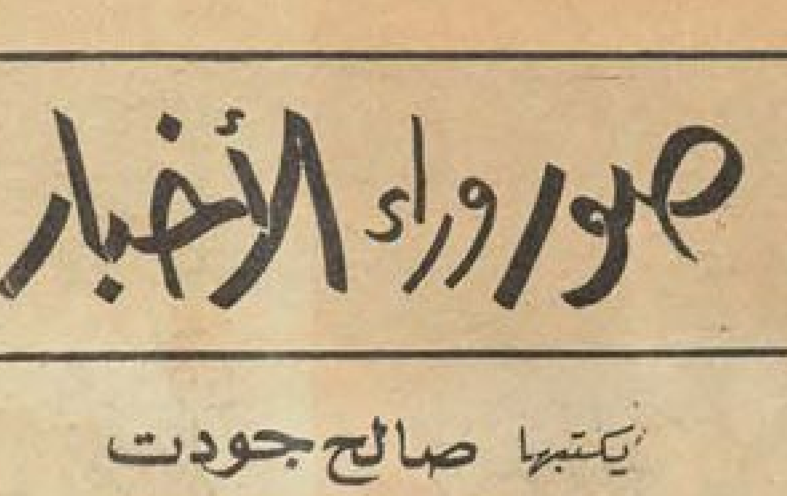
ادخل العام الجديد ، ومعك صديق قديم .. فان صديق الامس هو احسن شمعة تضىء لك ظلام الغد !

على أمين



سهاد • انوشة • بسمة هاتور • سهاد • أنوشة • بسمة هاتور
بسمة هاتور • انوشة • سهاد • بسمة هاتور • انوشة • سهاد
قسمة
KESMA
رمز الامتياز
عطور
قسمة
أجمل هدايا الاعياد
تباع فى المحلات الكبرى والصيدليات
صالة العرض والبيع :
شارع طلعت حرب عمارة سينما راديو بالقاهرة - الإدارة : ١٤ ش جواد حسنى بالقاهرة ت : ٥٤٢٥٩/٥٣٣٧٥





يكتبها صالح جودت

سياسة

افهموا الحكم الاقليمى

لم يفهم كثير من مواطنينا بعد ، حكمة الثورة فى ارساء اللامركزية اساسا لنظام الحكم

ولم يفهم كثير من أعضاء الاتحاد القومى بعد ، الفكرة الجذرية فى انشاء الاتحاد القومى

ان رسالة الاتحاد القومى فى ظل اللامركزية، هى أن يشارك الشعب الدولة فى عبء البناء، ولا يلقى العبء كله على الدولة ...

رسالة الاتحاد القومى ان تصنع القرية لنفسها ما لم تصنعه المحافظة لها ، وان تصنع المحافظة لنفسها ما لم تصنعه القاهرة لها

اقول هذا ... بمناسبة ما وقعت عليه بوصفى عضوا فى ثلاث من اللجان الفنية الدائمة التابعة للمؤتمر العام للاتحاد القومى ، هى لجان الادب والآثار والنشر

وقد اقيمت منذ حين مؤتمرات للاتحاد القومى على مستوى المحافظات ، كانت الغاية منها أن يصنع مؤتمر المحافظة لأبناء المحافظة ،نفس الشيء الذى يستطيع أن يصنعه المؤتمر العام لابناء الجمهورية ... اللهم الا اذا انبثقت من مؤتمر المحافظة توصيات على مستوى الجمهورية ، فهذه ترسل الى المركز الرئيسى للاتحاد القومى ، لتدرج ضمن توصيات المؤتمر العام القادم

ولكن الذى حدث ، شيء غير ذلك بالمرة ..

فقد انعقدت مؤتمرات المحافظات ، ووضعت بعض التوصيات الخاصة بالمحافظات نفسها، كانشاء دور للكتب ، او متاحف اقليمية ، أو وحدات ثقافية متنقلة .. الخ .. ولم تكلف نفسها عناء التفكير فى تنفيذ هذه المشروعات أو تمويلها ، بل اكتفت بارسال هذه التوصيات الى المقر الرئيسى للاتحاد القومى ، لتدرج ضمن توصيات المؤتمر العام القادم !

وقد اضطررنا فى اللجان الفنية الى اعادة هذه التوصيات الى مؤتمرات المحافظات ، موجهين عنايتها الى ان هذه التوصيات من اختصاص المحافظات نفسها !

لا يا سادة ...

ما هكذا يكون الحكم الاقليمى ... ولا هكذا قصد المشرع الذى ارسى نظام الحكم الاقليمى

ان نظام الحكم الاقليمى ، كما رأيناه فى الخارج ، هو ان يحمل أبناء كل اقليم هموم اقليمهم فى جميع المجالات .. حتى الشرطة ... وحتى القضاء !

وامامى ، وانا أكتب هذه الكلمة ، تقرير لجمعية البساتين فى جمهورية ألمانيا الاتحادية يقول ان أهل كل قرية هناك لا يعتمدون حتى على السلطات المحلية فى شيء ... انهم يبنون مدارسهم وجباناتهم وبيوتهم وكنائسهم وشوارعهم وحدائقهم وملاعبهم الرياضية بأيديهم ، فى تعاون جماعى رائع !

هذه هى مثالية الحكم الاقليمى ...
وهذه هى رسالة الاتحاد القومى

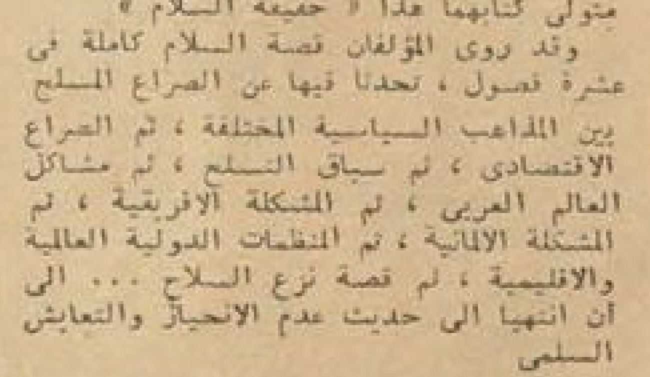


كمال الدين حسين
مثالية الحكم الاقليمى

كتب

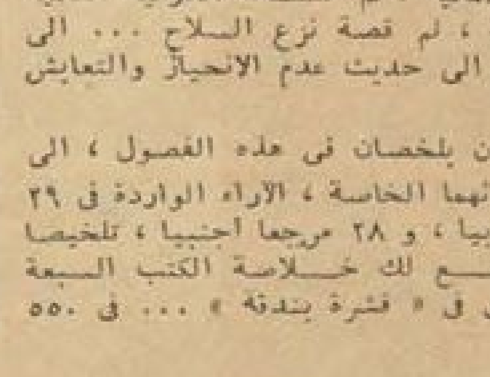
٥٨ كتابا فى قشرة بندقة

بنفس الروح التى أملت على الدول المحبة للسلام ان تحتشد فى باندونج ، ثم فى بريونى ، ثم فى أكرا ، ثم فى بلغراد ... روح الاشفاق على هذا الكوكب الذى نعيش فيه من مخاطرة الحرب العالمية الثالثة ... والتجارب النووية .. روح التعايش السلمى ... روح الدعوة العالمية الى السلام والحياد وعدم الانحياز ... كتب المؤلفان يحيى ابو بكر وكمال متولى كتابهما هذا « حقيقة السلام »



وقد روى المؤلفان قصة السلام كاملة فى عشرة فصول ، تحدثا فيها عن الصراع المسلح بين المذاهب السياسية المختلفة ، ثم الصراع الاقتصادى ، ثم سباق التسلح ، ثم مشاكل العالم العربى ، ثم المشكلة الافريقية ، ثم المشكلة الالمانية ، ثم المنظمات الدولية العالمية والاقليمية ، ثم قصة نزع السلاح ... الى أن انتهيا الى حديث عدم الانحياز والتعايش السلمى

والمؤلفان يلخصان فى هذه الفصول ، الى جانب آرائهما الخاصة ، الآراء الواردة فى ٢٩ مرجعا عربيا ، و ٢٨ مرجعا أجنبيا ، تلخيصا بارعا يضع لك خلاصة الكتب السبعة والخمسين فى « قشرة بندقة » ... فى ٥٥٠ صفحة !





يحيى ابو بكر مع كمال متولى ... والسلام

فلسفة

خذوا القمر واتركوا برلين

« انني ابحث عن سوق أبيع فيه الحكمة ... »

هذه العبارة خرجت من شفتي رجل يملك بضاعة ضخمة يريد بيعها لقادة العالم ... ولكنهم لا يشترون !

ان بضاعته الحكمة ...

واسمه « ليو زيلارد » ... وهو مجرى ذهب الى الولايات المتحدة سنة ١٩٣٨ وقابل العلامة اينشتاين ، واخذ منه خطاب توصية ذهب به الى الرئيس روزفلت ، واطلعه على ابحاثه الخطيرة في صناعة القنبلة الذرية

ومنذ ان تم صنع القنبلة الذرية ، واصبحت حقيقة واقعة مفجعة ، كرس ليو زيلارد حياته للدعوة الى منع استخدام القنبلة الذرية

وهو الآن في الثالثة والستين ، ويقيم في واشنطن ، ولا هم له ليل نهار ، الا ان يطوف باصدقائه من رجال الحكم ، محاولا ان يبيع لهم الحكمة ... الحكمة السياسية التي ضمنها كتابه الاخير « صوت الدرافيل » ... وهو يرسم فيه برنامجا تدريجيا لنزع السلاح لتجنيب العالم ويلات الحرب الذرية القادمة

ومن اراء زيلارد الفلسفية انه ليس حتما على الانسان ، لكي ينجح ، ان يكون امهر كثيرا من الآخرين .. بل ان يسبق تفكيرهم بيوم واحد ... وان العلم يتقدم بسرعة خاطفة ، الى حد ان الشيء الذي نحلم بتحقيقه بعد مائة سنة ، يتحقق في عشر سنوات ... وأن امريكا تنفق عشرين بليونا من الدولارات في سباقها مع روسيا لاحتلال القمر ...

« ليت امريكا وروسيا تكرسان كل اموالهما لهذا السباق نحو القمر ، وتتركان لاوس وكوبا وبرلين » ... وان الديموقراطية تسوى بين الابله والعبقرى ، وهذا مبدأ عظيم ... ولكنه لا يعنى ان اثنين من البله لا يساويان اكثر من واحد عبقرى !



ليوزيلارد لم يبع الحكمة

مهرجانات

قصة الشاعر الجاسوس !

عاد احمد رامى من لبنان ، بعد ان اشترك في مهرجان ذكرى شاعر الارز الراحل شبلى ملاط باسم شعراء الجمهورية العربية المتحدة بقصيدة رائعة اشار فيها الى مواقف شاعر الارز على منابر القاهرة في ذكرى شوقى وحافظ ومطران ، فقال :

وأنا جئت حاملا من ربى الـ ... نيل تحايا صحبى وشكران آلى

للذى رن صوته في حنايا ... مصر وانهل بالعبير الزلال

وهو يهدى لحافظ وشوقى ... ولمطران ابلغ الاقوال

وقد اشترك في المهرجان كثير من شعراء العروبة ، وفي طليعتهم امين نخلة عن لبنان ، وحافظ جميل عن العراق ، فحصروا قصيدهم في مجال الادب القومى

اما ممثل سوريا ، احمد الاحمد ، الملقب ببدوى الجبل ، فقد كان النغم الناشز الوحيد في المهرجان ، اذ اختتم قصيدته بابيات غمز فيها مصر وساستها ، فساد المهرجان الوجوم ، وترددت في اركان قاعة اليونسكو — حيث أقيم المهرجان — صيحات الاستنكار ، ونزل الشاعر السورى عن المنبر دون ان يصفق له احد !

وقد رفضت اكثر الصحف اللبنانية نشر قصيدة بدوى الجبل ، فيما عدا صحف شمعون

ومما يذكر في هذه المناسبة ان بدوى الجبل كان ممن أدينوا فى قضية المؤامرة الكبرى على سوريا « قضية حسن الاطرش وميخائيل ليان » وفر فيمن فروا الى الخارج ، وأقام في لبنان ، واجرت عليه السفارة الفرنسية مرتبا شهريا ... لانه كان في طليعة المتعاونين مع الاستعمار ايام الانتداب الفرنسى ، وكان يتجسس على حركات الوطنيين ويبلغها للفرنسيين

وقد أطاح الانتداب الفرنسى في ذلك العهد بعدة رقاب وطنية ، نتيجة للدسائس التى دبرها لها بدوى الجبل ... الشاعر الذى وقف يغمز مصر على منبر مهرجان شاعر الارز !



احمدرامى يروى قصة الجواسيس

عقائد

العاهرات المقدسات !

انجز العقيد الدكتور محمد نيازى حتاتة دراسة اجتماعية وافية عن « بيت البغاء » عرض فيها لموضوع البغاء منذ نشأته الى اليوم

ومن أعجب ما يرويه العقيد حتاتة ، ان « البغاء العبادى » كان منتشرا في المعابد القديمة عند الاغريق ، وقد انشأ المشرع الاغريقى سولون أول بيت للبغاء العبادى في القرن السادس قبل الميلاد بمدينة كورنثوث ، وكان هذا البيت معبدا للالهة أفروديت !

وقد ظل البغاء المقدس موجودا في مصر الى عهد البطالمة ، وكانت في المعابد طائفة من الارقاء الذكور والاناث يعملون ليجلبوا لهذه المعابد دخلها ويحترف النساء منهم الدعارة

اما مصدر اولئك الارقاء فيغلب انهم كانوا اما ارقاء ، ولدوا كذلك ، واما احرارا تنازلوا عن حريتهم بمحض اختيارهم ، ووهبوا انفسهم للمعابد كسبا للثواب ،

ولما فتح العرب مصر ، حاربوا البغاء المقدس ، وخطب عمرو بن العاص في جنوده قائلا لهم : « .. واياكم والمومسات المعسولات ، فانهن يفسدن الدين ويقصرن الهمم » !

أغرب من الخيال !! بقلم المصور و Ripley



كان الدكتور "جون ميتاور" شديد الإعتزاز بقبعته العالية حتى أنه لم يكن يخلعها إلا ساعة النوم وكان آخر ما طلبه قبل وفاته أن يُصنع له تابوت طوله ٨ أقدام حتى يدفن وقبعته على رأسه .
(ولاية "فرجينيا" بأمريكا عام ١٨٧٥)

أشهر الدبّاغين

الملك "هنرى" الثالث كان يتغدى يوميا ببط مغلف بالذهب ، ودجاجة بيض مرشوشة بمسحوق اللؤلؤ ، وفراخ منقوعة فى العطور الباريسية .

والسلطان "عبد الحميد" كلف طبقاً واحداً فى إحدى ولائمه ألف جنيه . فقد كان الطبق مكونا من قلوب الديوك الرومية . وقد ذبحت مطابخ السلطان فى ذلك اليوم ألف ديك ثمنها ألف جنيه لاستخراج قلوبها خصيصاً لذلك الطبق ..



أفراد أسرة واحدة عاشوا فى قصر "بيكتون" بانجلترا لمدة ٨٧١ عاماً متوالية .
وقرية القرنة المصرية يتحدر معظم سكانها من أجدادهم المصريين القدماء الذين عاشوا فى نفس المكان منذ خمسة آلاف سنة . ويشتهرون كأجدادهم بعمل التماثيل الصغيرة والجعارين ...

قام ببغاء بتعليم عصفور كناريا الكلام فى مدينة "شيمرز" بولاية "ايلينوى" ...
ويملك صاحب محل "ستولن" فى شارع شريف ببغاء يردد طلبات الزبائن بصوت مرتفع لصاحبه الثقيل السمع ...



منذ ٣٠ سنه

تعال معى ثلاثين سنة الى الوراء ! تعال نقلب معا صفحات مجلة المصور التى صدرت فى مثل هذا الاسبوع من ثلاثين سنة



غاندى .. يحيى بور سعيد

كان المفروض أن يزور زعيم الهند الكبير المهاتما غاندى القاهرة . ولكن باخرته تأخرت ، والتقطت هذه الصورة فى لندن بعد انتهاء مؤتمر المائدة المستديرة ، ويرى غاندى وهو يدخل دار رئيس الوزارة البريطانية لمقابلة مستر مكدونالد قبل مغادرته لندن قادما الى بورسعيد

عبد الوهاب يفشل فى تاليف فرقة تمثيل



فكر المطرب الكبير محمد عبد الوهاب فى تاليف فرقة تمثيلية يقتحم بها دار الاوبرا . اتفق على انشاء مسرح مستقل فى شارع عماد الدين لتبدا فرقته تدريباتها هناك .. ولكن عبد الوهاب لم يوفق فى تاليف الفرقة التمثيلية ، واتجه بعد ذلك الى السينما ليمثل على الشاشة البيضاء ويغنى ، ويلحن .



زينب صدقى تدخن البستانى

زينب صدقى الممثلة المصرية الكبيرة تدخن سيجارة « شريف البستانى » . لقد استسلمت هنا لعدسة « المصور » لكى تلتقط لها هذه الصورة ، مع اعلان كتبته بخط يدها « لا ادخن الا سجاير شريف البستانى » .

المصرية .. على باب البرلمان

المراة المصرية على باب البرلمان . حرم اسماعيل صدقى رئيس الوزراء وبعض كبار السيدات المصريات عند خروجهن من دار البرلمان ، بعد أن استمعن الى خطاب العرش ، وحضرن افتتاح الدورة البرلمانية . لقد كان دخول البرلمان مقصورا قبل ذلك على زوجات رؤساء الوزراء



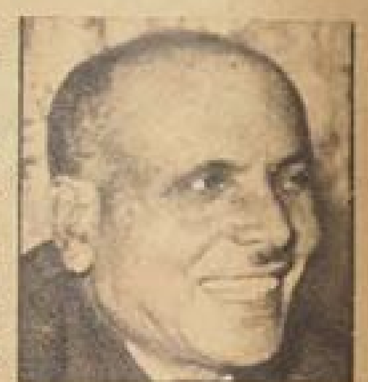
ممثلة عالمية .. تمثل فى الاوبرا

الممثلة الفرنسية الشهيرة «جابى مورلى» ستقف على دار الاوبرا . ستشترك فى تمثيل بعض الروايات مع الممثلين المصريين . انها أول ممثلة عالمية تشترك مع الفرق المصرية للتمثيل على الاوبرا . وفى الصورة الممثلة الفرنسية عند نزولها من الباخرة



تشجيع الكبار للصغار زمان !

من الدكتور سعيد عبده الكاتب المعروف والاستاذ بكلية الطب بجامعة القاهرة



ثلاث جرع تشجيعية لقيتها في بداية حياتي الادبية لعلها هي التي قررت مصيري في هذا الاتجاه

الاولى سنة ١٩٢١ ، أو حواليها ، وكانت من المرحوم الاستاذ عبد الحميد حمدي محرر مجلة السفور ، التي كانت حينئذ مسرحا لاقلام كبار الكتاب والشعراء .. أرسلت له مقالا أدبيا ، فنشره في صدر المجلة بالبنط الكبير ، وكان المرحوم مصطفى لطفي المنفلوطي موضوع المقال « وما اشك اليوم في أن اسمه كان المفتاح الذي فتح لناشيء مغمور مثلي باب السفور . » وازدهاني الفرح والغرور ، فاشتريت من المجلة عشر نسخ ، واستطلت قريبا من اقربائي ودعوته للغداء ، ووضعت المجلات مطوية أمام مقعده ، ولكن الوغد اكل وشرب ولم ينشرها ، ولاتفضل عليها بنظرة اعتباد . وقام ليغسل يديه ، فنشرت له المجلة بحيث يصبح اسم « سعيد عبده ـ طالب طب بالقاهرة » تحت عينيه تماما عندما يعود .. ووقعت عليه عيناه فعلا ، فتبسم ضاحكا ، وقال « وانت مالك وما للكتابة في المجلات ! .. المجلات بظهر اصبحت لعب عيال !! » ولم يكلف نفسه حتى قراءة العنوان ! .. ومات الزهو في نفسي ، وتحطم الغرور ، ومزقت النسخ العشر ، والقيتها في أول صندوق زبالة لقيته على مدخل سوق الخضار بالعتبة الخضراء .. وانتويت أن اتوب ، ولكن التوبة لم تدم أكثر من ايام

وكانت الجرعة الثانية من أحمد شوقي امير الشعراء .. وكنت أكتب بانتظام في مجلتي أبو الهول والصباح خلال سنتي ١٩٢٢ و ١٩٢٣ ، وتناولت شعره في بضع مقالات ، وارسل ولده حسين يدعوني للقائه ، ولقيته مع المرحوم الدكتور زكي مبارك والاستاذ احمد علام ، وكانت رابطة دامت أكثر من ثماني سنوات ، الى قبيل انتقاله الى رحمة الله بقليل

وكانت الجرعة الثالثة من المغفور له الدكتور محمد حسين هيكل حوالي سنة ١٩٢٦ ، وكان يرأس تحرير السياسة ، وكنت نشرت في طبعتها الاسبوعية عدة قصص قصيرة ، بعد محاولات من هذا النوع في مجلة المسرح لصاحبها المرحوم محمد عبد المجيد حلمي ، فاستدعاني الدكتور هيكل واستحلفني بضميري وشرفي أن أصدقه القول : اهذه القصص مقتبسة او أصيلة ؟ واكدت له ـ وفي نفسي زهو الشعور بروعة التحية ـ انها كلها من واقع حياتي او حياة من اعرفهم من الناس .. فسكت الدكتور هيكل لحظة ، ثم اقترح على أن اهجر دراسة الطب ، والتحق بكلية الاداب ، ووعدني ان انا فعلت أن يدخلني هذه الكلية بالمجان ، وأن يضمن لي فيها بعد التخرج وظيفة معيد ـ وكان زميله الاستاذ الدكتور طه حسين يومئذ أستاذا بالكلية ـ وعرضت الامر على أخ لي يكبرني ، وانا مستطار القلب من الفرح ، فقال لي انك تبيع عصفورا في يدك بعشرة على الشجرة ، وتستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير ، ولئن فعلت ليترجمن تركك الطب بالفشل ، ولن يتصور أحد أنك تركته اختيارا في منتصف الطريق ، وسيلاحقك هذا الفشل حتى آخر الحياة ، واقتنعت بما قال وكتبت للدكتور هيكل كلمة شكر واعتذار

ومنذ ذلك اليوم ظللت أحجل بين الادب والطب كالغراب !!

سعيد عبده

الجندي المجهول وراء مسرحيات شوقي

تعقيب على امين



ان الدكتور سعيد عبده هو « الجندي المجهول » وراء مسرحيات الشاعر شوقي الناجحة ! فلقد عشت معه منذ أكثر من ثلاثين سنة وهو يحول تسع قصائد تسلمها من شوقي الى مسرحية قيصر وكيلوباترة المليئة بالمشاهد الخالدة والحوار السريع !

فقد كنا نجلس على مكتبين صغيرين متجاورين في مجلة روزاليوسف بشارع الامير قدادار !

ورأيته وهو يقص قصائد شوقي ويحولها الى مسرحية مجنون ليلى الخالدة !

ورأيته لما غضب على شوقي ، لانه شكره على مجهوده الضخم بثلاثين جنيها او عشرين لا اذكر بالضبط !

كان سعيد يفضل أن يعمل مجانا على أن يكتشف ان الجهد الذي بذله ليل نهار لمدة عامين لايساوي في نظر الشاعر العظيم اكثر من ثلاثين جنيها !

واضرب سعيد عن المساهمة مع شوقي في اعداد رواية قمبيز ! واضراب سعيد هو سبب فشل الرواية على مسرح رمسيس ، وليس السبب هو انها كانت نثرا كما تصور محرر « من ثلاثين سنة » ... فان رواية قمبيز كانت شعرا ... ولكنها كانت شعر شوقي بلا روح سعيد عبده !

ولكن غضب سعيد ، لم يعش طويلا ... لقد عاد الى شوقي ووقف بجانبه حتى مات !

لقد كان شبان زمان يعتبون على اساتذتهم ، ولا يخاصمونهم حتى لو ضربوهم بالسياط والخناجر !

« البقية على صفحة ٩ »


خيوط طانتكس تغزو أسواق العالم
امريكا
كوب
بورما
سيلان
المانيا
يوغوسلافيا
دمشق
بيروت

لماذا هتف المنتصرون للزعيم الذى حرر الإنسان المصرى ؟

بقلم مصطفى أمين

وعدسة : زكى عبد التواب



١ كان الحكام يسموننا عبيدا !!

أعلن عبد الناصر ، فى عيد النصر ببورسعيد ، ان ثورته هى ثورة الانسان الحر.
ان الفلاح المصرى عاش الوف السنين فى ظل الطغيان والذل والفقر والاستعباد .
ان ثورتنا الجديدة هى ثورة التحرير للملايين الذين عاملهم الطغاة والمحتلون والاقطاع معاملة العبيد .

ان الحماس الذى استقبل به الشعب كلمات عبد الناصر عن ثورة الانسان هو فرحة الفلاح المصرى بتحطيم سلاسله كلها ! ان بين يدى الآن نص القانون الذى اصدره محمد على فى شهر ربيع الاول سنة ١٢٥٣ انه ينص على تاليف مجلس شورى يتالف « من العبيد الذين أصحاب قابلية ولياقة ومفهومية لدى ولى الامر ! » ان محمد على عامل المصريين معاملة العبيد ... وأطلق عليهم فى قوانينه اسم « العبيد »

اقلب الصفحة



لماذا هتف المنتصرون

٢

٥٠٠ جلدة بالكرباج للفـــــلاح ! . .

ان الشـــعب يهتف للبطل الذى يقوده للحرية الكاملة ! ان الشعب يذكر قانون الفلاح الذى أصدره محمد على فى سنة ١٢٤٥ هجرية . انه ينص على معاقبة الفلاح الذى يهمل حرث الارض التى تملكها الاسرة الحاكمة بالضرب بالكرباج من عشرة الى خمسمائة والنفى والليمان والاعدام !

انه ينص على عقـــاب كل مصرى « خالف منهم شروط العبودية » !

ان القانون الذى اصدره محمد على فى ٢٢ رمضـــان سنة ١٢٦٠ كان ينص على عقاب شقيق الجانى اذا تعذر توقيعها على الجانى نفســه « أو توقع على الابن عند عدم وجود الاخ ، وعلى ابن العم عند عدم وجود الابن . وعلى احد اهالى البلدة عند عدم وجود احد من ذوى قرابة الجانى !

ان هذا الشعب كان فى يوم انتصاره يذكر جلاديه ويهتف للقائد الذى رفع عنه ظلم الاجيال !



لماذا هتف المتمصرون



كادر عجيب للمختلسين

ان هذا الصياد أصبح يرتدى ملابس أنيقة ! انه يلقى كلمة ترحيب بزعيم النصر ! انه يتحدث عن المساواة فى عهد الثورة ! الثورة التى لاتفرق بين الناس ولا بين الاديان ! لعله ذكر فى تلك اللحظة القرار الذى أصدره المجلس العالى فى ١١ ربيع الاول سنة ١٢٤٥ هجرية يعاقب الذين يختلسون أموال الدولة وينص « ان كان المختلس من مشايخ القرى فيحكم عليه باللومان ، وان كان من كبار موظفى الحكومة فيحكم عليه بالنفى ، وان كان من الاقباط فيحكم عليه بالاعدام » !!!



٤ العمال الفلاحون يصنعون المعجزة

عبد القادر حاتم واحمد فرج وعزيز صدقى يجلسون على ظهر اللنش الذى أقل الرئيس وصحبه الى الحوض العائم . انه الحوض الذى اقامته الثورة بعد المعركة . ان قوة رفعه ٢٥٠٠٠ طن . يستطيع أن يخدم سفنا تزيد حمولتها على ٤٠٠٠٠ طن . انه تكلف مليونين من الجنيهات .. ان أيدى العمال المصريين هى التى جهزت هذا الحوض للعمل .. أيدى العمال الفلاحين الذين قتل منهم مئات الالوف أثناء حفر القناة ، وكان الولاة والحكام يعتبرون كلمة « فلاح » سبة واحتقارا !



٧ ضرب الفلاح بالكرباج حتى تخضر أرضه

ان الشعب يهتف للذى حرره بعد أن استعبده الحكام من الترك والشراكسة والارناؤوط والانجليز والاقطاعيين ! ان قانون الفلاحة الذى صدر فى شهر شعبان سنة ١٢٤٥ هجرية كان ينص على عقاب من يأوى فلاحا هرب من

٥ المرأة تهتف للزعيم الذى حررها

ان المرأة فى بورسعيد تهتف لعبد الناصر : انها كانت جنديا فى المعركة . انها لاتنسى ان عبد الناصر حرر المرأة المصرية . منحها حق الانتخاب . واصبحت عضوا فى البرلمان ! انها لاتنسى ان الرجعية قاومت منحها حريتها ! انها لاتنسى كيف حاربت الرجعية تعليم المرأة ! انها لاتنسى ماحدث فى حريم عباس باشا الاول عندما رأى خادمة فلاحة تدخن سيجارة فى الحريم كما تفعل زوجة الخديو ، فامر بان تخاط شفتا هذه الفلاحة عقابا لها ! انها لاتنسى ان المصرى عاش سنوات من الطغيان ! انها لاتنسى حادثة العسكرى المشهورة فى عهد الخديو اسماعيل باشا عندما اتهمته سيدة تركية بانه شرب من لبن مزارع الخديو ، فما كان من الخديو الا ان امر بان تبقر بطن العسكرى ليتحقق ان التهمة صحيحة ام لا !





٦ أموت ! أموت بس أشوفه !

أموت اموت ... بس اشوفه ! هكذا كان يصيح المواطن الذى اقبل بنصف جسد قعيد على لوح خشب يتحرك على عجل . ان الارجل داسته مرات ، ولم ينسحب حتى رأى جمال ! انه كان يقول اريد ان ارى الرجل الذى انهى عصر الطغاة والمستبدين ! هل يعرف هذا القعيد انه ثبت من الاوراق والمستندات الرسمية انه فى عصر الخديويين بقى رجل مسجونا ٢٩ سنة على ذمة التحقيق بتهمة انه « فزع على مشايخ البلاد » اى انه حدثهم بلهجة غير مؤدبة ! وان رجلا آخر مكث فى السجن ٢٧ سنة تحت التحقيق بتهمة انه « تداعى فى حق كاتب زراعة الخديو » أى شتم كاتب زراعة الخديو !



مزارع الحكام « انا تحقق ان احدا من الناس لم يرسل من عنده من المتسحبين فى ظرف شهر ويقبل من يأتيه منهم ويجازى بصلبه واعدامه »

ونص قانون الفلاح فى عهد محمد على على عقاب الفلاح الذى يهمل زراعة ارض الحكام بما يأتى « من لم يأخذ محراثه فى وقت التخضير ويذهب الى الغيط او يتكاسل فى تخضير ارضه يضرب ٥٠ كرباجا ويجبر على شغله بمحراثه حتى تخضر ارضه » !

اقلب الصفحة

٨ « تصديع » حضرة الخديو الاعظم

لم تكن مظاهرات الترحيب بجمال برية فقط . كانت جوية وبحرية . ان احد البحارة كان يهتف بشدة لجمال ! وعندما سئل لماذا يريد ان يقبله ؟ قال : لانني كتبت له مظلمة فانصفني في الحال ! هل يعرف هذا البحار أن بين مواد قوانين محمد على كانت توجد تهمة اسمها « تصديع حضرة الخديو الاعظم » .. وتصديع الخديو هي ان يشكو المصرى للوالى مباشرة . وجاء فى نص القانون « اذا عزل المستخدم او قطع معاشه وتظلم الى المدير أو المامور وجب صرف النظر عن طلبه وعدم مساعدته ... فان اجرى ذلك من نفسه أو تجاسر على تصديع حضرة الخديو الاعظم فيحبس أول مرة ستة اشهر ، وفى المرة الثانية يحبس من سنة الى سنتين .. وفى الثالثة يربط بالقلعة من سنة الى ثلاث سنوات » !



١٠ - أكواخ للعرب .. وقصور للافرنج

رفع الرئيس جمال عبدالناصر هذا العلم فوق الباخرة قناة السويس . ان علمنا سيرفرف فوق المحيطات وأعالى البحار . ان هذه الباخرة صنعت بأيد مصرية ! انها ستعلن استقلالنا عن الاجانب . ان بورسعيد كانت مستعمرة اجنبية . ان الدول كانت تحرص على ان ترسل الى بورسعيد احط رعاياها . كان المصرى ذليلا فى بلاده . كانت للاجانب امتيازات عجيبة ! كان المصرى لايستطيع أن يقاضى الاجنبى فى المحكمة ! كان القضاء الى سنوات قريبة بكل لغة الا اللغة العربية ! كان المصريون يعيشون فى أكواخ من الخشب فى بورسعيد فى حى اسمه حى العرب ، ويعيش الاجانب فى قصور فى حى اسمه حى الافرنج !



١١ الاعدام لصراف لانه طلب تخفيف ويلات الفلاح

الرئيس يتفقد الحوض الجاف . ان الحوض فى قاع القناة كى تستقر فوقه السفينة « السدالعالى » لكى تجرى فيها عملية اصلاح . ان العمال المصريين يصنعون الآن كل شىء فى الميناء البحرى العظيم .

ان العمال الآن يحتلون مكانهم فى اللجنة التحضيرية ، وسوف يحتلون مكانهم فى المؤتمر وفى البرلمان ، وهم يبدون آراءهم بحرية وصراحة امام رئيس الجمهورية ! اننا لاننسى الامر الذى اصدره محمد على بقتل المعلم غالى رئيس الصيارفة لانه ابدى رايه امام الوالى وطالب بتخفيف ويلات الفلاح !

ان هذا الامر العالى صدر بتاريخ ٥ شعبان سنة ١٢٣٧ هجرية !



١٢ العمال الاحرار

ان عبد الناصر يشهد الاجهزة الحديثة فى القناة . ان البحارة والعمال الاحرار هم الذين يديرون القناة بكفاءة أذهلت العالم ! ان هؤلاء العمال هم أحفاد العمال الذين كان يقول الحكام الاتراك والولاة والباشوات انهم لايصلحون لشىء !

انهم أحفاد الذين حفروا القناة وأصدر الخديو مرسوما بأن يعاقب كل من لاينفذ تعليمات رؤسائه « بالاعدام » أو الربط بالجنزير فى القلعة أو بالضرب بالكرباج الى ٥٠٠ جلدة » !

٩ قانـون للاغنيـاء وقانـون للفقـراء

ان الذين شهدوا معركة بورسعيد يقولون ان كل الشعب اشترك في المعركة . كل واحد منهم شعر انه يدافع عن أرضه عن حريته عن كيانه عن انسانيته ! ان هؤلاء الالوف الذين كانوا يواجهون الموت مبتسمين هم احفاد الفلاحين الذين كان يضربهم الطغاة بالكرباج ! انهم خرجوا يهتفون للرجل الذى حقق لهم المساواة الكاملة .

ان بين يدى نص القانون السلطانى الذى يتكلم عن الرفيع والوضيع الذى يرتكب جنايا ! جاء فيه بالحرف الواحد « اذا وقعت جريمة على النفس أو المال او العرض أو الناموس بمصر المحروسة ... يجب أن ينظر الى حالة المدعى عليه وشأنه وكيفيته تتفاوت بحسب أحوال الناس ، فان كان من يستوجب التعزير من العلماء الفخام والسادات الكرام ووجوه الناس ،واصحاب الرتب وجه احضاره الى مجلس الاحكام وتعزيره بما يليق ، وان كان من أواسط الناس او السوقة ومن يشابههم لزم جلبه والحكم عليه بالحبس والنفى على حسب مايقتضيه الحال ، وان كان من آحاد الناس فانه يؤدب بالحبس او النفى أو الضرب من ٣ عصى الى ٧٩ » !!!



١٣ الجيش الوطنى

وحين اعلن جمال أن ثلاث فرق ستضاف الى جيشنا هتف الشعب وزغردت النساء ! ان كل مصرى يريد ان ينال شرف الدخول فى الجيش العظيم ! اصبح الجيش لنا وبنا ! ان من أعظم أعمال الثورة أنها أنشأت الجيش الوطنى !

لقد أصدر محمد على قانونا فى عام ١٢٤٥ هجرية ينص على « اذا كان أحد الفلاحين او المشايخ يكسر ساقية او يحرقها او يهدمها او يسرق الاتها فان كان الفاعل شابا فيرسل الى الجهادية » ! اى ان الذين يرتكبون الجرائم هم الذين كانوا يدخلون الجيش !!



١٤ أصبـح الشعب صاحب الدولة

ان الشعب فى بورسعيد كان يهتف لعبد الناصر عندما قال له انك أصبحت مالكا للبنوك والشركات ! شعر الشعب أنه أصبح صاحب الدولة وصاحب المعالى وصاحب العزة وصاحب المقام الرفيع !

هذا الشعب الذى تحمل طغيان الحكام واستبدادهم ! انه لاينسى القانون الذى صدر فى عهد محمد على يعاقب الفلاح الذى لايدفع الضرائب الباهظة للوالى « يضرب ٥٠ كرباجا ثم يسجن فان رفض الدفع يضرب ثانيا مائة كرباج ، فان لم يدفع ماعليه يسجن أيضا ويضرب ٥٠ كرباجا ، ويقال له ان لم تدفع ماعليك تضرب فى كل يوم ٥٠ كرباجا زيادة على المرة الاولى ، حتى تحصل ماعليك ويجبر على الدفع » !



١٥ كتمنـا اسرار المعركة

ان الصيادين اقاموا مهرجانا لعيد النصر ! انهم يتحدثون عن دورهم فى المعركة . انهم كانوا يعرفون اسرار الفدائيين وكتموها عن الغزاة برغم السجن والتهديد والوعيد ! لقد كان الحكام الاجانب يتهمون المصريين بأنهم لايستطيعون المحافظة على الاسرار ! ان بين يدى خطابا وجهه محمد على باشا الى الحكام الذين يراسون مجالس الحكم فى الاقاليم . ان محمد على يقول « يشترط فى حجاب المجالس أن يكونوا من « الخرس » حتى لايستطيعوا افشاء اسرار المداولات !! »



المباحثات بين الرئيس جمال عبد الناصر واونو هدفها توثيق روابط الصداقة بين البلدين .. ان بورما والجمهورية العربية المتحدة تتشابهان فى ظروف التحرر الحديث والبناء : ان معالم الإشتراكية المطبقة فى مصر اثارت اهتمام اونو فاستمع الى الرئيس جمال عبد الناصر وهو يشرحها له .. ان اشتراكية بورما تناسب ظروفها ، وتجربتنا فى ميدان الاشتراكية تجربة لها سماتهـــا وشخصيتها !



هذا الحديث الضاحك بين اونو والرئيس جمال عبد الناصر امتداد لاحاديث ودية طويلة بدات فى رانجون واســتؤنفت فى بلغراد .. ان اونو الوديع الذى تشرب الحكمة البوذية احب القاهرة .. انه درس الاديان جميعا ووجد فضائلها مشتركة !! انه يعتنق السماحة مع خصومه الشخصيين ولكنه لا يلتزمها مع اعداء الشعب !

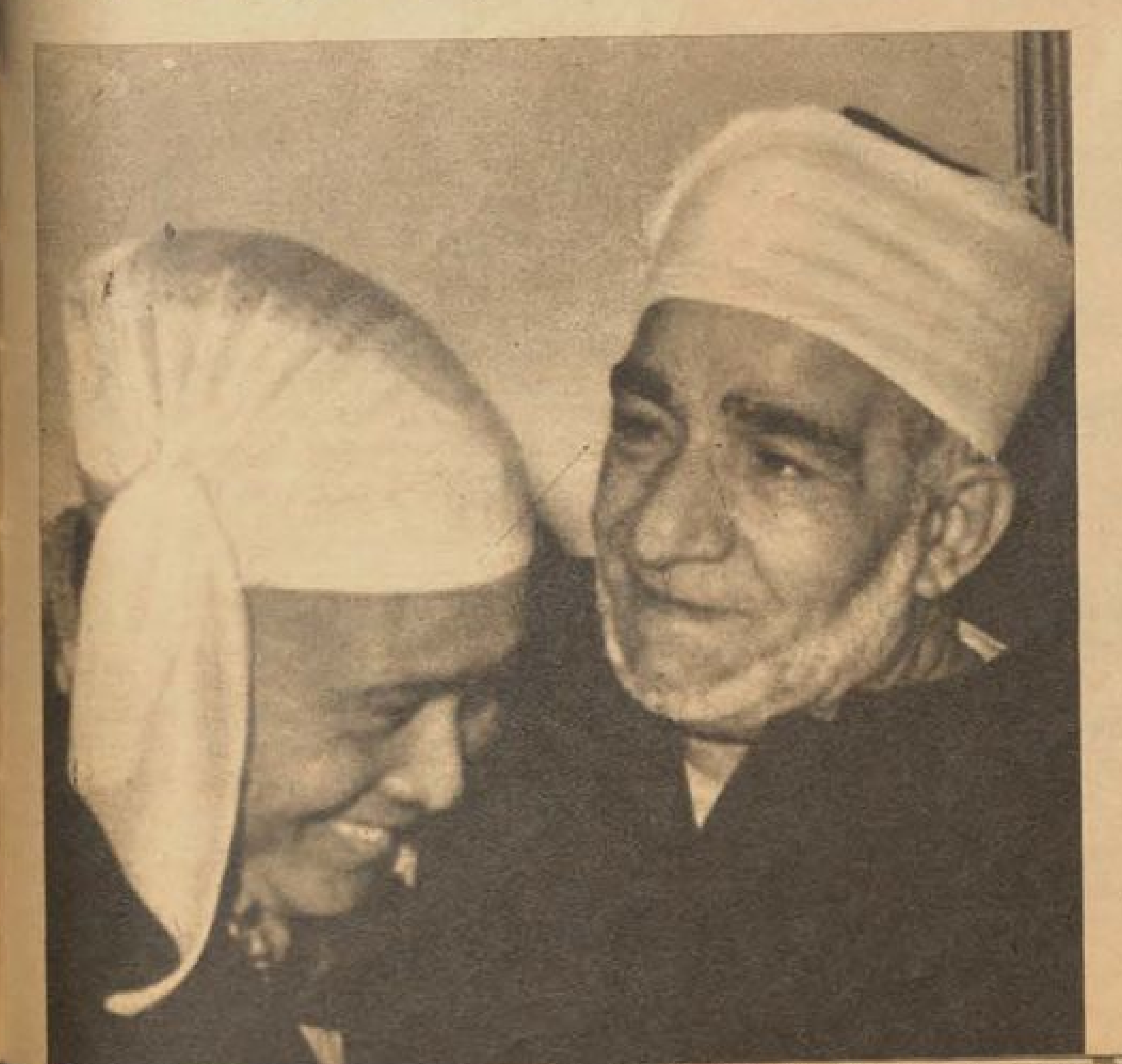
مباحثات السلام ..

بين جمال واونو

التقت بورما والجمهورية العربية المتحـدة التقى الكفاح المشترك فى سبيل الحرية والسلام والاشتراكية وعدم الانحياز ..ان بورما رفضت الدخول فى حلف جنـوب شرقى اسيـــا ،ورفضت ان تنضم الى الكومنولث والتقت بنامع مجموعة الدول الافريقية الاسيوية فى مؤتمر باندونـــج ، وساهمت فى مؤتمر الدول غير المنحازة فى بلغراد .. ان بورما شقت طريق الاستقلال والارادة الحرة فى سياستهـــا الخارجية . وهذا التشابه فى ظروف الكفاح والبناء ،هو الذى جعـــل لقـاء اونو رئيس وزراء بورما ،وجمال عبـد الناصر حدثا عالميا اثار اهتمـــام العـــالم كله ..

الشيخ محمود شلتوت استقبل اونو فى مكتبه بحفاوة بالغة اعلن ان جامعة الازهر تفتح ابوابها لكل طلاب العلم من بورما، وان فيها عددا منهم ! ان حديثا وديا دار بين اونو وفضيلة الشيخ الاكبر ، وقد زار اونو الهرم وابدى اعجابه بجهود الاصلاح الزراعى فى انشاص ، وطار الى اسوان والاقصر وتفقد اثارهما والسد العالى ..

حرم الرئيس اونو تصعد درج قصر القبة مع حرم الرئيس جمال عبد الناصر ، فقد اوصلت حرم الرئيس ضيفة بلادنا الى القصر الذى نزلت به. وقد صحب الرئيس اونو حرمه وكريمته السيدة داوصان نو معه ... انه رب اسرة يحبها .. انه ياخذ اسرته معه الى المتاحف والاثار وكل معالمنـــا ، والاسرة سعيدة برحلتها الى القاهرة .










باريس : حكومة فرنسا فى حالة جنون ! زار عــدد من قواد اسرائيل باريس سرا . فرنسا تحرض اسرائيل على القيام بعدوان جديد ضــد الجمهورية العربية • من رأى الجنرال ديجول ان جمال عبد الناصر هو عدو فرنسا رقم واحد

واشنطون : تلقت وزارة الخارجية تقارير من سفرائها فى البلاد العربية أن الحكومات الرجعية فى هذه البلاد فى حالة « ذعر » !

القــاهرة : تم الافراج عن عــدد من المعتقلين وحــددت اقامتهم فى دورهم

لنــدن : ظهر ان اغلبية الانجليـز الذين وضعت اموالهــم تحت الحراسة فى مصر من اليهود . تبين انهم جميعــا هربوا اغلب اموالهم الى الخارج

بون : تقوم حكومة سويسرا باتصالات دبلوماسية فى عواصم الغرب بشأن الخلاف بينها وبين الجمهورية العربية

دمشــق : سيثير بعض النواب فى المجلس السورى المطالبة بالحريات والافراج عن المعتقلين والحكم العسكرى من وراء الستار !

بيروت : بدات محطات البنزين تستخدم الفتيات الجميلات لخدمة السيارات ... كثر الاقبال على شراء البنزين !

القــاهرة : ارسلت الجامعة العربية الى الدول العربية المتاخرة فى دفع نصيبها تطالبها بالدفع ... هذه ثالث مرة تطالب الجامعة بغير ان تتلقى ردا !

بيروت : اربعة ملايين من الجنيهات وصلت فجاة فى الاسبوع الماضى الى بنوك بيروت مهربة من بعض البلاد العربية

القــاهرة : قالت قرينة الرئيس اونو انها لاحظت ان المراة المصرية من اجمل نساء العالم ... وانها معجبة بعيون المصريات ...

دمشــق : قال خالد العظم انه يعتقد ان الوزارة السورية الحاضرة لن تعيش اكثر من بضعة شهور ، ولابد من تأليف وزارة قومية ...

جنيف : ارسل سفير سويسرا فى القاهرة يقترح على الحكومة قطع العلاقات مع حكومة الجمهورية العربية !.. طلبت اليــه الحكومة الانتظار !

رومــا : تلقى عدد من السوريين الفارين رسالة من دمشق بأن الحكومة الجديدة ستعفو عن جميع المتهمين فى المؤامرات الاستعمارية !

القــاهرة : وزعت اراضى الاقطاعيين التى تحت الحراسة على صغار الفلاحين . وسيتقاضى الاقطاعيون سندات ثمنا لهــذه الاراضى .

عــدن : رقص الاحرار اليمنيون فى الشوارع ابتهاجا بقرار القاهرة بحل الاتحاد العربى مع اليمن ..

أريد أن أقول :

القوة .. فى خدمة الحق !

احتفلنا فى هذا الاسبوع بعيد النصر .. وهو عيد جلاء اخر جندى اجنبى عن ارض الوطن بعد العدوان الثلاثى الخبيث الذى تامرت فيه بريطانيا وفرنسا مع اسرائيل

وتشاء المصادفات السعيدة ان يحتفل بلد شرقى صديق فى هذا الاسبوع ايضــا بنصر آخر على الاستعمار .. واعنى به انتصار الهند على الاستعمار البرتغالى الذى كان يفوق أى استعمار آخر

وهناك انتصــار ثالث تلوح فى الافق بشائره ، وهو انتصار الشعب الجزائرى الباسل على الاستعمار الفــرنسى الذى اضطر الى ابتــلاع دعواه الزائفة بان « الجزائر ارض فرنسية ! » .. واصبح يتلمس وسيلة يفر بها من جحيم الحرب الطاحنة التى اكلت من ماله ومن رجاله ما لم تعد للشعب الفرنسى طاقة باحتماله

وفى كل هذه الانتصارات الثــلاثة كان هناك قاسم مشترك أعظم : هو القوة !

بالقوة ـ بعد اليأس من المفاوضة ـ ارغم جمال عبد الناصر ، ومن ورائه شعب حر اصيل ، جحافل الانجليز على الجلاء عن ارض القنال مرتين فى مدة لا تزيد على خمس سنوات ..

وبالقوة ـ بعد الصبر عشر سنوات وضياع الامل فى المفاوضات ـ ارغم جواهر لال نهرو ، قوات الاحتلال البرتغالى على الاستــســلام بالمئات والالوف ، واعادة الجيوب المغصوبة على سواحل الهند الى اصحابها بالتى هى اخشن ، ما دامت صفاقة الاستعمار البرتغالى قد ابت ردها بالتى هى احسن !

وبالقوة ايضا ارغم الجزائريون البواسل حكومة فرنسا ، واحزابها ، وبرلمانهــا وشعبها ـ فيما عدا عصابات السفاحين الارهابيين ـ على الرضوخ مقدما لحكم الحق والعدل والواقع ، وهو ان الجزائر للجزائريين ، وان لهؤلاء الجزائريين حقوقا لا ســبيل لانكارها فى الحرية والكرامة

وقد استسلمت لحظات للتفكير فى سؤال خطر ببالى وانا اكتب هذه الســطور ، فاحسست بالرعدة تمشى فى جسمى لمجرد القاء السؤال :

لنفرض ان جمال عبد الناصر أبعــد استخدام القوة من حسابه وهو يجلس على مائدة المفاوضة مع الانجليــز لينهى ماساة الاحتلال ..

ولنفرض ان جواهر لال نهرو تمســك بما زعموه من تعاليم تحتم عليه الا يستخدم القوة لازالة الوصمة التى تلطخ شواطئ شبه القارة الهندية منذ مئات السنين ..

ولنفرض ان بن بيللا راح يذرع الطريق برا وبحرا وجوا بين باريس وواشنطن والجزائر مناديا بحقوق بلده المقدسة ، وهو أعزل من القوة الجبارة التى تستطيع ان تصلى قوات الاحتلال الفرنسى نيرانا لا تخمد بل يشتد أوارها عاما بعد عام ..

ماذا كان يحدث لمصر ، والهنــد ، والجزائر لو صح هذا الفرض الرهيب ؟

الجواب معروف لا يحتاج الى تخمين او ذكاء .

كانت مصر ، وكانت الهنــد ، وكانت الجزائر تظل محتلة ، مهينة ، مهيضة الجناح ، حتى اليوم وبعد الف سنة على الاقل بعد اليوم !!

ولعل صحافة الغرب التى تسكب اليوم دموع التماسيح على تعاليم عدم العنف التى دعا اليها غاندى واهدرها خليفتــه نهرو تسدل الستار على هــذه المسرحية « البائخة » ، لاننا نذكــر ونعرف جيدا ان غاندى هو الذى قال ذات يوم كلمته المأثورة :

« ان عدم العنف لا يمــكن ان يعنى الجبن ، ولو خيرت بين أن اكون جبانا او ان أضطر لاستخدام العنف لما ترددت فى اختيار العنف » !

وقد صبر الشرق طويلا على الجــرائم التى ارتكبها الاستعمار ، وما زال بعضها قائمــا حتى اليوم ، فاذا حمل عصــاه ورحل ، على حد تعبير الرئيس جمال عبد الناصر ، فبها ونعمت .. والا فلن نكون جبناء ، ولن نتردد فى مســاندة حقنــا المغصوب بما ينبغى له من قوة وبأس

احمد كمال جوده

عـدن : هدد امام اليمن بقطـــع راس كل يمنى يضبط البوليس عنـده كتـابا عن الاشتراكية أو يدعو للاشتراكية ! قبض الامام على عدد من الاطفـال الصغار واعتبرهم رهائن عنده لضمـان حسن سلوك اسرهم !

القـــاهرة : انتخابات المؤتمر الوطنى ستتم فى خلال بضعة اسابيع

لنـــدن : من اهم الموضوعات التى قرر ماكميلان ان يبحثها مـع كنيدى تطـور الموقف فى الشرق الأوسط .. من راى ماكميلان ان الموقف خطير ، وقال فى اجتماع مجلس الوزراء الأخير انه تلقى عدة « استنجادات » من حكام المنطقة بسبب الثورة الاشتراكية فى مصر !

انقــرة : قال وزير الخارجيـة التركية فى اجتماع مجلس الوزراء التركى أنه يرى بعث حلف بغداد من جديد !! كان رئيس الوزراء عصمت اينونو يعارض هذا الحلف وهو فى المعارضة !

عمـان : يجرى الملك حسين اتصالات مع عواصم الشرق الأوسط ليقوم بزيارات لهذه البلاد للاتفاق على عمل مشترك ضد القاهرة ! يقول الملك للسفراء الأجانب أنه لاحظ ان اغلب حكومات الشرق الأوسط « خائفة » من قبول هذا الاقتراح !

بلغراد : قال الرئيس تيتو انه يفكر فى تمضيـــة أجازته فى الاقصر وأسوان اذا سمحت الحالة الدولية

القاهـرة : طالب عبد الحليم حافظ بأن يمثل الفنانون والفنانات بعدد كاف فى المؤتمر الوطنى

باريس : قالت صحف فرنسا أن معروف الدواليبى رئيس وزراء سوريا الجديد متزوج فرنسية ، ويحمل دكتـــوراه فى القانون من فرنسا ويجيد اللغة الفرنسية

عـدن : قام امام اليمن بحركة اعتقالات واسعة بعد الخطاب الذى القاه الرئيس جمال عبد الناصر وأشار الى الرجعية فى اليمن . واصدر الامام أمرا بسجن كل من يضبط وهـو يستمع الى اذاعة صوت العرب !

عمـان : احتج الملك حسين على حكومة لبنـان لانهـا لم تحاكم الصحف التى تهاجمه !

دمشـق : قال صبرى العسلى انه رفض أن يكون وزيرا فى الوزارة السـورية لانه يعتقد انه أحق الناس برياسة الوزارة

بيروت : هدد حلاقو السيدات بالاضراب اذا سمحت الحكومة لحلاقى باريس بفتح فروع لهم فى بيروت . ربح حـلاق باريسى واحد الف جنيه فى اسبوع من سيدات بيروت !

القـاهرة : استدعى عبد الحميد نافع مدير المراسم بوزارة الخارجية احد موظفى شركة تامين كبرى وتحدث معه فى انه يفكر فى التامين على حياته .. كان ذلك فى يوم السبت .. وفى يوم الاحد مات بالسكتة القلبية ..

دمشـق : عارض الجيش فى ان يجمع معروف الدواليبى بين رياسة الوزارة ومنصب وزير الدفاع ..

لنـدن : قال الملك حسين للملكة اليزابيث عندما تناول الغـداء معهـا انه يفكر فى ان يشترى بيتـا فى انجلتـرا . . وقال لها انه يعتبر بريطانيا « وطنه الثانى » !

القـاهرة : سيذاع قريبا نظام تعويض حملة الاسهـم فى الشركات المؤممة . سوف تحفظ جميع حقوق صغار المساهمين

باريس : المفاوضات تجرى سرا مع اسرائيل لبيع صفقة اسلحة بالتقسيط الطويل !





ابن البلد يقول :



"الحراس الأشداء"

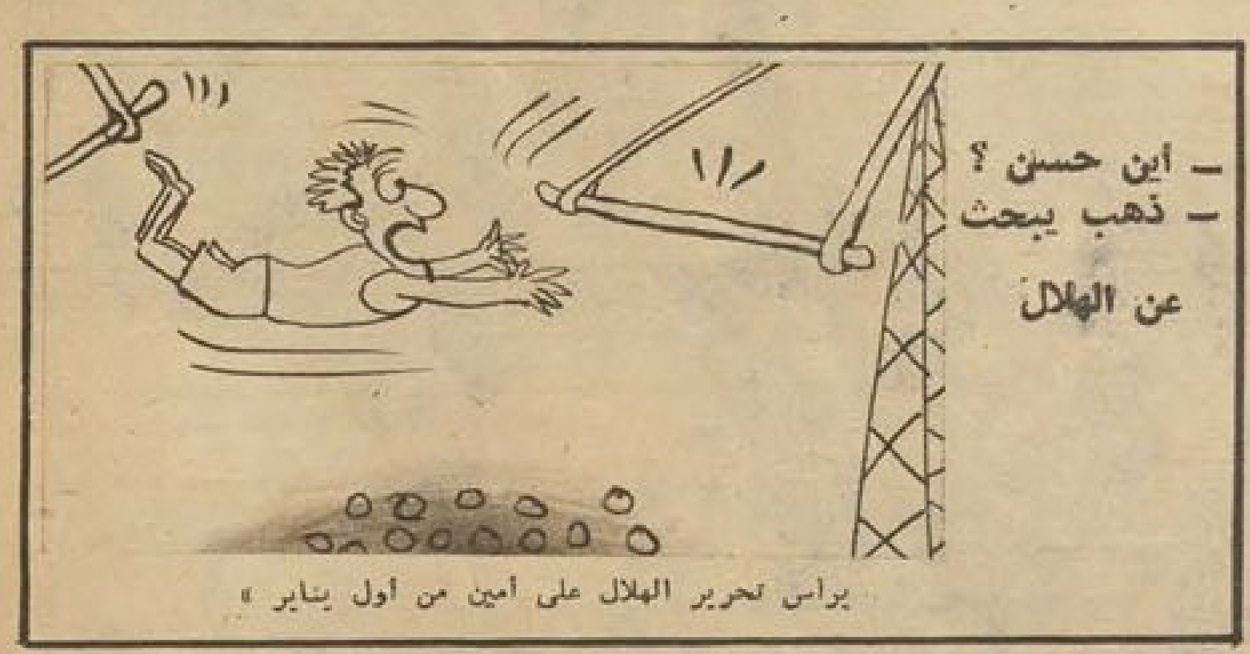
اغلبية من الحراس على الاملاك الموضوعة تحت الحراسة تعرف واجبها ، وتقوم بهذا الواجب بعقلية اشتراكية مؤمنة بأن كل واحد منهم مسئول عن نجاح هذا النظام ، ومسئول عن اقامة الدليـل المادى على ان المؤسسة فى ظل النظام الاشتراكى تستطيع أن تتفوق عما كانت عليه فى ظل النظـام الرأسمالى .

ولكن اقلية من هؤلاء الحـراس تتصرف بعقلية « الغشيم المتعافى » فهم لا يعرفون حدود وظائفهم ، ولا يفهمون لماذا عينـوا حراسا ؟ ولا الهدف من تعيينهم ، ولا كيف يديرون العمل الذى يتولونه

شكا الينا بعض الاجانب الذين يسكنون عمارات تحت الحراسة ، ان عقود الايجار التى وقعوها مع المالك تنص على تدفئة الشقة فى مقابل الايجار الضخم الذى يدفعونه . وكان المالك يقوم بهذا الالتزام كل شتاء . ولكن عندما وضعت العمارة تحت الحراسة رفض الحارس أن ينفذ نظام التدفئـة . وهؤلاء الاجانب السذج يتصورون ان الحراس ينتقمون منهم ، أو أنهم يتصورون ان تدفئة الشقة لا تتفق مع النظم الاشـتراكية ! أو يتصورون أن هناك تعليمات للحراس بوقف الحقوق التى كان يتمتـع بها السكان . وهذا كلام فارغ . ان مهمة الحارس أن يحترم عقود السـكان . الا يكرر مآسى بعض أصحاب العمارات الذين كانوا يوقفـون المصاعد لتوفير ثمن الكهـرباء . أن يهتم بصيانة العمارة فلا يهمل تنظيفها بحجـة الاقتصاد . يجب أن يشعر كل من يدخـل عمارة تحت الحراسة أنها أكثر نظاما ونظافة وحسن معاملة فى عهد الدولة عما كانت فى عهد صاحبها الرأسمالى .

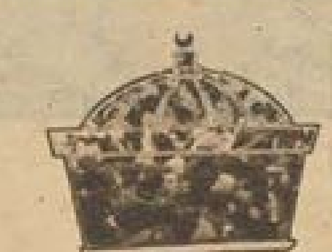
وليست مهمة الحارس ان يضاعف الدخل على حساب اساءة معاملة السكان ، ولا ان يدير العمارة بعقلية الرأسمالى الجشع الذى يتصور أنه اذا اقتصد بضعة مليمات اثبت أنه ادارى ممتاز ، مع أن هذه المليمات قد تؤدى الى تخفيض رأس مال العمـارة كله بالوف الجنيهات !

ابن البلد



يراس تحرير الهلال على أمين من اول يناير

مسألة فنية :



خطوة أبعد من ريال مدريد

قبلة كبيرة على جبين التليفزيون . قبلة اعجاب وتقدير للبرنامج الجميـل الذى قدمه للالوف من المشاهدين فى يوم الجمعة الماضى عندما نقل اليهم فى بيوتهم ونواديهم ومقاهيهم مباراة ريال مدريد ـ الزمالك .

كان البرنامج ناجحا الى اقصى حد . تصويره كان ممتازا بكل معنى الكلمة . غطى المصورون المباراة تغطية رائعة حقا .

ونحن فخورون بان يصل مصورونا ومخرجونا وفنيونا الى هذا المستوى الجبار فى هذا الوقت القليل . وقد انفق التليفزيون الوفا من الجنيهات لنقل هذه المباراة الكبيرة . ولكنها لم تضع هبـاء . لقد افادت رياضيينا وافادت جمهورنا كثيرا .

بقى اقتراح بسيط اعتقد ان التليفزيون يستطيع ان يخدم به الرياضة عندنا اذا حققه . وهو ان يقدم لنا ايضا المباريات العالمية المهمة .. مثل مباريات كاس العالم ، ومباريات الفرق الكبرى كمباراة انجلترا ـ سكوتلندا السنوية . وهى مباريات تنقلها محطات التليفزيون الاخرى فى حينها . ويستطيع تليفزيوننا ان يتعاقد معها ، ثم يقدم الينا هذه المباريات .. بعد وقتها باسابيع . فهى مباريات « تاريخيـة » تشترك فيها فرق جبارة . ونحن لانستطيع أن نحضر كل هذه الفرق الى بلادنا لكى يشاهد جمهورنا فن ابطالها ، ولكى يستمتع بالعرض الهائل الذى يقدمونه فى ملاعب الدنيا . وانما يستطيع تليفزيوننـا ان يقدم لنا هذه المباريات بنفقات اقل كثيرا ارجو ان يحقق التليفـزيون هذه الامنية

سعد الدين توفيق

اللجنة التحضيرية تواصل إنجاز مهمتها

عمليات حسابية .. فى اللجان الفرعية

ان مهمة اللجان الخمس الفرعية التى بدأت اجتماعاتها يوم السبت الماضى مهمة حسابية ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية وافقت على ان يكون عدد اعضاء المؤتمر ١٥٠٠ عضو وزعتها على القطاعات المختلفة للشعب ... ومهمة اللجان الفرعية توزيع مقاعد كل قطاع على فئات القطاع ! والمهمة ليست سهلة ... انها حسبة معقدة ..

جبر الكسور

ان الدكتور لبيب شقير مقرر لجنة تمثيل هيئات التدريس والطلبة لمع فى آخر جلسات اللجنة التحضيرية ! أنه ناقش خالد محمد خالد العضو الوحيد الذى لم يوافق على العزل كما ورد فى قرار اللجنة التحضيرية ... ان قاعدة الجبر دخلت هذه اللجنة .. ان توزيع هذه المقاعد بنسبة العدد يخلف كسرا ، فاذا تجاوز الكسر خمسة من عشرة اعتبر واحدا .. اى جبر الى واحد ! وفى طيبة وسماحة مضت مناقشات هذه اللجنة التى كان من ابرز قراراتها تمثيل الطلبة المقيمين فى الخارج فى مؤتمر القوى الشعبية ! ان طلبة المدارس الثانوية سيمثلون الى جانب طلبة المعاهد والجامعات .. ان تمثيل الطلبة اصبح واقعا بعد ان اجتاز عقبات كثيرة ...

الفلاح الثائر !

ان خلف الله مهنا ثائر فى لجنة الفلاحين.. ان أحد اعضاء اللجنة تحدث عن فئات يمكن أن تشارك فى مقاعد الفلاحين فانتفض عم خلف الله واقفا وقال : اننا حسب تقرير الشئون الاجتماعية نمثل ٥٤ ٪ من الشعب فهل تستكثرون علينا ربع المقاعد لتفكروا فيمن يشاركنا فيها ؟!.. وبالمنطق اقنعه الدكتور عثمان خليل عثمان مقرر اللجنة ان المقصود غير ما فهمه عم خلف الله ! ان المناقشات فى لجنة تمثيل الفلاحين تدور على اساس من فقه القانون بين اساتذته ، وعلى اساس من اسلوب الواقع كما يعرفه الفلاحون قطب واحمد ابو دياب .. وعلى هذين الاساسين فاز اعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية بـ ٢٦٠ مقعدا من بين ٣٧٥





البحرين فى عهدها الجديد



منظر من الجو يبين عظمة موانىء البحرين وبها بعض السفن التجارية

صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان
آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها

احتفلت امارة البحرين فى الاسبوع الماضى بجلوس حاكمها الجديد على العرش سمو الامير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، وقد اشتركت جميع الهيئات والطوائف فى هذه الاحتفالات والانظار كلها اليوم تتجه الى البحرين راجية أن يكون عهدها الجديد عهد خير ويمن على الشعب العربى الكريم فى البحرين الشقيق ..

الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين الجديد ، شاب لم يتجاوز العقد الثالث من عمره ، عرفته وهو ولى للعهد وعندما كنت فى زيارة البحرين منذ بضعة أشهر اجتمعت بسموه وتحدثت اليه فى مختلف الشئون العربية فوجدته عربيا متحمسا لعروبته متدينا متمسكا بآداب دينه ...

قال لى : « ان من أعز أمانيه أن يرى بلاده تؤدى واجبها كاملا نحو رسالة العرب وعزهم وسؤددهم ، وانها فى سبيل الوصول الى هذه الغاية تعنى عناية خاصة بتنفيذ الكثير من المشروعات العمرانية المختلفة وهى تستعين بخبراء من العرب وبخاصة فى نشر التعليم فى البلاد والرعاية الصحية ، وأن أبناء الجمهورية العربية المتحدة من المدرسين والاطباء يؤدون رسالتهم نحو البحرين على أكمل وجه ، مما استحقوا معه تقديرنا جميعا

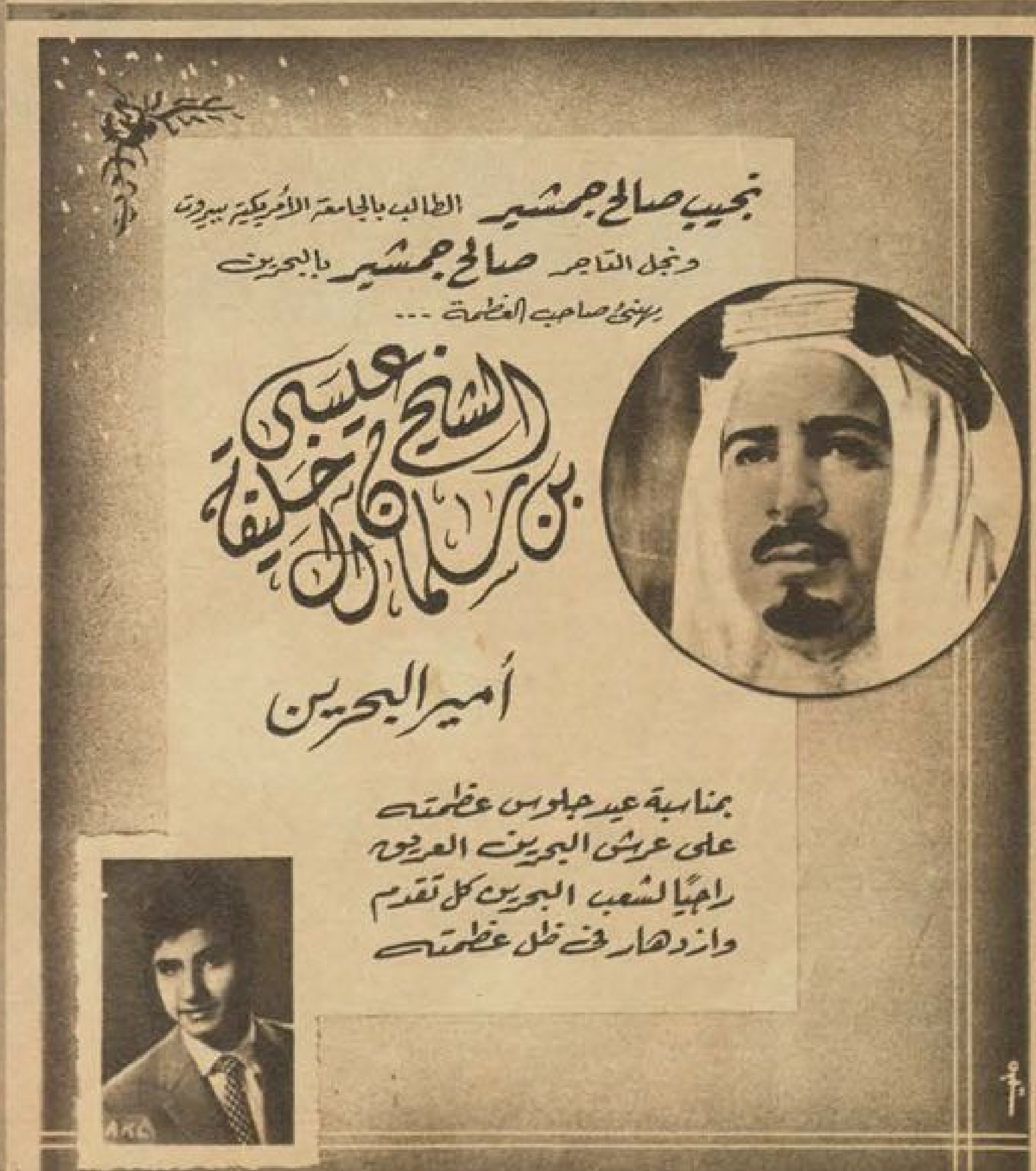
وقال لى الشيخ عيسى أيضا عندما سألته عن موعد زيارته للقاهرة : « انها أمنية عزيزة أن أزورها وأن أجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر وأن لى فيها أصدقاء أعتز بصداقتهم ونحن نعتبر القاهرة منارة للعرب جميعا .. »

وكنت قد اجتمعت بالمغفور له حاكم البحرين السابق فى العام الماضى بالبحرين وكان من بين الاسئلة التى وجهتها اليه سؤال عن أسلوبه فى تربية أبنائه ومما قاله لى ردا على هذا السؤال : انى أعنى بتربية أبنائى تربية دينية وأشرف بنفسى على ذلك لانى أعتقد أن الدين قوام لكل حكم وأساس لكل عمل ناجح »

ثم قال : « وانى أتبع نظام الشورى فى الحكم، لذلك فانى أستشير دائما كبار رجال الدولة فى أمهات المسائل وأتبادل واياهم الرأى قبل أن أنجز أمرا من هذه الامور .. »

ولقد سار الحاكم الجديد الشيخ عيسى بن سلمان على نهج والده فى الحكم ، وقد أعلن ذلك فى أول خطاب له بعد توليه الحكم موضحا الاهداف التى سيعمل على تحقيقها : « المحافظة على كيان هذا البلد العربى الامين ورفع شأنه وتثبيت دعائمه والسير فى الحكم بما يرضى الله ويحفظ شرائعه ومواصلة السعى فى سياسة التطور والسير الحثيث فى شتى المجالات التى وضع أسسها الفقيد الراحل مع بذل الجهد لايجاد مزيد من الموارد والعوائد





بما يحقق الازدهار المأمول ، ثم تثبيت وتدعيم الصلات التى تربطنا واشقاءنا دول وشعوب البلاد العربية والاخرين من اصدقائنا وحلفائنا بما يحقق التعاون المتكافئ، ويوفر للجميع الطمأنينة والرخاء ، وستجدوننا كما كان عليه آباؤنا وأجدادنا من قبل عونا لكم فى السراء والضراء ، وما توفيقنا بعد ذلك الا بالله عليه توكلنا ومنه جل وعلا نستمد القوة ونستوحى السداد والتوفيق ، وهو نعم المولى ونعم المصير ...

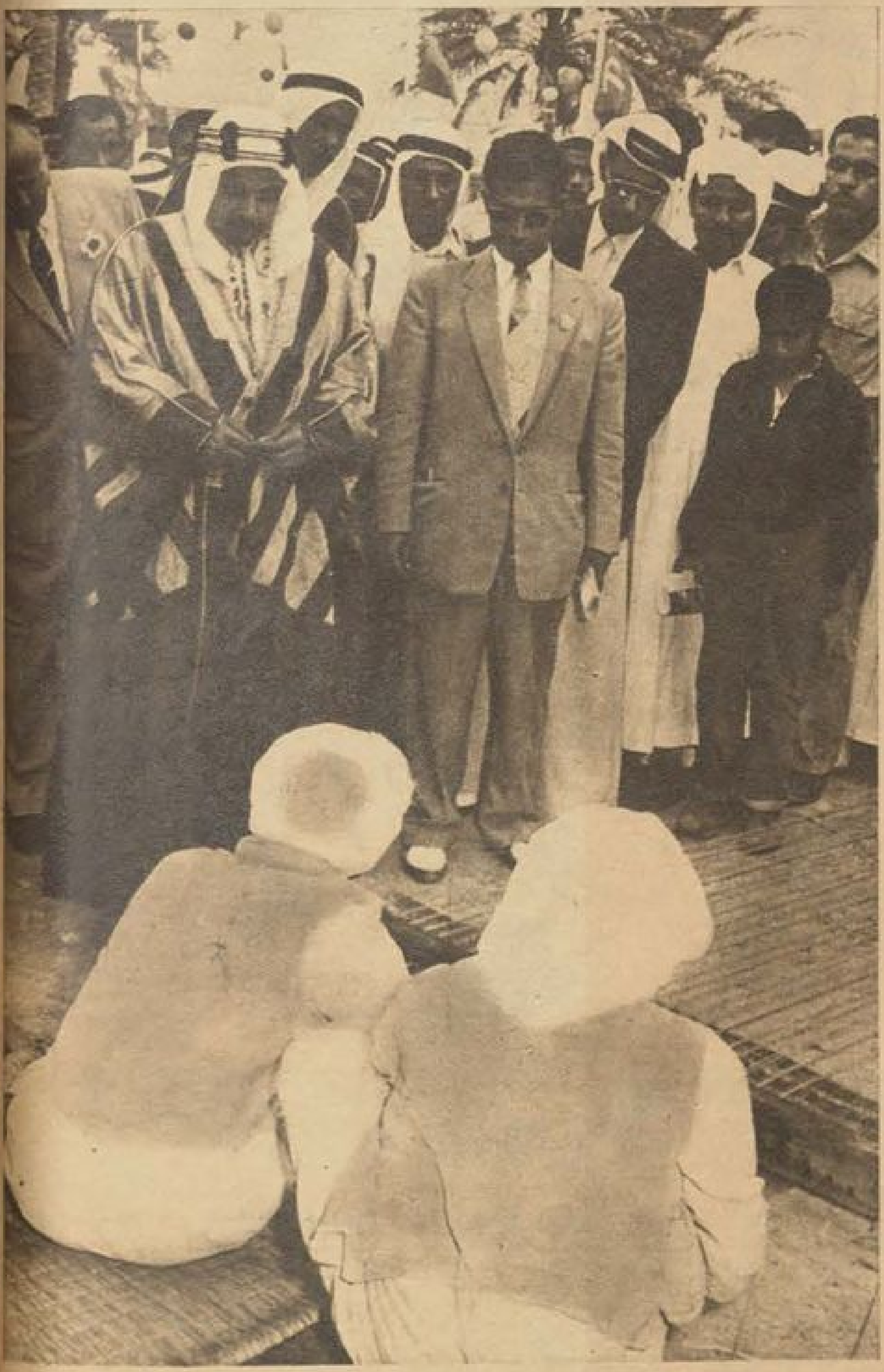
● وقد قوبل تولى الحاكم الجديد مقاليد الحكم فى البحرين بترحاب كبير وأمل جديد فى عهد جديد يتسم بطابع الشباب والعمل على تدعيم عروبة البحرين واستقلالها ...

● وقد تحدث الاستاذ ميرزا على محمد طه مدير مدرسة الخميس والذى قام بالتدريس للحاكم الحالى عندما كان صغيرا فقال : «لقد لمست فى الشيخ عيسى المثابرة والشغف بدروسه مع الجد والاجتهاد والادب الجم مما جعله يستوعب الكثير من المعلومات بسرعة وسهولة فأنهى الدراسة الابتدائية وقسما كبيرا من الدراسة الثانوية فى أقل من ثلاث سنوات ...» .

● وفى الميدان الاجتماعى كان لسمو الحاكم الحالى عندما كان وليا للعهد نشاط كبير ، فقد كان سموه رئيسا لبلدية المنامة وكان عضوا فى المجلس الادارى . وقام سموه بتوزيع وثائق ملكية الاراضى لاهالى البديع كما قام بتوزيع الجوائز على الفائزين فى معرض البحرين الزراعى والتجارى لعام ١٩٥٨ وحفلة الاسراء بالنادى الاهلى عام ١٩٥٦ ورعاية حفلة الاندية الوطنية بمناسبة المولد النبوى الشريف وتوزيع وثائق الملكية فى الدراز والجسرة وتسليم درع الاتحاد الرياضى وافتتاح نادى الرفاع العامر ورعاية حفلة اتحاد الاندية الوطنية لمشروع نصرة الجزائر وافتتاح القوة الكهربائية فى الرفاع عام ١٩٥٦ وافتتاح مستشفى الولادة بالرفاع أيضا سنة ١٩٥٨ وافتتاح أسالة المياه فى مدينة المحرق فى ١٨ يونيو سنة ١٩٥٨ ، وقام سموه بعدة رحلات للخارج اكتسب فيها خبرة ودراية واسعتين

وهكذا يضطلع الشيخ عيسى بمهام الحكم فى أمارة البحرين احدى حبات اللؤلؤ فى عقد الوطن العربى، وهو مهيأ تماما لتحمل الرسالة التى القيت على كاهله ...

ولا ريب أن أبناء البلاد ينتظرون من الحاكم الشاب الجديد أن تبدأ البحرين فى عهده مرحلة جديدة من التطور والتقدم ،وفى



سمو الشيخ خليفة بن السلمان والاستاذ حسين جعفر منديل مدير دائرة العلاقات العامة والاذاعة أثناء مشاهدتهما احدى الصناعات الريفية ...

HAMAMA IS SOME MAMA!

فاتن حمـــامة على الصــفحة الاولى من جـريدة الديلى ميرور التى توزع ٥ مــلايين نسخة فى اليـــوم ..

رجال الصحافة فى لندن يحاصرون فاتن حمامة ويسالونها عن الفتاة المصرية .. وعن الحريم !

فاتن حمامة

على غلاف مجلة "المرأة" الانجليزية

لندن من فاطمة حجاج :

انتظروا العدد القادم من مجلة « المراة » اللندنية «WOMAN» . ستفاجئكم صورة فاتن حمامة على الغلاف الملون ، وداخل العدد حديث طويل لنجمة شاشتنا تتكلم فيه عن المراة المصرية !

ومنذ وصلت فاتن الى لندن ، واخبارها تطغى فى الصحف على اخبار السوق الاوربية وفشل « الجهود البريطانية » فى الكونغو! . أعجب بها المنتجون سام شبيجل وجورج سمان جورج وجيفــرى جــورهارد . اعجبهم على الخصوص ذكاؤها ولباقتها فى الحديث بالانجليزية والفرنسية . حاولت شركة مترو أن تتعاقد مع فاتن لتمثل عدة أفلام للتليفزيون ، ولكن فاتن اعتذرت بمشـــاغلها السينمائية . عرضوا عليها دور نفرتيتى فى فيلم عن اخناتون ، ومازالت فاتن تفكر فى العرض الاخير !

عقدت فاتن مؤتمرا صحفيا فى شقتها وتحدثت الى مندوبى الصحف عن صناعة السينما العربية ، وعن المراة المصرية .. أصر الصحفيون على رؤية مجمـــوعة فساتين فاتن وسألوها عن مصممها .. ان فساتين فاتن كلها من الاقمشة المصرية ومن تصميم بيوت الازياء المصرية .. أقنعت فساتين فاتن صحفيى بريطانيا بأن المــرأة المصرية من أكثر نساء العالم أناقة ..

حدثينا عن الفتاة المصرية

هل تحب ؟ هل تختار عريسها ؟





هل هى سجينة فى بيتها فى الحريم ؟



آسيا تصفى الجيوب الاستعمارية

ايريان ... بعد جوا

بقلم حبيب جاماتى

اندونيسيا ايضا نفد صبرها فقررت ان تلجا للقوة لتحرير ايريان الغربية التى تحتلهاهولندا.كما حررت الهند جوا وديوودامااو التى كانت تحتلها البرتغال .. انقضية ايريان الاندونيسية لاتقل اهمية عن قضية المستعمرات البرتغالية السابقة بالهند .. ويتوقف مستقبل السلام فى جنوب شرق آسـيا على عودة ايريان الغـربية الى الوطن الام اندونيسيا ...

تم جلاء هولندا عن جزر أندونيسيا كلها عقب الحرب العالمية الثانية ، ما عدا الجزء الغربى من جزيرة غينيا الجديدة « ايريان » .. احتجت حكومة اندونيسيا فى ذلك الوقت وطالبت بجلاء الهولنديين عن الجيب الباقى فى أيديهم.. ومنذ ذلك الوقت نشأت قضية « ايريان الغربية » ..

وايريان هو الاسم الاندونيسى لجزيرة « غينيا الجديدة » .. اما هذا الاسم الاخير فقد اطلقه البرتغاليون الذين نزلوا على سواحلها فى القرن السابع عشر ، لانسواحلها كثيرة الشبه بسواحل مستعمرة « غينيا » التى غزوها على شاطىء افريقيا الغربى .. وهى غير « غينيا » المستقلة التى يراس جمهوريتها احمد سيكوتورى ..

وجزيرة غينيا الجديدة اكبر جزر العالم بعد جرينلاند ، التى تملكها الدانمارك وتقع بين اوروبا وامريكا. فمساحة غينيا الجديدة كلها . ثمانمائة الف كيلومتر مربع . اى قدر مساحة هولندا ٢٥ مرة ، ويشغل الجزء الغربى ـ الذى تحتله هولندا ـ منها ٤١٦ الف كيلو مترمربع وتجاوره عدةجزر صغيرةمساحتها ٢٦ الف كيلو متر تحتلها هولندا كذلك ،ويبلغ عدد سكان المنطقة الهولندية كلها نحو سبعمائة الف نسمة . وعاصمتها ـ اى ايريان الغربية ـ اسمها « هولانديا » وهو مرادف لاسم « باتافيا » وبعد ان يحرر الاندونيسيون ايريان الغربية سيطلقون على عاصمتها اسما وطنيا

ماهى حجة الهولنديين للبقاء فى ايريان الغربية ؟

حجتهم ان غينيا الجديدة ليست واحدة من جزر الهند الشرقية ، اى من جزر اندونيسيا ، وانهم ثبتوا اقدامهم فيها منذ أوائل القرن التاسع عشر فى الوقت الذى كان فيه غيرهم من المستعمرين يحتلون الاجزاء الاخرى

ويرد الاندونيسيون على هذا قائلين ان هولندا كانت تعد ايريان الغربية جزءا من « جزر الهند الشرقية » لما كانت هذهالجزر تؤلف مستعمرة هولندية واحدة . اما اليوم وقد تحررت اندونيسيا من حكمهم ، فانهم يعمدون الى حيلة مضللة للاحتفاظ بجيبه فى اراضيها ، فيدعون ان ايريان ليست من جزر الهند الشرقية ، والحكومة الاندونيسية ، الحريصة علىوحدة اراضيها، تبنى حجتها بالمطالبة بايريان على اساس ان الجزر كلها التى كانت خاضعة للحكم الهولندى هى التى اصبحت جمهورية اندونيسيا المستقلة ، بدون استثناء اىجزء او جزيرة منها

موقف اندونيسيا اليوم من هولندا يشبه موقف الهند امس من البرتغال وفرنسا . فقد استقلت الهند ثم حققتوحدة اراضيها



جزيرة غينيا الجديدة .. تحتل هولندا الجزء الغربى منها « ايريان الغربية » .. واندونيسيا تستعد لتحرير هذه الارض الاندونيسية



خريطة تبين موقع ايريان الغربية بالنسبة للجزر الاندونيسية ، وجنوب شرق آسيا وقارة استراليا..

باسترجاع الجيوب الفرنسية والبرتغالية . واستقلت اندونيسيا فلا بد لها من تحقيق وحدة اراضيها باسترجاع الجيب الهولندى الباقى فى ايريان الغربية . بل ان موقف اندونيسيا أفضل من موقف الهند ؛ لان الدولة التى تحتل ايريان هى نفس الدولة التى كانت تحتل جميع الجزر الاندونيسية ، فليس هناك ما يبرر عدم جلائها عن جزء من هذه الجزر .

ومثل الهند ، طالبت اندونيسيا باعادة حقها اليها ، بالطرق السلمية ، والمفاوضة، لكن هولندا عاندت وتهربت ، كما فعلت البرتغال مع الهند .

وبدات اندونيسيا تفقد صبرها . فقطعت علاقتها الدبلوماسية مع هولندا فى سنة ١٩٦٠ واعلنت بلسان رئيس جمهوريتها سوكارنو انها ستسترجع ايريان الغربية بالقوة اذا ظلت هولندا ترفض اعادتها بالحسنى

منذ ذلك الوقت تتابعت الحوادث بسرعة..

عززت هولندا حاميتها فى ايريان الغربية . وتهربت الامم المتحدة ـ بضغط من دول الغرب ـ من اتخاذ قرار فى موضوع الخلاف. وحاولت امريكا وبريطانيا واستراليا التاثير على اندونيسيا فاعلنت انها قد تتدخل لمنع الجيش الاندونيسى من غزو الجزيرة بحجة ان هذا يعكر صفو السلام

ولم يتزحزح سوكارنو عن موقفه ، وقرر التعبئة العامة فى بلاده ، وانشا هيئةخاصة تتولى ادارة الاعمال الحربية لاعادة ايريان الغربية الى اصحابها !

وردت هولندا على هذا الموقف الحازم بتقليعة جديدة مبتكرة : اعلنت انها تدرس مشروعا لتطبيق مبدا تقرير المصير على سكان ايريان ، فى سبيل انشاء دولة شبه مستقلة باسم دولة « البابوا » نسبة الى القبائل التى تسكن مجاهل الجزيرة .

وفى الواقع ، ان هولندا لا تحرص على مصير تلك القبائل بل على وضع يدها على الثروة الطبيعية لجزيرة غينيا الجديدة ، وهى ثروة معدنية وزراعية لم تستغل بعد

ولما رات هولندا ان سوكارنو على وشك ان يضع تهديده موضع التنفيذ ، فيحرر ايريان الغربية ، اعلنت انها على استعداد لمفاوضة اندونيسيا لايجاد حل لمشكلة ايريان. غير ان سوكارنو اجاب بانه ليس هناك ما يسمى « مشكلة » ايريان لكى تقوم مفاوضات لحلها . واذا كان لا بد من اجراء محادثات بين الطرفين فانها يجب ان تدور حول طريقة تسليم ايريان الغربية لاندونيسيا ..







احدشوارع البحرين الجميلة التى تزينها الحدائق

البحرين شعب عربي متوثب استطاع في فترة قصيرة أن يثبت وجوده وأن يسير في ركب الحضارة الحديثة بخطوات واسعة ...

ومن مظاهر هذه النهضة أنك تجد الكهرباء فى كل قرية من قرى البحرين ويعم التعليم جميع أرجاء البلاد ، وبعد أن كان فيها مقصورا على التعليم الديني أصبحت المدارس تنتشر فى كل مكان وبها الان ٥٩ مدرسة تضم ٢٣٢٥٩ تلميذة وتلميذا ..

وطرق البحرين مرصوفة ونظيفة ، وبها سوق تجارية هامة تتجر مع جميع البلاد المجاورة على نطاق واسع ، والعاصمة المنامة من أجمل وأحدث مدن الخليج وبها دوائر الحكومة وقصر الحاكم

وبمدينة المحرق أكبر مطار مدنى فى الخليج يربط الشرق بالغرب، وفى جزيرة سترة يخزن البترول ثم يصدر ..

وقد افتتح الحاكم الجديد المطار الدولى بالبحرين ، وقد شيد على أحدث النظم واعد لاستقبال جميع أنواع الطائرات

وعدد سكان البحرين نحو ١٤٣ الف نسمة وتبلغ مساحتها نحو ٢٣١ ميلا مربعا

ويوجد بالبحرين بترول ولكن بكمية محدودة ، ويبلغ مجموع الابار التى تنتج فى الوقت الحاضر نحو ١٥٠ بئرا وهى تعطى من النفط الخام ما يبلغ نحو ٤٥٠٠٠ برميل يوميا

وسيتم قريبا الانتهاء من بناء ميناء البحرين الجديد وهو من اكبر موانى الخليج العربى لانه يتسع لاستقبال ست بواخر كبيرة من عابرات المحيط فى آن واحد .. وسيكون هذا الميناء من أهم عوامل تشجيع تجارة المرور فى البحرين .. وسيؤدى بطبيعة الحال الى زيادة فى الدخل القومى ، كما يساعد على انشاء المصانع وافتتاح فروع للمؤسسات الصناعية العالمية فى البحرين ..

والطب فى البحرين مؤمم والعلاج فى جميع المستشفيات بالمجان وقد أستعين لاول مرة فى العام الماضى بطبيبات مصريات وأطباء مصريين

● وتبلغ حصة الحكومة من واردات النفط سنويا ٥٢٨,٠٠٠,٠٠٠ روبية، ومن الجمارك ١٥٠,٠٠٠,٠٠٠ روبية ، وجملة الايرادات حسب ميزانية ١٩٦١ هى ٧٤٠,٠٠٠,٠٠٠

● وينقسم عدد سكان البحرين حسب دياناتهم على الوجه الاتى :

مسلمون : ١٣٥٧٢٠

مسيحيون : ٤٨٩٥

يهود : ٢٩١

ديانات اخرى : ٢٢٢٩

والمجموع هو : ١٤٣١٣٥

● وفى البحرين نهضة نسائية تشق طريقها بنجاح برغم الحجاب الذى ما زالت معظم البحرانيات تتمسكن به وسوف تلعب المرأة دورا هاما فى العهد الجديد مع شقيقاتها العربيات فى البلاد العربية الأخرى

ف . أ



قصر القضيبية ومنه خطب عظمة الشيخ خليفة بن سلمان خطاب العرش ...











ومتى يعزل الوصوليون والطفيليات ؟

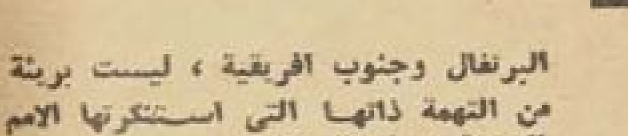
اللجنة التحضيرية مشغولة فى هـذه الايام بقضية العزل ، والكلام فى هـذا الموضوع يتكرر مع كل جلسة فى مناقشات مستمرة تعرض وجهات النظر المختلفة .. والذى فهمته من سياق الكلام ـ وارجو الا اكون مخطئة ـ ان المقصود بالعزل هو التنحية المؤقتة او الدائمة عن المجالات السياسية والتنظيمات الشعبية ، ضمانا لحماية القيادات من العناصر غير السليمة، كمن ساهموا فى افساد الحياة السياسية، او اثروا على حساب المصلحة العامة ، او استغلوا نفوذهم بقصـد الاستفادة الشخصية او افادة ذويهم والمتصلين بهم دون وجه حق .. ثم تجار المخدرات والاعراض واصحاب التواريخ السوداء على انواعها ..

واعتقد ان اى مواطن صالح فى هـذا البلد يرحب بعزل العناصر الفاسدة ، ما دام العزل يتم بواسطة لجنة رشيدة ذات صبغة قضائية ، حتى لا يظلم برىء

ولكنى أحب أن أتوجه بسؤال صريح الى من يهمهم امر هذا البلد : لماذا لم يتناول البحث فى موضوع العـزل امر الوصوليين والطفيليات الخبيثة ؟ فكثير من متاعبنا الضخمه يرجع الى تفشى هذين النوعين من الناس فى المراكز القيادية والمناطق الحساسة .. والفريق الاول من هذه الجبهة السوداء .. اى الوصوليين .. عرفوا كيف يتسللون فى مختلف المناسبات الى مراكز ما كان يصح مطلقا حتى أن يقتربوا منها .. واستعانوا فى تحقيق غايتهم هذه بالتهويش والتضليل والتغالى فى انتهاز الفرص .. كل الفرص .. ليظهروا ويبرزوا ويوهموا باحاديثهم ومناقشاتهم وتصرفاتهم انهم الاكى وارشد ابناء قطاعهم ، واكثرهم كفاءة واخلاصا وخبرة .. والمؤسف أنهم وجـدوا من يصدقونهم ، فوصلوا الى مراتب هم غير جديرين ولو بجانب منها .. وقد انكشف امر بعضهم على مر الزمن ، وجاءت المناسبات التى اظهرتهم على حقائقهم ، واصابت من كانوا يؤمنون بهم بفجيعة شديدة .. ولكن بعضهم الآخر كان اسعد حظا من سابقه ، فظل الى يومنا هذا يصول ويجول عن غير جدارة ولا أهلية .. وقد شجع وجودهم على اظهار طبقة جديدة من الوصوليين ، يحـاولون اليوم ان يجربوا حظهم .. وهناك نوع آخر .. ادهى وأضل .. وهم الطفيليات .. ان هـذا العنصر يوجد مع الاسف الشديد بوفرة فى بعض القطاعات التى لم يمسها التطهير ، ولم يشر اليها العزل بكلمـة .. ففى بعض الشعب المتفرعة من الجبهات التى تعتزم اجراء الانتخابات الرئيسية فيها .. يوجد اخطر انواع الطفيليين .. وشروط العزل لم تمسهم ولن تمسهم .. ولكن مجرد وجودهم فى فئتهم عار .. ومسبة ..

ان كنتم تريدون حقيقة الخير لهـذا البلد ، فاعزلوهم وطهـروا القطاعات المختلفة ، والا تكررت المأساة ، وكاننـا لا رحنا ولا جئنا ..

امينة السعيد







النفاق فى التمييز العنصرى

هـذا خبر يسـتحق أن نقف امامه مذهولين ، مفكرين : فهو يدل على مـدى النفاق والرياء عند بعض الافـراد ، والجماعات ، والحكومات

وافقت الجمعية العمومية للامم المتحدة على قرار باستنكار سياسة التمييـز العنصرى التى تتبعها حكومة جنـوب افريقية

وبين الدول التى وافقت على القـرار الولايات المتحدة وبريطانيا والدولة الدخيلة فى فلسطين المحتلة .

هـذه الدول الثلاث ، بالاضافة الى البرتغال وجنوب افريقية ، ليست بريئة من التهمة ذاتهـا التى اسـتنكرتها الامم المتحدة ، ونددت بها

هنا يبدو النفاق والرياء !

فى جنوب افريقية تشترك الحكومة مع جماعات السكان البيض فى تطبيق التميز العنصرى ، ضد السكان الاصليين وضـد من يسمونهم « الملونين » وهم من المهاجرين الهنود والباكستانيين

وفى المستعمرات البرتغالية تطبق هـذه السياسة ايضا

وفى الولايات المتحدة ، تحرم الحكومة ممارسة التميز العنصرى ، ولكن الشعب فى الولايات الجنوبية يواصل العمل به بالرغم من ان الحكومة لاتعمد الى الشدة فى تطبيق القوانين

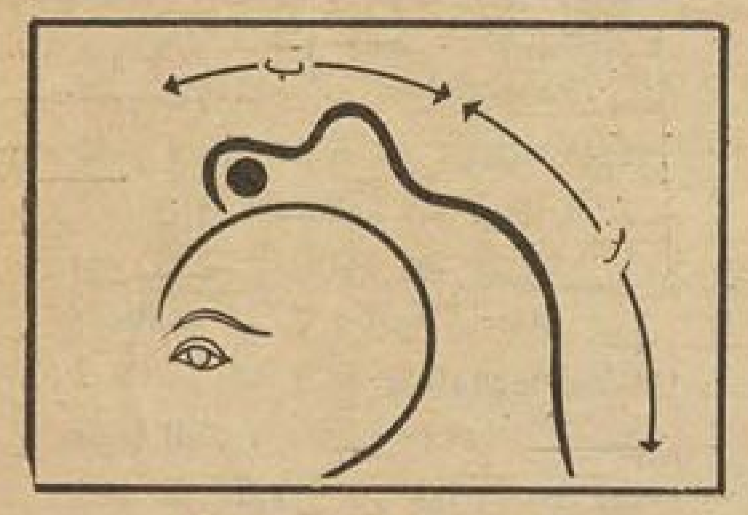
اما فى فلسطين المحتلة ، فان التميز العنصرى يبدو واضحا فى معاملة السـكان العرب معاملة « رعايا من الدرجة الثانية » او « نصف رعايا » اذا شئت . وماوقوف وفد تل ابيب فى الامم المتحـدة ضد التميز العنصرى غير وجه من وجوه الرياء والنفاق للذر الرماد فى العيون : مثـل الامريكان ومثل الانجليز !

حبيب جاماتي

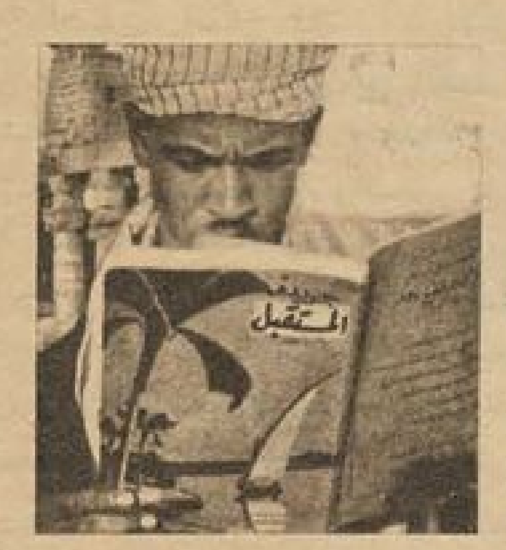




اشترى اناقتك
ب ٨٧٤ قرشا
صفحة ٣٠



انكشى شعرك تصغرى
٥ سنوات ص ٣٤



مشروع جريدة جديدة توزع
مليون نسخة ! ص ٢٨

صفحتان من هلال يناير
وهناك ١٧٨ صفحة أخرى !

رأس فتاة

اسم اللوحة « راس فتاة » . دخلت حياتى سنة ١٩٤٨ . واللوحة رسمها جمال كامل رئيس قسم الرسم فى روزاليوسف . ولهذه اللوحة قصة. كان جمال قد عرض هذه اللوحة فى معرض فنى ونال بها الجائزة الاولى . واحتار جمال بلوحته . لم يجد مكانا يحتفظ بها فيه . خشى ان يركنها فى منزله او فى منزل جيرانه ، فاعطاها لى . طلب منى ان احفظها له .. ولكنى احتفظت بها . ورفضت ان اعيدها اليه . صممت على ان احتفظ بها فى شقتى مدى الحياة . انها جزء منى . هى تمثل شبابى واجمل سنى عمرى !

انى اعتبر « راس الفتاة » اختى وامى . انها تمثل فشلى ونجاحى . لقد دخلت بيتى فى عابدين عام ١٩٤٨ وعاشت معى الى اليوم . مرت بجميع مراحل حياتى . لقد تعودت على وجهها . ان الصورة فرد من اسرتى . اذا غابت عنى افتقدتها . اننى لا اتصور ان ادخل منزلى يوما فلا اجدها . اننى اضعها فى مكان اراها فيه وترانى منه . اننى احس وهى تنظر الى انها تحاسبنى . اننى احس بوجودها واراها تطل على فى اى مكان فى منزلى . راتنى وانا متعب . وراتنى وانا مستريح . شاهدتنى وانا متوتر افكر واغلى . وشاهدتنى وانا سعيد اقبل كل من حولى . رات ايام كفاحى ، وراتنى اصعد سلم الحياة . عاشت معى فى شقة ايجارها ٢٥٠ قرشا ، وعاشت فى شقة ايجارها ٤٠ جنيها

ان جمال كامل عندما رسم هذه اللوحة كان اول خريجى كلية الفنون . والتقطته بسرعة ، وانضم جمال الى اسرة روزاليوسف ، وكان اول من ادخل رسم الوجوه بدل التصوير الفوتوغرافى فى المجلات . وحاول جمال بعد ذلك ان يسترد اللوحة التى نال عليها الجائزة الاولى فرفضت . رفضت ان اعطى له جزءا عزيزا عاش معى اجمل سنوات حياتى التى صنعت منى رجلا !

احسان عبد القدوس



اشترى أناقتك بـ ٨٧٤ قرشا

أثبتت زينب حسن المحررة « بالمصور » ونادية الخادم صاحبة مجلة المرأة بالتليفزيون أن أناقة المرأة يمكن ان تشترى بقروش قليلة بـ ٨٧٤ قرشا فقط ! كانت الفكرة التى راودتهما هى أن الاناقة ليست قاصرة على المرأة التى تملك المال .. ان فى استطاعة أية فتاة فى الريف ان تصبح فى أناقة اية مانيكان .. وانطلقت زينب ونادية تبحثان عن فتاة .. أية فتاة تصادفهما لتطبقا عليها الفكرة .. ووجداها على سلم دار الهلال .. انها زوجة موظف صغير لا يتجاوز مرتبه ١٥ جنيها ، كانت ترتدى جونلة وجاكيت من الصوف الكاروهات .. اشترى لها زوجها ثلاثة امتار من القماش كلفته أربعة جنيهات ونصفا ودفع جنيهين اجرا للخياطة واشترى لها حذاء بجنيه ونصف ، اى انه دفع فى ملابس زوجته «غير الانيقة» مبلغ ثمانية جنيهات ! .. وبنفس المبلغ تقريبا صنعت زينب ونادية المعجزة .. وتحولت الزوجة الريفية البسيطة الى سيدة أنيقة كالمانيكان تماما !

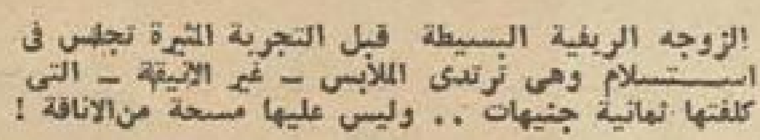
« تصوير غباشى »

●

نادية الخادم صاحبة مجلة المرأة فى التليفزيون ، الى يمين الصورة .. ترى من تكون السيدة الانيقة التى تتحدث اليها ؟ أهى مانيكان جديدة ؟ ان بقية الموضوع تجيب على هذا السؤال ! ...







الزوجه الريفية البسيطة قبل التجربة المثيرة تجلس فى استسلام وهى ترتدى الملابس – غير الانيقة – التى كلفتها ثمانية جنيهات .. وليس عليها مسحة من الاناقة !



نادية تفحص يد الزوجة الريفية . ان قليلا من مزيج الليمون والجلسرين يمكن أن يذهب بخشونة أصابعها الناتجة عن الاعمال المنزلية ولا يتكلف سوى قرشين

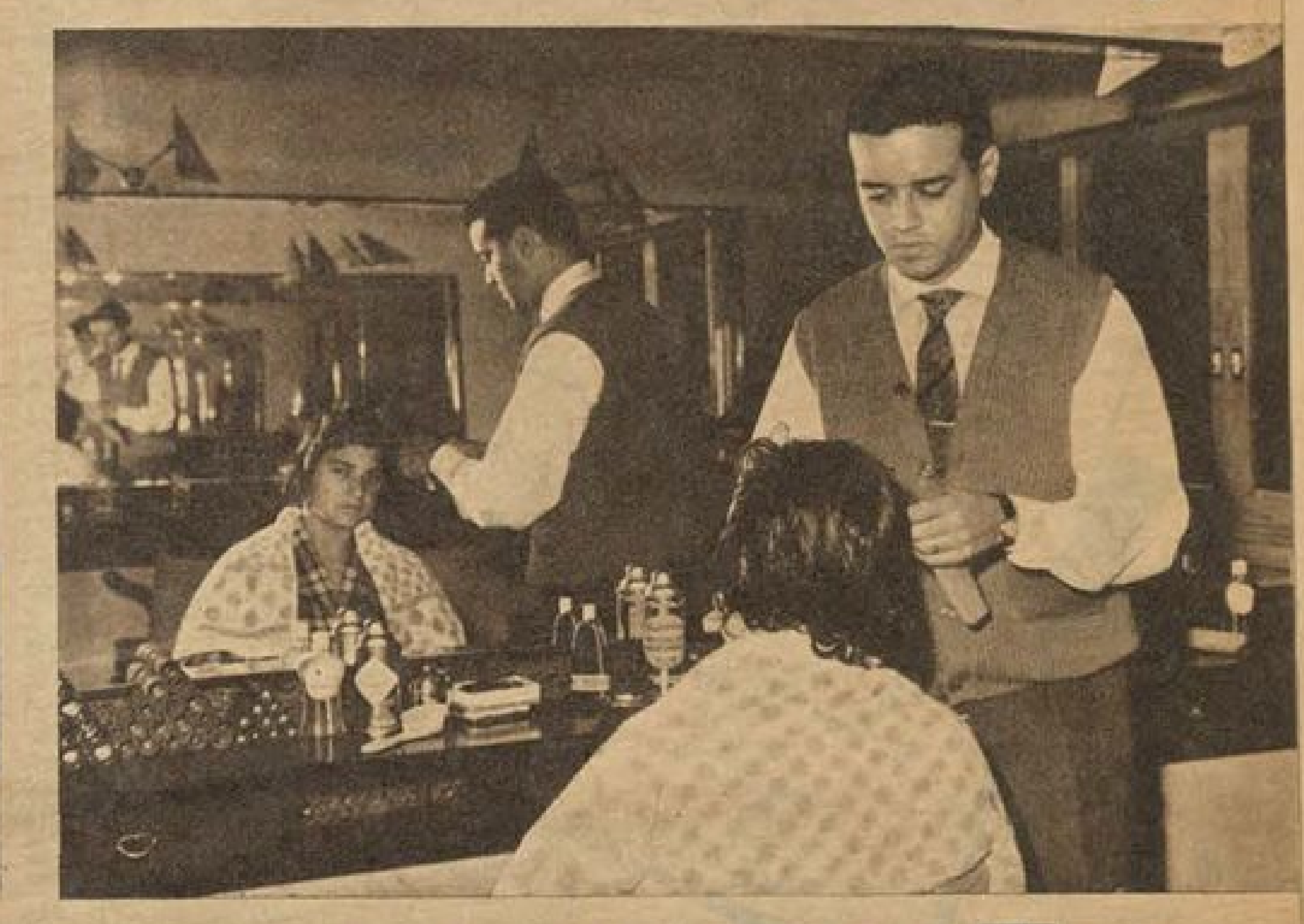








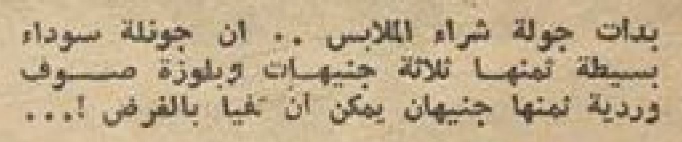
ان المبلغ الذى تقاضاه الكوافير أربعون قرشا .. ومع ذلك فقد بدت بعد الحلاقة وكأنها تستعد لتدخل مسابقة ملكة الجمال !





جلست تحت « السشوار » تجففشعرها .. ولما انتهت العملية .. ونظرت الى المراة لم تعرف نفسها لقد تغيرت تماما . . . !

٥



بدات جولة شراء الملابس .. ان جونلة سوداء بسيطة ثمنها ثلاثة جنيهات وبلوزة صوف وردية ثمنها جنيهان يمكن ان تفيا بالغرض !...

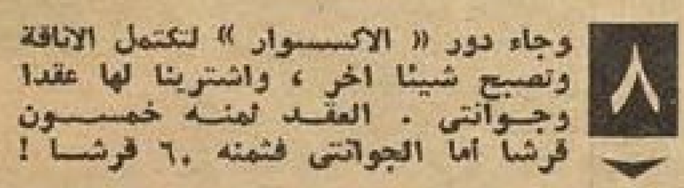






٧ كانت فى حاجة الى حذاء انيق واخترناه لها ومعه شراب ثمنهما ١٣٠ قرشا .. فاصبح مجموع ما انفقناه ٨٧٤ قرشا.. خلقت هذه السيدة الانيقة ! ...





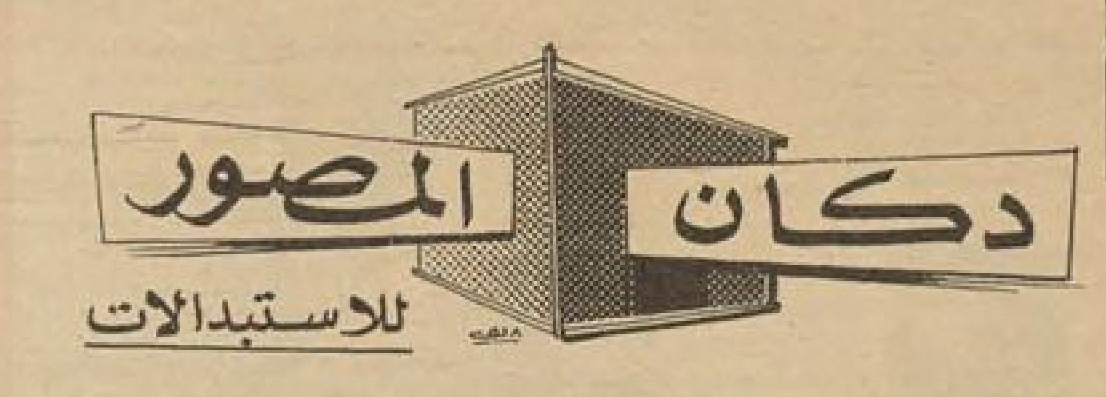
٨ وجاء دور « الاكسسوار » لتكتمل الاناقة وتصبح شيئا اخر ، واشترينا لها عقدا وجوانتى . العقد ثمنه خمسون قرشا اما الجوانتى فثمنه ٦٠ قرشا !

٦ والحقيبة .. لقد وقع الاختيار على حقيبةسوداء انيقة مصنوعة من النايلون الذى لا يفترق عن الجلد ولا يتغير لونه .. وثمنها ٩٥ قرشا !...









افتحي دولابك ! ان هناك أثوابا كثيرة جديدة لا تريدينهـــا . ان « دكان المصور للاستبدال » مستعد ان يخلصك منها ويعوضك عنها ببضائع تقرب من ثمنها وتريد سيدة اخرى ان تستغنى عنها !

ابحثى فى مخزنك عن « الكراكيب » التى نسيتها ! ان « دكان المصور للاستبدال » مستعد ان يخلصك منها ويعوضك عنها باشياء انت فى اشد الحاجة اليها

فان مالست فى حاجة اليه ، تبحث عنه سيدة اخرى .. وما تركته سيدة اخرى فى الكرار ، قد تكونين فى اشد الحاجة اليه ..

ان كل مهمة « دكان الاستبدال » ان يكون وسيطا بلا اجر بين الذين يريدون الخلاص من الاشياء التى لا يحتاجون اليها وتعويضهم باشياء يحتاجون اليها

ان المكتب لن يتقاضى اجرا . كل مايطلبه هو آن ترفقى خطابك بطابعى بريد قيمة كل منهما ١٠ مليمات حتى نرسل عنوانك الى السيدة التى تبحث عما تريدين الخلاص منه ، ونرسل عنوانها لك حتى تتصلى بها مباشرة .

أغرب الاستبدالات التى وصلت الى « دكان المصور » هذا الاسبوع جاءت من سيدة فى القاهرة ستسافر الى السعودية قريبا . السيدة ترغب ان تستبدل ٣ حجرات ، سفرة وصالون وانتريه بعقار فى القاهرة ، وهى مستعدة ان تدفع فرق باقى الثمن نقدا وفورا . الحجرات تصلح لعروس

● **حجرة السفرة** : بوفيه بداخل درج منه سرفيس (ملاعق وشوك وسكاكين) دلسوار . عشرة كراسى جلد أخضر . السفرة مصنوعة فى الاسكندرية سنة ١٩٥٢ ، ثمنها ١٣٠ جنيها بدون السرفيس . السرفيس ثمنه ١٥ جنيها . وطقمه ١٥ جنيها

● **حجرة صالون مذهب** : كنبة و٢ بيرجير ٤ فوتى و٢ مرآة و ٢ ترابيزة . ثمنها ١٣٠ جنيها . مصنوعة فى الاسكندرية أيضا سنة ١٩٥٢

● **انتريه** : ٤ فوتى بالقطيفة . صنع الجمرانى بالاسكندرية . ثمنه ٦٠ جنيها .. والحجرات الثلاث تصلح للعروس ، والاستبدال بسبب السفر . (اكتبى الى دكان المصور ١٠٦)

● **بالطو فرو ممتاز** : اشترته صاحبته من محل « سيلفريدج » فى لندن بمبلغ ٧٥ جنيها استرلينيا . لم تلبسه الا خمس مرات خلال سنتين . حالته ممتازة وشيك . يلبس اى مقاس . ترغب أن تستبدل به جهاز تليفزيون اية ماركة ، وأى مقاس . مستعدة لدفع الفرق اذا لزم الحال . (اكتبى الى دكان المصور ١٠٧)

● **ايتول فيزون** : عبارة عن شال قطعة واحدة . فاخر جدا . ثمنه ١٧٥ جنيها . ترغب صاحبته أن تستبدل به أى أزياء أخرى .

● **ومفرش سرير دانتيه** : جديد . لونه فستقى . ترغب فى استبداله لانها غيرت لون الحجرة بأية حاجات تنفع لغرفة النوم .

● **و ٣ فساتين صوف** : تطلب ان تستبدل بها بالطو موهير حريمى رمادى . وعندها جاكتات أخرى . وبالطو ووتربروف ذو وجهين . وجه اسود ، وآخر روز . تطلب أن تستبدل بها ملابس أخرى . (اكتبى الى دكان المصور ١٠٨)

● **ماكينه خياطة** : ماركة سنجر . عمرها ٨ سنوات ولكن حالتها جيدة . ترغب صاحبتها ان تستبدل بها آلة كاتبة عربية ، لانها انتقلت الى عمل فى السكرتارية ومحتاجة للالة الكاتبة . اذا كانت الالة جديدة مستعدة لدفع الفرق نقدا . (اكتبى الى دكان المصور ١٠٩)

● **مجموعة تابلوهات** : عددها تسعة ، وهى طبعة من اعمال كبار الفنانين العالميين . اشترتها صاحبتها من ايطاليا . وترغب أن تستبدل بها مكتبة حديثة . التابلوهات ثمنها حوالى ٤٥ جنيها . (اكتبى الى دكان المصور ١١٠)

● **بار امريكانى** : كامل بكل معداته . يصلح لان يوضع فى الانتريه أو الصالة . له مقاعد من الجلد . به دولاب كامل لحفظ الزجاجات . وبداخله ثلاجة . ترغب صاحبته أن تستبدل به طقم انتريه مودرن ، يشترط ألا يقل عن ٦ قطع . (اكتبى الى دكان المصور ١١١)

اكتبى على المظروف
دكان المصور للاستبدالات
دار الهلال - القاهرة

لا تضيعى وقتك ووقت السيدة الاخرى . اكتبى جميع التفاصيل والثمن الحقيقى الذى دفعته فى البضاعة التى تريدين التخلص منها واسم وتاريخ الشراء واسم محل الشراء ان امكن وكل العيوب التى تلاحظينها فى الشىء الذى تريدين الخلاص منه . ولا تحاولى ان تكونى شاطرة فتعرضى بضاعة ثمنها عشرون جنيها نظير بضاعة ثمنها مائة جنيه . فان العدالة فى المقايضة اساس المعاملة الصحيحة . لا تختصرى تفاصيل البضاعة التى تعرضينها ، فان هذه التفاصيل ستوفر وقتك ووقت السيدة الاخرى ووقت « المصور » ايضا .



زوجى رجل عصبى !

عدم الارتياح فوق وجهه لايلبث ان يتحول الى تكشيرة كبيرة ، والتكشيرة تتحول الى كلمة فوق لسانه ، والكلمة تتضخم فى فمه لتتحول الى صياح يستفز اعصابى ... والسبب : مسالة تافهة من شئون الحياة

وكانت عصبيته تثيرنى ! دائما تثيرنى ! كنت أعتبر صياحه العصبى فى البيت منتهى الاهانة لكبريائى ، وكنت اقابل ثورته بثورة ، وكان الخلاف الصغير بيننا يتضخم ليقذف بحياتنا الزوجية كلها الى حافة الخطر !.

وكان لايمكن أن تستقيم حياتنا بهذا الاسلوب المتوتر السخيف ! بدات أفكر فى حل جذرى للمشكلة دون اى تحيز لنفسى : لاشك اننى احب زوجى ، ولاشك انه زوج ممتاز يفيض حنانا وطيبة .. ولاشك ان نقائصه الصغيرة - كرجل عصبى - تختفى الى جوار المزايا التى يتمتع بها .. ثم انه مرهق فى عمله حقا ، وهذا الارهاق يضاعف حساسية اعصابه التى تسخن بسرعة ثم تبرد بشكل أسرع .. لماذا لا اساعده على التخلص من عصبيته ؟ لماذا لا اتركه يتحدث كما يهوى واغلق على نفسى بابا ولا أستمع اليه ولا أرد ؟ حتما سوف يلوم نفسه على اندفاعاته كل رجل يرى فى زوجته امتدادا لامه ... و « الطفل » فى الرجل دائما يطفو فى لحظات الغضب . الطفل يبكى والرجل يصيح . الطفل عنيد والرجل الثائر عنيد أيضا ، لكن الطفل يسهل اقتياده الى الهدوء بكلمة ترضيه ، بقبلة على خده ، والرجل ايضا كذلك .. انه طفل كبير له نزوات الاطفال !

وبدات انفذ خطتى ! . واشتد تعلقه بى أكثر . فقد وجد عندى كل ما يبحث عنه الطفل فى امة : الحنان والغفران .. لا لعناد الكرامة وصدود الكبرياء !

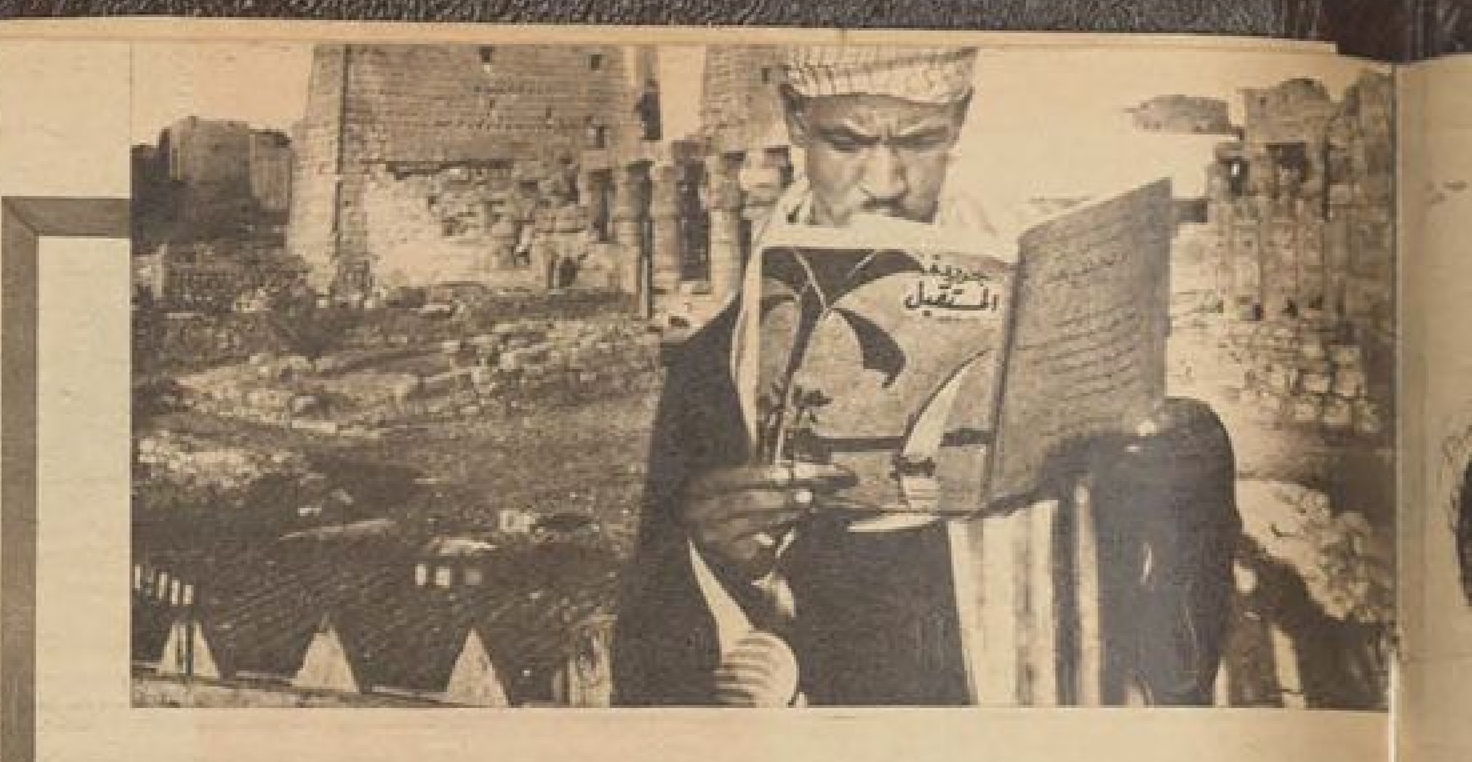
أنا أسعد الأزواج

أنا اسعد الازواج ..

فزوجتى دكتورة فى علم النفس ! وهذا العلم العظيم الذى يملا راس زوجتى هو سر سعادتى التى لاتوصف ! فان علم النفس قلب حياتى الى نعيم فى نعيم ! فقد اكتشفت - بفضل الدكتورة - اننى مصاب حتى الان بـ ٨٧ عقدة نفسية وتسعة امراض لها اسماء غريبة لم اسمع عنها من قبل ! فانا - مثلا - اذا ابديت استيائى لان الطباخ يتاخر فى اعداد الطعام يوميا .. فانا مصاب بالبارانويا والجنون الاضطهادى وعندى اعتقادات مريضة بان الطباخ يضطهدنى ! واذا حاولت ان اقنع زوجتى بالذهاب الى السينما بدلا من عرض الازياء فى هيلتون فانا مصاب بميول تسلطية ومريض بغريزة حب السيطرة !. واذا حاولت ان ارضيها فذهبت معها الى عرض الازياء بدلا من السينما فانا عندى ميول انقيادية وشخصية هوائية مريضة بغريزة حب الانقياد ! واذا وقفت فى المراة لاربط الكرافتة بعناية استعدادا للسهرة فانا عندى ميول استعراضية ونزعات طاووسية حادة تستوجب العلاج والتحليل واذا بحثت فى الليل عن طعام فى الثلاجة ولم اجد فيها الا الثلج يوحد الله فى الفريزر .. فانا مريض بغريزة البحث عن الطعام ! واذا بكيت من هذا كله وضربت راسى فى الحائط وطلبت منها ان تعاملنى بالحنان بدلا من الدكتوراه .. فانا مصاب بارتداد خطير فى الشخصية وعندى ميول طفولية مرضية جائعة الى الحنان وعهد الام وايام « خد البزة واسكت وخد البزة ونام » ! ..

اننى أسعد الازواج لان زوجتى حبيبتى دكتوراه فى علم النفس والعاقبة عندكم فى المسرات !

احمد رجب



انها الحروف الصغيرة ! ان نصف قراء الصحف يتعبون اليوم من الحروف الصغيرة التى تستخدمها الصحف ! ان اسم هـذه الحروف « بنط ٩ »

فكيف تريح عيون القراء ؟

الحل البسيط هو أن نصدر لهم جريدة جديدة بحروف كبيرة مقاس « بنط ١٨ » . وهى الحروف الكبيرة التى تستخدم الآن فى كتب التلاميذ الاطفال ، وعناوين الاخبـار فى الصحف اليومية

ولكن هذه الخطوة تستدعى رفـع ثمن الجريدة الجديدة من قرش صاغ الى قرشين! فان الكتابة بهذه الحروف الكبيرة تحتاج الى مضاعفة عدد الصفحات ! وسر النجاح فى الحياة ان تريح الناس دون ان ترهق جيوبهم!

بل لضمان نجاح المشروع مائة فى المائة ، يجب ان تصدر جريدتك بقرش تعريفه بدلا من قرش صاغ ! وتخفيض السعر هو وحده الذى سيهز جمود عادات القراء وتمسكهم بجرائدهم القديمة . فاذا ارحت الجيـوب وارحت العيون ستنجح جريدتك !

ومعنى صدور جريدتك الجديدة بحروف كبيرة وبنصف سـعر الصحف الحـالية وبضعف عدد صفحاتها ، هـو أن تفلس الجريدة بعد صدورها باسبوع واحد !

والحل لهذه المشكلة بسيط جدا! ان تحذف العناوين الضخمة وتقلل حجم الصور، وتقوم بتركيز الاخبار والمقالات ، وتختصرها فتصبح عدد الحروف المنشورة فى جريدتك نصف عدد الحروف المنشورة فى الجرائد المنافسة ، دون ان تفقد خبرا واحـدا او برقيـة واحدة ..

وبذلك توفر وقت الناس . والناس يحبون فى هذا العصر كل ما يوفر وقتهم !

وستكسب هذه الجريدة طبقة اخرى غير القراء الحاليين .. انها طبقة خريجي المدارس الالزاميـة الذين تعلموا قراءة الحـروف الكبيرة ، وعجزوا عن قراءة الحروف الصغيرة! لو استطعت ان تكسب هذه الطبقة ستضمن مليون قارىء جديد فى العشر سـنوات القادمة !

ولو كنت أصدر هذه الجريدة . لاصدرتها فى حجم صفحة مجلة المصور حتى يستطيع القارىء أن يقراها ويقلبها وهو جالس فى الاوتوبيس المزدحم ، أو وهو واقف على سلم الترام !

وعيب هذه الجريدة الجديدة الوحيد ان القارىء سيقرؤها بسرعة ويعيدها للبائع !

ولكن اذا نجحت فى ان تجعل القارىء يحب هذه الجريدة سيحتفظ بها ؟ واذا نجحت فى ان تنشر فيها الابواب التى تحل بعض مشاكله وبعض متاعبه ، سيحتفظ بها !

فالحب هو الذى يخلق القراء الدائمين !

على أمين

● **شركة عربية كبرى تطلب هذه الوظائف فورا**

١ ـ **عمال فنيين** : للعمل بالاقسـام الانتاجية : يشترط خبرة لاتقل عن خمس سنوات . دبلوم المدارس الصـناعية او الثانوية العامة . المرتب سيحدد حسب الخبرة .

٢ ـ **حداد وخراط وقشاط** : يشترط فى المتقدم ان يكون لديه خبرة لمدة لاتقل من خمس سنوات . يشترط اجادة القراءة والكتابة . يفضل من يحمل شهادة صناعية

٣ ـ **ملاحظ بوبيناج** : يشترط دبلوم المدارس الصناعية الثانوية . خبرة لاتقل عن عشر سنوات فى لف الالات الكهربائية

اكتب الى مدير العلاقات الصـناعية . مكتب بريد حلوان . ارفق بالطلب شهادة الميلاد او مستخرج . المؤهل الدراسى . شهادة مكتب العمل .

مطلوب مائة طالب وطالبة

للعمل فى قسم اشتراكات مجلة الهلال

مطلوب طلبة وطالبات يدرسون بالجامعة للعمل فى ساعات فراغهم فى قسم الاشتراكات بمجلة الهلال . الاجر يتراوح بين خمسـة جنيهات وعشرة جنيهات فى الشهر .

ارسل صورتك ومؤهلاتك وعمرك وسنتك الدراسية وعنوانك والساعات التى تستطيع ان تقدمها للمجلة دون أن تؤثر على مواعيد دراستك

ارسل طلبك الى رئيس تحرير الهلال ـ دار الهلال ـ القـاهرة واكتب على المظروف « اشتراكات رئيس التحرير »

ان قسم الاشتراكات بمجلة الهلال فى حاجة الى مائة طالبة وطالب جامعى

اسألوني

أمينة السعيد

هذا الرجل لم يفقد حكمته .. فادركوه !

أريد

ان أسترشد برايك فى امر اسرة ليست بينها وبيني قرابة ، ولكن أمرها يهمني بحكم صداقتي التى تربطنا منذ سنين .. فهم يسكنون بجوارنا والكبار يتبادلون الزيارة ، ونحن الشباب نعرف بعضنا بعضا منذ أيام الصغر ..

« والاسرة المذكورة تتألف من اب وأم واولادهما ، وبين هؤلاء الاولاد الطبيب والمهندس والضابط والطالب الجامعي والتلميذ بالثانوى والاعدادى .. والمشكلة تنحصر فى عميد هذه الاسرة ، اى والدهم فلقد كان فى يوم من الايام تاجرا عظيما يكسب كثيرا ، ويعيش فى يسر ، ثم تغيرت الظروف ، وادبر الحظ بعد أقبال ، فكسدت تجارته ، وذهب معظم ماله ، واصبح تاجرا متوسط الحال .. محدود الدخل ، ومع ذلك استطاعت الاسرة أن تحافظ على كيانها ، وتعيش مستورة بفضل تدبير الام الطيبة ، التى أثبتت فى كافة ظروف العائلة أنها مثل لا يبارى فى الاخلاص والعفة والاستعداد للتضحية ..

« ولقد كان هذا الاب فى خلال الفترة الاولى من حياته ، اى أيام يسره ورخائه ، يشرب الخمر ويتعاطى المكيفات ، ولكنه غير من أمر نفسه بعد أن ساءت احواله ، واقلع من عاداته القديمة ، وهذا فى رأيي دليل على استعداده للتطور مع ظروفه ، وتقديره لواجبه نحو أولاده الذين كبروا ، ولا يصح أن يكون مثلا سيئا لهم . ودامت استقامته هذه أعواما ، ثم رأيناه فى هذه الايام يعود الى سابق عهده رغم بلوغه الخمسين من عمره .. فقد عاد الى شرب البيرة .. والبيرة فى حد ذاتها أمر بسيط اذا قسناها بغيرها ، ولكن المصيبة انه يلجأ الى شربها فى حانات صغيرة حقيرة .. ويجلس على قارعة الطريق وامامه الزجاجة ، ولكى تقدرى محنة جلوسه بهذا الشكل احب ان اعطيك فكرة عن منظره .. فهو يبدو أكبر كثيرا من سنه الحقيقية .. نحيف الجسم .. ضامر الوجه عظام جبهته ووجنتيه بارزة ، الامر الذى يجعل كل من يراه جالسا امامه الزجاجة على رصيف الحانة ، يظنه سكيرا مدمنا .. ولقد تعودنا نحن أصدقاء اولاده أن نراه دائما على هذا الوضع ، والذين حرموا من نعمة اللباقة يعلقون بأقوال ساخرة تجعل أولاده المساكين فى حالة من الخزى فظيعة ..

« وأؤكد لك انه يسرف فى شرب البيرة على النحو الذى وصفته لك ، وكذلك يسرف فى التدخين ، مع أن اسرته رغم الستر الذى أسبغه المولى عليها احق بالمال الذى يضيعه هذا الرجل فى الخمر والتدخين .. والادهى من ذلك أننا بدأنا نسمع شائعات يرددها أهل الجيرة عن تعرضه لخادمة صغيرة عندهم ، سنها لا تزيد على ستة عشر عاما ، ويظهر انها اخذت تشكو لزميلاتها فى البيوت المجاورة من أن مخدومها العجوز يحاول دائما الانفراد بها مع أنها أصغر من أولاده ، والذى لا يمكنه من التمادى فى التطفل عليها كثرة الحركة فى البيت بحكم تعدد أفراد الاسرة .. والمؤسف أن هذه الشائعات بدأت تصل الى مسامع أولاده ، وزادتهم هما على هم ، ولقد لاحظت ما يعانونه من ضيق وحزن ، ولمست حيرتهم فيما يجب أن يفعلوه ! ..

« فما رأيك فى هذا الاب ، وكيف تستطيع الاسرة أن تعيد عميدها الى عقله ؟! »

●● هذه الرسالة جاءتنا من «جارحزين» والحق أن الدافع اليها شعور نبيل للغاية ، فليس أجمل ولا أروع من ان نعنى بمتاعب أصدقائنا هكذا ، فكثيرون مع الاسف يؤمنون بمذهب « وانا مالي » خصوصا اذا كان الامر لا يتصل بهم شخصيا ..

بودى لو قرأ الآباء الذين يتصرفون على هذا النحو رسالة قارئنا الغيور ، ليلمسوا بأنفسهم مدى احتقار الناس لهم بسبب تصرفاتهم الخرقاء ، التي لا يشعرون فى غالب الظن ببشاعتها وتأثيرها السيىء على مصير أولادهم ونفسياتهم .. فالكبار من أولادنا اذا رأونا نرتكب هذه الحماقات .. اذا رأوا أباهم جالسا امام الزجاجة فى حانة صغيرة ، أو شاهدوه يطارد خادمة صغيرة ، لا يمكن الا أن يفجعوا فى صميم ايمانهم به ، لانه يجلب عليهم العار ، ويفضحهم أمام الناس ، يتحول حبهم له الى كراهية شديدة ، ولا من يلومهم على ذلك ، فالرجل ـ اى رجل ـ يستمد احترام أولاده له من احترامه لنفسه ، ويستحق حبهم بما يبذله فى سبيل الحصول عليه من تقدير لمشاعرهم وصيانة لكرامتهم بالتحكم فى نزواته ، وبظهوره امامهم فى الصورة الجديرة بالابوة .. والصغار من أولادنا اذا رأوا أباهم يستهين بكرامته هكذا ، ويضيع معظم دخل الاسرة فى ارضاء رغباته الشخصية فى التدخين او الخمر أو التدني الى معاكسة خادمة .. تنعدم القيم الاخلاقية فيهم .. فيقتدون به دون أن يشعروا فى الابتذال والاستهانة بالكرامة وعدم مراعاة مسئوليتهم نحو المجموعة الصغيرة التى يعيشون فيها ، وهذا معناه القضاء المبرم على أخلاقهم

والواقع انه موقف حرج جدا للجار الغيور الذى بعث الينا بالرسالة ، فتصميم أولاده على حبس احزانهم فى صدورهم ، وعدم مكاشفة حتى اصدقائهم بمعنى نفورهم من سلوك أبيهم ، يجعل معونته لهم مهمة عسيرة .. ومع ذلك فعليه أن ينتهز أول فرصة ، ويبدأ هو بمفاتحة الاخ الاكبر سواء أكان المهندس ام الطبيب ام الضابط فى أمر ابيه ، ويفهمه بلباقة مع الصراحة بأن سكوتهم جميعا على أحوال والدهم يشجعه على المضى فى طريقه فعليه أن يجمع شجاعته ويقف من ابيه وجها لوجه ، انما بكل أدب وحزم .. يفهمه ما يعانون جميعا من ألم لسخرية الناس به فى جلوسه امام الحانة ، واحتقارهم لشأنه بسبب الشائعات التى يتداولها الجيران عن سلوكه نحو خادمته ..

أنا واثقة بأن حديثا كهذا اذا وضع فى القالب السليم ، وقيل بحزم مع الادب .. مع اثارة مشاعره نحو اسرته وكرامته ، يأتي بنتيجة طيبة جدا ، فالرجل الذى يشهد صاحب الرسالة بأنه تطور فى الماضى مع ظروفه ، وانقطع عن المكيفات والمسكرات مراعاة لحالته المالية ، ومحافظة على كرامته أمام ابنائه الذين كبروا ونضجوا .. هذا الرجل ما زال يحتفظ بقدر كبير من الحكمة والروية ، وتوجيه بسيط يرده الى الجادة

أنت واهم كثير ...!

أنا شاب فى السابعة عشرة من عمرى .. ولى أختان تكبرانى سنا . يتردد على بيتنا شاب يرمى الى أغراض غير شريفة ، وقد ثارت أقاويل الناس حوله بسبب كثرة زيارته لنا ، ان أحدا لا يستطيع منعه من الدخول لان والدى مدين له بقدر كبير من المال ، لذلك يعطى حق زيارتنا وقتما يشاء .. فكيف أضع حدا لهذا الشاب قبل أن يستفحل أمره ؟.. والدى يزداد حبا له يوما بعد يوم بتأثير المعونات المالية التى يقدمها ..! لقد أصبحت لا أستطيع ان ارفع وجهى أمام احد من سكان الحى فهم جميعا يعلمون اغراضه .. والدى رجل شريف جدا ، ولكن ..؟

م . ع . أ

●● تأكد يابنى انك واهم فى كثير من ظنونك هذه ، والحقيقة على عكس ما تظن تماما .. انما هى مرحلة سنك التى تجسم لك الامور وتبديها فى اطار يتجاوز الواقع .. والشباب فى سنك يبالغون فى تقدير الاخطار، ويستجيبون بشدة لما يخافون من كلام الناس .. فما من أب شريف فى الدنيا ، يبيع شرف بنتيه من أجل الديون ، وأموال قارون كلها لا تغرى رجلا شريفا جدا مثلما تقول بيبيع لحمه ودمه والمتاجرة بعرضه .. ان شهادتك الطيبة فى حق أبيك تنفى شكوكك ، وقد يكون والدك يرمى الى غرض كريم آخر هو زواج الشاب من احدى اختيك ، وهو امر مشروع ويفسره فرح والدك بتردده على بيتكم ، وان كنت تتصور ان الفرح مصدره الهدايا والاغراض المادية .. على كل حال من حقك ان تحدث أبيك بتقولات الناس فى الخارج ، وتبدى له بمنتهى اللطف والادب رأيك فى سلوك الشاب واغراضه .. انت بهذه الصراحة تعطيه الفرصة لمعرفة الحقيقة ، وتمكنه فى ذات الوقت من الانتباه اذا كان غافلا عن اغراض مدينه ، او توضيح الموقف لك بما يرد لك ايمانك به ، ويبعث الاطمئنان فى نفسك

تصرفك ليس فيه شهامة!

احببتها رغم اختلاف ديننا .. هى مسيحية وأنا مسلم ، وقد بادلتنى حبى هذا بحب أقوى واعمق .. وفى لحظات وجودنا وحدنا كان الشيطان ثالثنا .. فتمادينا .. والان انا فى صراع بين منطقين : منطق العقل الذى يأبى ان اتزوج من مسيحية وربما تتمسك بدينها فكيف يكون مصير أولادنا فى المستقبل .. ؟ وبين منطق العاطفة التى يحتم على أن اسعد تلك الفتاة التى احببتها وجنيت عليها . انقذنى بربك من هذا الصراع .. !!

حائر
ع . ع . ا
بورسعيد

●● واين منطق الشهامة والرجولة ياأخى؟! لقد اخرجته من الموضوع مع انه لا يقل اهمية عن العاملين الاخرين ، وكنت افضل لو اشرت اليه ولو بكلمة حتى اطمئن الى سلامة اتجاهك .. لقد اخطأت مع فتاة وثقت بك ، وتقول انك أحببتها مع ان الحب يجب ان يعزى بالاحترام ، واذا كان الموقف يجعل الزواج متعذرا ، فمن الاولى ان تجعل الخطيئة فعلة محرمة .. هذه الفتاة الصغيرة صدقت حبك، وآمنتك على نفسها ، واطمأنت اليك، فأجرمت فى حقها مثلما أجرمت فى حق نفسها ، فاصبح من أوجب واجباتك ان تنقذها من الفعلة التى جنيت عليها بها .. مسألة الدين ممكن علاجها بسهولة اذا أخذت عليها تعهدا بعدم التأثير على أولادك ، وعنيت بالتربية الدينية لهؤلاء الاولاد منذ طفولتهم ، ووضعتهم فى مجتمعات اسلامية وادخلتهم مدارس تحسن توجيههم فى هذه الناحية .. دينك سمح لك بالزواج من المسيحية ، والذين سبقوك الى ذلك ، ومنهم من تزوجوا أوربيات عالجوا مسألة الديانة بسهولة .. فكن مثلهم ولا تتعلل بأسباب واهية للتخلص من المأزق ، والهرب من فعلتك ..

اخرجى من حياتها ..!

انا فتاة فى العشرين من عمرى ، أعمل فى وظيفة حكومية محترمة ، توفى والدى ولم يكن لنا أحد فى القاهرة سوى أخ متزوج، فاضطررنا انا ووالدتى أن نعيش معه ، ولكن على نفقتنا الخاصة ، لان تقاليد العائلة لا تسمح بأن تسكن فتاة وأمها بدون رجل فى بلد كالقاهرة . وتتركز المشكلة كلها فى زوجة هذا الاخ الذى أحالت حياتنا جحيما لا يطاق حتى كرهها أخى ، ولكنه يبقى عليها من أجل أولاده الخمسة ، حاولنا أن نعيش معها بشتى الطرق الودية ولكننا لم نفلح . ففكرت أن أنتقل فى عملى الى بلد آخر ، ولكن عملى ليس له فروع فى أى بلد غير القاهرة . ماذا أفعل ؟ انى لا أريد ان ازيد من عذاب أخى الذى وقف منا موقفا مشرفا وتمسك بنا رغم ما يلاقيه من مشاكل ..!

المعذبة م. بالقاهرة

●● تقاليدنا لا يصح ان تكون الحاكم بأمره فى حياتنا ، فمنها ما هو سيىء وليس من مصلحتنا ان نعترف به أو نتبع عرفه .. ومن التقاليد السيئة التى يجب ان تقاوم فى هذا العهد الذى نوره العلم ورققته الحضارة، مسألة ضرورة سكن البنت وأمها فى بيت رجل من العائلة .. هذا كلام القرون الوسطى ، وأنت سيدة متعلمة وتشغلين وظيفة حكومية. فيجب أن تكونى أمينة على حماية نفسك ، ومن حقك الكامل أن تعيشى مع أمك وحدها ما دمت تنفقين على حياتك وحياتها من جيبك .. لا تخافى من كلام الناس ، فهم أقل مما تتصورين ولا يمكن أن يفتروا على سيدة محترمة ، أو يصفوها بما ليس فيها .. ما دمت تعيشين وحدك بعقل وحكمة واتزان ، وتحرصين على أن تكون تصرفاتك كلها سليمة، فلا بد أن يقف المجتمع كله بجانبك .. ونصيحتى ان تخرجى من البيت انت وامك وتعيشا مستقلتين ، لان وجودك مع أخيك يعكر صفو هدوئه ، ويزيد من متاعبه مع امرأته .. اما بعدكما فيوفر لكما الكرامة والعزة والسعادة ، ويفسح الطريق امام الوئام بين أخيك وزوجته ، حرصا على صالح أولاده الخمسة ..

تبرع كريم

وصلنا من القارئة «ع» مبلغ وقدره مائة وخمسة وعشرون قرشا تبرعا لاعمال الخير وقد أضفنا هذا التبرع الى حصيلة المعونات الخاصة بالطلبة المحتاجين

وقد وصلنا ايضا من المواطن محمد مختار النشاوى بالاسكندرية مبلغ وقدره خمسة جنيهات تبرعا لاولاد المقرىء المرحوم الشيخ أحمد عامر الصعيدى ، وقد أضيف هذا المبلغ الى مجموع المتحصل لصالحهم ..

مع جزيل الشكر



قبل الغزو بستة أسابيع عرفت بغزو بورسعيد

فى مثل هذه الايام منذ خمس سنوات عشت أجمل أيام عمرى ! رأيت حلما من أحلام العمر ، يتحقق مرتين !

رأيت بعينى ما تمنى أن يراه أجدادى وآبائى ... رأيت الجيش البريطانى يجلو عن أرض بلادى ، ثم رأيته وهو يتسلل من النافذة ، ثم رأيته يخرج مرة ثانية من بلادى !

ولم أفاجأ بعودته من النافذة ، ولم أفاجأ بجلائه عن كل شبر من أرض بلادى !

فقد كنت في لندن أثناء أزمة قناة السويس عام ١٩٥٦ ، والتقيت بكبار الصحفيين وكبار السياسيين ... وعرفت منهم أن الجيش البريطانى يستعد لغزو بلادى ، وان فرقة المظلات سحبت من قبرص لتدريبها على غزو قناة السويس ، وان الحكومة البريطانية أخطرت لجنة الشئون الخارجية فى مجلس العموم بأنها تستعد لغزو مصر !

ولما عرضت على المستر بيفان نائب زعيم حزب العمال اخبارى قال لى : ان ايدن مجنون ، ولكنى لا أتصور ان جنونه وصل الى هذا الحد !

ولما عرضت هذه الاخبار على المستر جيتسكيل زعيم حزب العمال فى مكتبه بمجلس العموم البريطانى قال لى : ان معنى هذا اعلان الحرب ... والتقاليد فى بريطانيا هى عدم دخول أى حرب قبل أن يستشير رئيس الوزارة زعيم المعارضة وقبل حصوله على موافقته الصريحة! لا أتصور ان سير أنطونى سيقدم على هذه الخطوة !

ولكن باقى زعماء حزب العمال وكبار الصحفيين الانجليز نصحونى أن أستبعد « المنطق » عند حكمى على تصرفات أنطونى ايدن! قالوا لى انه منذ زواج ايدن من زوجته الصغيرة السن وهو يحاول استعراض عضلاته أمامها ! انه رجل عجوز يحاول أن يوهم عروسه الشابة انه « فتوة » زمانه !

وتأكدت وأنا فى لندن ان ايدن اعتزم فعلا غزو بلادى ، وان الشعب البريطانى سيقف لاول مرة فى تاريخه ضد حكومته !

وحاولت أن أمنع هذا الغزو ! وقابلت خمسين نائبا من العمال والمحافظين والاحرار !

واستطاع صديقى النائب وليام ايتكن ابن شقيق اللورد بيفربروك أن يجمعنى بالنائب جلبرت لونجدن LONGDEN سكرتير اللجنة الخارجية ورئيس لجنة شئون الشرق الاوسط بمجلس العموم البريطانى عدة مرات . وعرفت من الزعيم المحافظ ان صديقه ايدن يتصور ان جمال عبد الناصر خطف قناة السويس من ايدن ، ليعطيها لخروشوف وبولجانين !

وأحسست من حديثى مع رئيس لجنة شئون الشرق الاوسط ان صديقه ايدن لا يعرف جمال عبد الناصر ... وان صورة الرئيس المصرى التى فى رأس ايدن تختلف جدا عن صورة عبد الناصر الحقيقية

وتصورت انه لو التقى ايدن بعبد الناصر فى لقاء غير رسمى ، سنتفادى وقوع الكارثة !

واقتنع رئيس لجنة شئون الشرق الاوسط وبعض النواب المحافظين برأيى . واقترحوا أن يرتبوا لى مقابلة مع ايدن ومستر سلوين لويد وزير الخارجية

وقبل موعد المقابلة طار ايدن الى باريس للاجتماع بموليه ، واجتمع بى النائب جلبرت لونجدن مرة أخرى وقال لى ان ايدن على استعداد أن يجتمع بجمال عبد الناصر فى جنيف . واتفقنا على أن أرسل من القاهرة برقية الى لندن أقول فيها : « حصلت على النور الاخضر » اذا وافق الرئيس جمال عبد الناصر على فكرة الاجتماع !

وركبت الطائرة فى يوم ١٧ سبتمبر ١٩٥٦ من لندن الى القاهرة !

وفى القاهرة شاهدت جوا غريبا ! لقد قال كل أصدقائى وكل المسئولين بأن الانجليز نجحوا فى تحطيم أعصابى ، وتهويشى ، واستغفالى ، وايهامى بأن ايدن ينوى غزو مصر ... وان هذه هى طريقة الانجليز القديمة فى الحصول على انتصاراتهم بأرخص الاسعار !

ولكن شابا واحدا وسط هؤلاء المئات صدقنى يوم ١٨ سبتمبر ، ورفض أن يرمى أخبارى فى سلة المهملات !

ان اسم هذا الشاب : جمال عبد الناصر !

لقد قال لى الرئيس عبد الناصر : ان تصرفات ايدن تشعرنى بانه مجنون ... ولهذا فانا لا استبعد أن يحاول هذا الغزو ، واننى أستعد لهذا الاحتمال ! ولا مانع عندى من الاجتماع بايدن فى جنيف ، رغم اننى أومن بانه أقفل عقله وأقفل عينيه ومع اننى اومن بشعب بلادى وانه سيحطم مستقبل ايدن السياسى ويطرد الغـــزاة الانجليز ... الا أننى على استعداد أن أفعل أى شئ فى سبيل منع رصاصة انجليزية واحدة من اصابة أى مصرى !

وأرسلت برقية الى لندن يوم ٢٠ سبتمبر تقول « حصلت على النور الاخضر »

وبعد ٢٤ ساعة تلقيت برقية من لندن تقول : شكرا ... خطابى فى الطريق !

وجاء الخطاب يوم ٢٧ سبتمبر !...

كان خطابا طويلا ! كان مكتوبا بالآلة الكاتبة ويتكون من ٤ صفحات كاملة !

أحسست وأنا أقرأ سطور الخطاب ان كاتبه ليس صديقى رئيس لجنـــة شئون الشرق الاوسط الذى اجتمعت به عدة مرات فى لندن !

وعندما انتهيت من قراءة الخطاب تأكدت ان كاتبه هو المستشار القانونى لوزارة الخارجية البريطانية !

لم يكن خطابا لترتيب مقابلة بين رئيس وزراء بريطانيا ورئيس جمهورية مصر ... بل كان وثيقة رســـمية ، أعدت بعناية ومهارة لتبرير غزو مصر ، ولتدخل ســـجلات هوايت هول !

وأحسست أن غزو بلادى قد تقرر ... وان لا مفر منه !

وطار النوم من عينى ...ورحت أتطلع الى سماء بلادى لارقب أول طائرة بريطانية تضربنا بالقنابل !

وبعد خمسة أسابيع جاءت القنابل !

ولم تحطم هذه القنابل تفاؤلى !

فقد كنت أعرف جمال عبد الناصر ، وأعرف شعب بلادى ، وأعرف ان كل شعوب الدنيا ستقف بجانبنا !

كنت أعرف ايمان عبد الناصر بالله والشعب

وكنت أعرف ايمان الشعب بزعيمه الشاب

وكنت أعرف ان الشعب البريطانى سيثور على زعيمه المجنون !

ولما خرج آخر جندى بريطانى من بور سعيد لم أفاجأ !

فقد كنت أعرف انهم سيجيئون ... وأعرف أنهم سيخرجون !

وكنت أعرف اننى أعيش فى أرض الكنانة ، التى باركها الله !

واليوم وبعد مرور خمسة أعوام على هذا الغزو ، سأقول لك خبرا هاما !

سترى فى السنوات الخمس القادمة دنيا جديدة فى بلادك ! ستتحول الاكواخ المظلمة الى بيوت صغيرة تسطع فيها الانوار !

سيجد كل عاطل عملا !

سيتضاعف دخل الاسرة فى بلادنا !

وستصبح بلادنا شاطئ الحرية والرخاء والسلام فى المنطقة ... ســـيسبح الى هذا الشاطئ كل الغرقى من الخليج الى المحيط !

ستصبح بلادنا كعبة الاحرار ... وكعبة الذين يبحثون عن فرص النجاح ويحلمون بدنيا تكافؤ الفرص !

اننى لا أحلم ... اننى أكتب لك خبرا من أخبار الغد !

أين حسن ؟

اننى لن أكتب لك عنها هذا الاسبوع !

فقد كتبت لك عنها ، وأسرفت فى الكتابة ، لما كانت حلما فى الهواء !

انها اليوم فى يدى ... لقد أصبح حلمى حقيقة واقعة !

وستجدها بعد أيام بين يديك !

وستحتضنها وتمطرها بالقبلات !

لقد شاء الله أن يكون الواقع أجمل من الحلم ، وأكبر من الخيال !

فشكرا لله ... وشكرا لك !

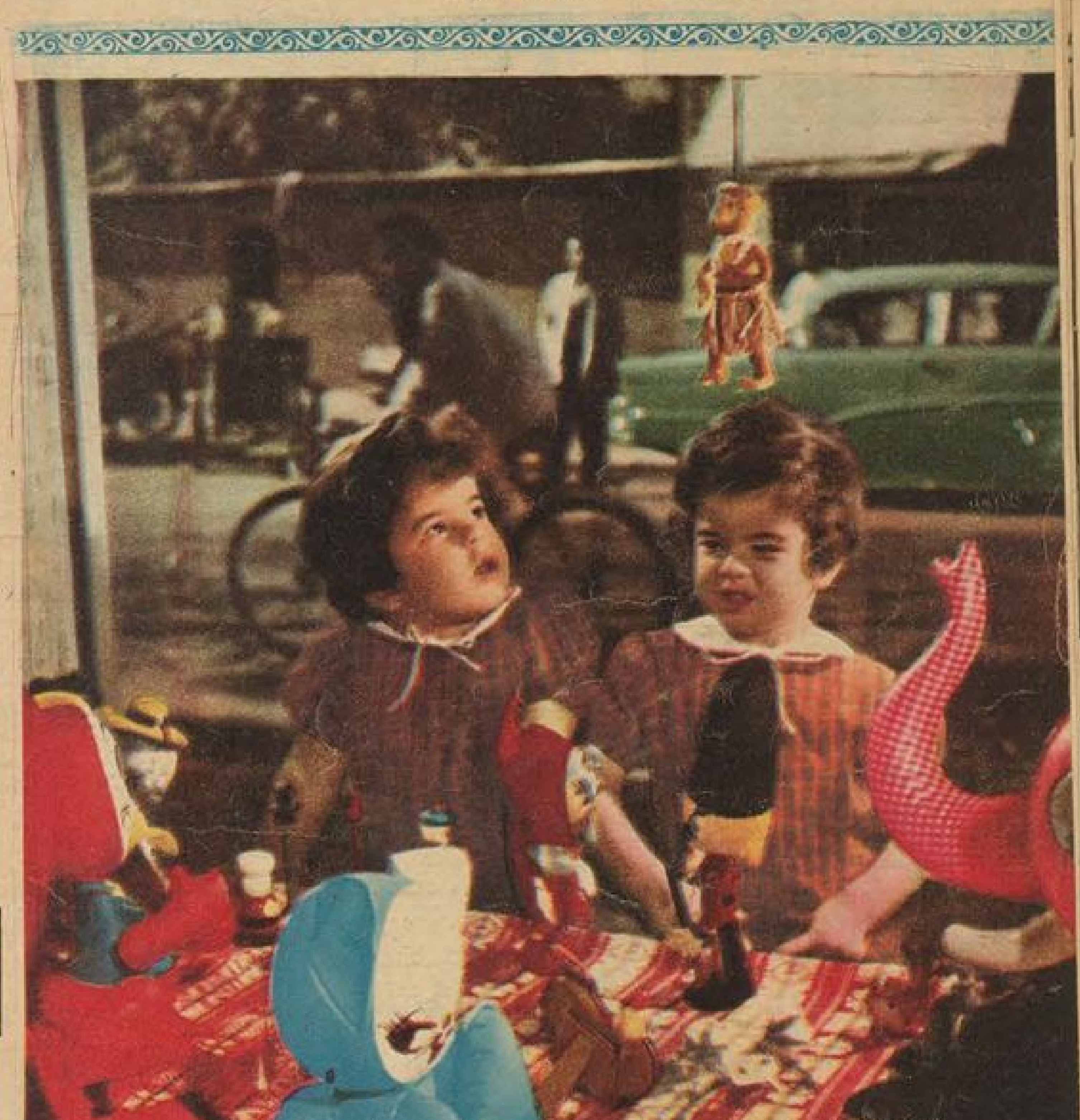
على أمين



يناير ١٩٦٢ — ٧٠ مليما

الهلال

AL - HILAL JANUARY 1962



فى عدد يناير من الهلال

يصدر أول يناير سنة ١٩٦٢

كتاب اليوم : شعب من الأغنام
١٤٧ — وليم ليدرر

قصتان !
طه حسين



أين هم وسط الزحام
محمد حسنين هيكل



الدنيا صغرت
امينة السعيد

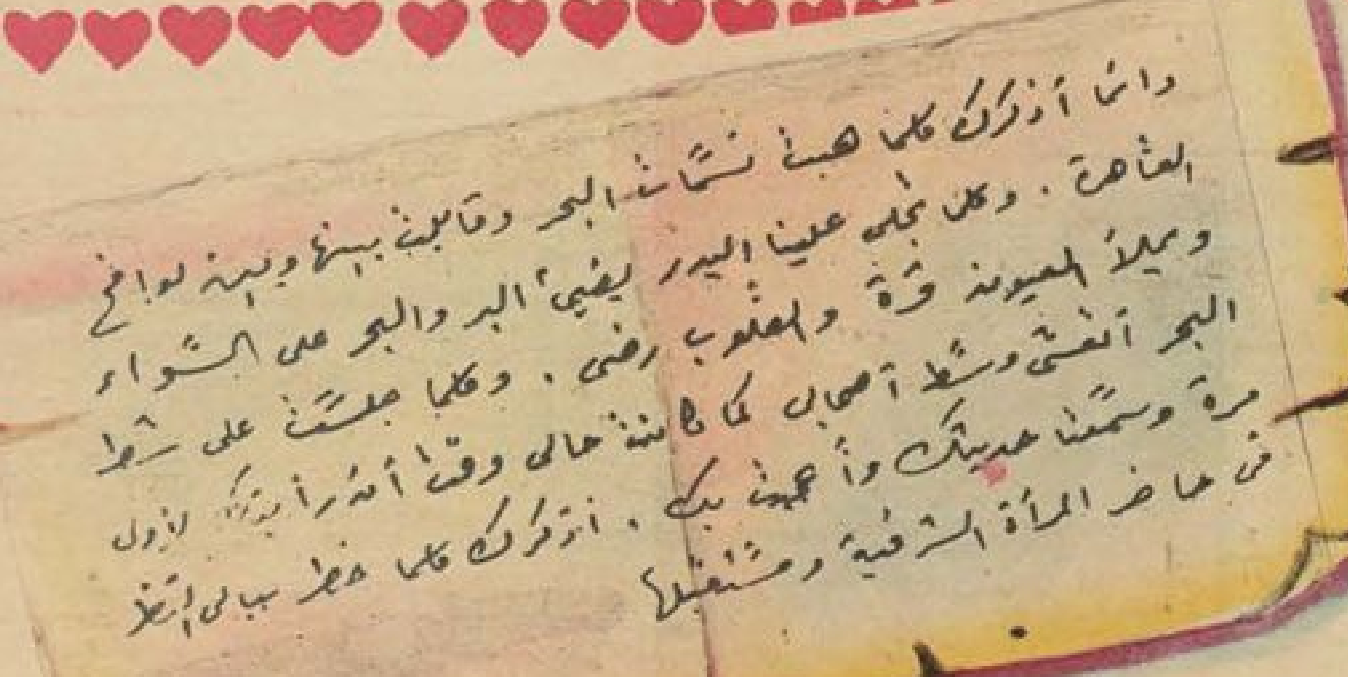


المتخصص حيوان !
احمد بهاء الدين



غرام لطفى السيد !

هذا هو جزء من خطاب الحب الذى كتبه أحمد لطفى السيد من ٥٠ سنة !



دائماً أذكرك كلما هبت نسمات البحر وقابلت بسمة وبسمة لواحج
القاهرة . وكلما تجلى علينا البدر يضيء البر والبحر على الشواطئ
وميلاء العيون قوة والمغلوب رضى . وكلما جلست على شط
البحر أتغنى وسط أصحاب كما كانت حالى وقت أدار أيدينا لأول
مرة وسمعنا حديثك وأعجبت بك . أذكرك كلما خطر ببالى التفكير
فى ماضى المرأة الشرقية ومستقبلها

لمن كتب لطفى السيد هذا الخطاب ؟

اقرأ قصة غرام لطفى السيد فى مجلة "الهلال"

الساعة الثالثة صباحا والسهرة فى قمة بهجتها .. الكل يرقص ويضحك والسعادة ترتسم على الوجوه ! . . .

« عشرة بلدى » ووردة فى يدها وزميلها يصفق لها على الواحدة ! . . .

اقلب الصفحة







اول دار حضانة لاولاد المطلقات !

الواقع ان مشكلة الطلاق فى حد ذاتها ليست بخطورة النتائج التى تترتب عن الطلاق واهم هذه المشاكل مشكلة الاطفال ! الطفل يحتار بين والده ووالدته مع ايهما يقيم ، وغالبا ماتتزوج الام او الاب ويعانى الطفل من زوج الام وزوجة الاب !

من أجل هذه المشكلة اقيمت اول دار حضانة لابناء المطلقات على احدث الطرق العالمية . تستطيع الام أن تترك طفلها طول اليوم وتاخذه آخر النهار او تتركه يقيم بصفة دائمة فى دار الحضانة . تشرف على الاطفال اخصائيات فى علم النفس والتربية . ويقبل الاطفال ابتداء من سنة الى ٨ سنوات !

كفاحنا فى متحف الحرية!

مجموعة لوحات رائعة ضمها متحف الحرية ببورسعيد ، وقف السيد الرئيس جمال عبد الناصر امامها طويلا وهو يزور المتحف

- اللوحة الاولى تمثل رضيعا يرضع ثدى امه والام غارقة فى بحر من الدماء بعد ان اصابتها قنابل العدوان الثلاثى
- واللوحة الثانية تمثل شعب بورسعيد وهوينقل جثث شهدائه على العربات الكارو ..
- واللوحة الثالثة عبارة عن قطعة حائط من المسلح ، انتزعها البورسعيديون من سجن بورفؤاد حيث سجل الشهيد جواد حسنى كفاحه وتعذيبه بالدم على حائط زنزانته ..
- واللوحة الرابعة تمثل انتصار الشعب

جهاد وفدنا النسائى فى دبلن!

بهيجة رشيد . عزيزة أحمد حسين . ناهد على نصار . نائلة علوبة أعضاء وفدنا فى دبلن عدن واقمن ندوة قدمن فيها تقارير عن رحلتهن ! استطاعت بهيجة رشيد ان تفوز بعضوية الاتحاد النسائى الدولى وبذلك تستمر عضوية الاتحاد النسائى المصرى منذ عام ١٩٢٧ .. اما عزيزة حسين فقد فازت بعضوية لجنة شئون المرأة التابعة للامم المتحدة ! قامت اعضاؤنا بمجهود رائع للدعاية للمرأة المصرية ! فشلت أعضاء اسرائيل فى عضوية الاتحاد الدولى وطردن !

أهم المشاكل التى نوقشت فى المؤتمر مشكلة الاطفال غيرالشرعيين ومساواة النساء بالرجال فى الاجور



السلام عن طريق القانون

محمود كامل مندوب نقابة المحامين فى مؤتمر « السلم العالمى عن طريق القانون » الذى انعقد فى لاجوس عاصمة نيجيريا يتحدث الى لارسون المستشار القانونى للبيت الابيض . وقد اصدر المؤتمر بناء على اقتراح ممثل الجمهورية العربية قرارا باعتبار حق تقرير المصير لشعوب افريقيا والشرق الاوسط من قواعد القانون الدولى



دينا عبد الحميد الملكة السابقة : بعد أن استمعت الى معظم المحاضرات التى القاها المؤرخ العالمى أرنولد توينبى فى القاهرة وتحدثت اليه شخصيا أكثر من مرة تعد بحثا ضافيا عن توينبى أسمته « توينبى المؤرخ والانسان » . دينا مشغولة كل يوم – بعد الظهر – فى هذا البحث وتنوى أن تضمنه هو ودراسة كاملة عن الفيلسوف «اقبال» كتابا كبيرا تسميه « دراسات من حياتى » ! طلبة وطالبات قسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة الذين كانت دينا تدرس لهم لايزالون يزورونها كل يوم خميس فى فيللتها بالمعادى !

السيدة حرم على خليل حمزة عضو الهلال الاحمر بالسويس : بدأت بصفتها سكرتيرة تبادل المعلومات بجمعية الهلال الاحمر ووكيلة معونة الشتاء بالسويس الاعداد لمشروع جمع التبرعات من الحجاج للجمعيات الخيرية بالمدينة .. وتنوى كذلك طبع نشرات مصورة عن مدينة السويس تهديها الى الحجاج كدعاية سياحية للسويس . ومن مشروعاتها المستقبلة المطالبة بانشاء فنادق سياحية بالمدينة وتشجيع المصيفين للاصطياف بها !

المهندسان فتحى على وابراهيم مهل : يعدان لاقامة أول مصنع فى الشرق للاقمشة «الووتربروف» . المهندسان العربيان حاصلان على وسامى الدولة لتعمير بورسعيد وصاحبا فكرة مشروع مصانع الغزل «للووتربروف» !


فتحى على


ابراهيم مهل


حرم على خليل

الوسامان اللذان حصلا عليهما لانهما استطاعا أن يزيدا انتاج مصانع الغزل البورسعيدية الى الضعف بعد انضمامها الى القطاع العام وبذلك خفضت أسعار منتجات هذه المصانع للمستهلك بنسبة ٢٠٪ . المصنع الجديد للاقمشة الووتربروف يعتبر أول مصنع من نوعه فى الشرق !

رشاد مراد مدير مصلحة السياحة : قال انه يعتمد على نفسه فى أشياء كثيرة ومنها «طبخ» طبق «المسقعة» ! مدير مصلحة السياحة وصف الطبق ووجدنا أن الاوصاف مضبوطة تماما ! قال أنه تعلم الطهو اثناء اقامته فى أمريكا لازمة وغلاء أجور الخدم هناك . أكد مدير مصلحة السياحة أنه كان – وحده – يعد مائدة كاملة حافلة بشتى أنواع الطعام الشرقى من « مسقعة » .. « ملوخية » .. « لكشرى » .. « لطعمية » لضيوفه من الامريكان فى امريكا ..

سفير رومانيا الجديد نيكولسكو ميرسو : احتفل السلك السياسى هذا الاسبوع باستقبال سفير رومانيا الجديد . السفير ٤١ سنة . حائز على دبلوم من أكاديمية بوخارست ويعمل فى السلك السياسى منذ ١٠ سنوات ! وكان سفيرا فى اليمن وأثيوبيا والسودان قبل القاهرة !

السفير الجديد بدأ يهتم بتعلم اللغة العربية منذ اللحظة الاولى لوصوله ويبحث عن شقة مؤثثة بأثاث عربى تطل على النيل!

اليسيا سيمونيث بريو دكتوراه فى موسيقى باخ : ضيفة أسبانية مرت بالقاهرة



فى معرض الكريزانتيم



وجهان جميلان بين الورد فى معرض الكريزانتيم الذى اقيم فى فندق سميراميس : افتتح المعرض نجيب حشاد وزير الزراعة . ثلاثة انواع من الزهور فازت بالجوائز هى : الملكة اليزابيث ، الكونغو ، والاثارة ! . اقيمت مباريات فى تنسيق الورود . من بين الهواة فازت حرم حسين فريد بالجائزة الاولى

ضيوف كلية الاداب

تقليد جامعى جميل اتبعه قسم الصحافة بكلية الاداب جامعة القاهرة فى حفلته للتعارف هذا العام . كان خريجوه فى الاعوام السابقة وطلبة الليسانس الذين سيودعون الكلية ضيوف الشرف فى حفلته التى اقيمت فى مسرح الاستاد واستمرت حتى منتصف الليل وحضرها عدد من الخريجين . ويرى نشات اباظة وزميلة فى مشهد فكاهى



السبع أبو سيفين

السفيرة عزيزة ، وابو زيد الهلالى ، وعنترة العبسى ، وصور شعبية منقولة من فوق جدران منازل حجاج الريف ، والسبع اللى يحمل سيفين ! .. كل هذا نقش ببراعة على مجموعة من السجاجيد عرضت فى معرض جمعية نادى الاتيليه للفنان سعد كامل ! ..





« زيبا » تعود الى القاهرة

صفرى كريمات الطيب حسين سفير باكستان فى القاهرة • زوجة منذ عام تقريبا !• اسمها « زيبا » ١٨ سنة • تزوجت فى العام الماضى من محاسب قانونى باكستانى اسمه نسيم ميرزا واقامت فى باكستان فى عش صغير • ومنذ شهر تقريبا.. ارسلت زيبا الى والدها خطاب عتاب طويلا لانها لم تتعود ان تنقطع عن رؤيته مدة طويلة ، وكان قد مر على تعيين الطيب حسين فى القاهرة حوالى ٣ شهور • ارسل السفير يستدعى كريمته لان مشاغله العديدة منعته من السفر اليها ولان زيبا ارسلت مجموعة كبيرة من الخطابات مملوءة بالشوق الى اسرتها والى القاهرة التى عاشت فيها ٥ سنوات ! وعند وصول زيبا فى الاسبوع الماضى اقامت لها صديقاتها فى نادى الجزيرة وفى المدرسة الانجليزية التى كانت تدرس بها حفلة راقصة استمرت حتى الصباح !

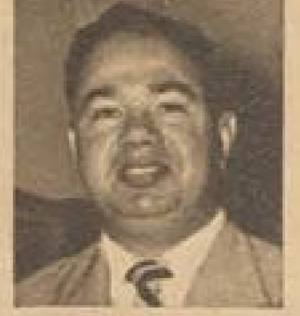
هذا الاسبوع . أغرب ماتقوله أنها تحس بطعم جديد للحياة وهى فى منطقة الاهرام ! اليسيا تصحب معها كل يوم « جراموفون » وتستمع الى الموسيقى العالمية وهى جالسة على « حصير » الى جوار أبى الهول • قالت انها فى انتظار عريس مصرى أو عمل فى احدى الوظائف فى الجمهورية العربية المتحدة لكى تعيش فيها طول العمر . للعرسان : اليسيا كريمة مهندس معمارى • طولها ١٥٠ سم . شعرها كستنائى • عيناها عسليتان . عمرها ٣٠ سنة • راقصة باليه مشهورة فى أسبانيا • جمالها شرقى !

حسن الناصر .. العريس المغربى الذى أناب عنه فى الاسبوع الماضى السيد عبد الخالق الطريس سفير المغرب فى عقد قرانه على العروس خديجة يعقوب .. أرسل برقية منذ أيام يقول فيها لنائبه السفير : « قبل لى العروس ووالدتها » .. وجاءه الرد ببرقية من عبد الخالق الطريس يقول فيها : « قبلت العروس .. أما والدتها فقد أنبت زوجتى عنى » !

صالح جودت .. تقدم بقصته الطويلة « وداعا أيها الليل » لجائزة الدولة التشجيعية فى القصة وقيمتها ..٥٠٠ جنيه .. صالح فاز بالجائزة التشجيعية فى الشعر منذ عامين عن ديوانه « ليالى الهرم » !

توفيق الحكيم .. كتب عقدا مع التليفزيون هذا الاسبوع — من فراش





رشاد مراد





سفير رومانيا



اليسيا سيمونيث

المرض — لاخراج مسرحيته «بجماليون» . الحكيم مريض منذ ثلاثة أسابيع ولا يذهب الى مكتبه بمجلس الفنون ولم يتسلم جائزة الدولة التقديرية من الرئيس فى عيد العلم .. تسلمها نيابة عنه يوسف السباعى

شريفة طوبصقال : شقيقة الممثلة شويكار طوب صقال تعمل بكافتيريا فندق أطلس . منذ ثلاثة أشهر ونصف ..

تقول شريفة انها لم تفكر فى العمل الفنى فى السينما أو فى التليفزيون لانها لا تحب الوسط الفنى .. عمرها ٢١ سنة .. تخرجت فى مدرسة الدليفراند الفرنسية

الآنسة نادية محيى الدين شفيق : وصلت من سويسرا لقضاء عطلة عيد الميلاد وراس السنة • وهى طالبة بجامعة زيوريخ تدرس الفلسفة بعد أن تخرجت فى كلية الآداب بالقاهرة • وهى تقيم مع شقيقها الذى يدرس الهندسة بنفس الجامعة • يتناوب الاخ وأخته نظافة المنزل وطهو الطعام ، تعجب نادية بنظافة السويسريين وتفانيهم فى عملهم .. تقول ان كل واحد فيهم له هدف وأمل • لا يعجبها تفكك الاسرة السويسرية وان كان يعجبها نشأة الاولاد وتربيتهم على الاستقلال بمصروفاتهم واعتمادهم على أنفسهم بعد المرحلة الثانوية ، واذا استطاعوا أن يلتحقوا بالجامعة فانهم يدفعون مصروفاتهم الجامعية بأنفسهم ، ولهذا يدخل الجامعة كل من يسعى جادا الى التعليم العالى



كوكتيل بولندى فى شبرد !

مائدة حافلة مدت بطول القاعة الكبرى فى فندق شبرد، التف حولها ضيوف سفير بولندا السيد كازيميرز سيدور وحرمه فى الحفل الذى اقامه السفير للتعارف ! وترى السيدة سيدور حرم سفير بولندا تصافح ضيفا افغانستانيا والى جوار السفير حرم الملحق الصحفى البولندى .

١٠٠ ! كتاب لتعليم المكفوفين

فى الاسبوع الماضى افتتح السيد يوسف وزير التربية والتعليم معرض الكتاب المدرسى بمتحف الفن الحديث • تفقد الوزير الكتب المدرسية فى المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية وسأل بصفة خاصة عن الكتب المخصصة لتعليم المكفوفين • كامل النحاس وكيل وزارة التربية والتعليم استعرض كتب « بريل »



قصة كفاح فنان !

حسن على سلامة من الاسكندرية .. فنان احب الرسم منذ ان كان سنه ٤ سنوات • ولم يمنعه الحادث الذى وقع له من ان يكافح ويعيش بامل ان يصبح فى يوم من الايام من طليعة الرسامين فى مدينته ! وقد تبدو قصته خيالية ، اذ ان قطار ابى قير بتر يديه ، ورغم ذلك فقد التحق بمركز التأهيل المهنى ومارس هوايته المفضلة !



المانيا تحتفل بتلاميذ جوته!

مسيو جيرار كرامر المستشار الثقافى لالمانيا الغربية والسيدة قرينته اقاما حفلة كوكتيل للاحتفال بمدرسى معهد جوته الالمان وطلبته العرب .. اقيم الاحتفال بقاعة البلفدير بهيلتون . كان المستشار وقرينته يستقبلان وفود المدعوين .. حضر الاحتفال عدد كبير من العرب الذين تلقوا تعليمهم فى جامعات المانيا ومعهد جوته .. انتشر المدعوون حول الموائد الغارقة فى اضواء الشموع



اقرأ بسرعة

● بنت شرق آسيا احتفل بأول زفاف بين فتاة وفتى من زنجبار العروس اسمها زليخة والعريس اسمه سليمان الحلباوى. زليخة تدرس الطب بالقاهرة وسليمان خريج جامعات القاهرة وموظف !

● رقابة الاسعار بوزارة التموين تبحث عن ثلاث شقق جديدة تؤجرها فى العباسية للاشراف على الاسواق هناك !

● عذراء مكة مسلسلة جديدة يخرجها حمدى غيث للتليفزيون طول شهر رمضان تقوم ببطولتها سميحة ايوب

● فريق الكرة الشراب فى المدبح تغلب على فريق السيدة زينب والفريق المهزوم تبرع بعزومة « كشرى » للفريق الغالب !

● عباس خضر الاديب يعد مجموعة قصص جديدة اسمها « حواديت عربية »!

● نبيل تاج الحائز على جائزة الامتياز فى معرض الطلائع يسافر الى أسبانيا وايطاليا على نفقة جمعية محبى الفنون الجميلة !

● **حسين جاد الساعى بنادى القصة فاز فى مسابقة القصص القصيرة وهو مشغول الان فى اعداد كتاب ينقد فيه أعمال نجيب محفوظ والسباعى وعبد القدوس !**

● روزانا المضيفة الجوية بالخطوط الاسكندنافية اثارت ضجة كبيرة فى فندق شبرد عندما صرخت فى منتصف الليل عقب كابوس عنيف ! ضابط الفندق النوبتجى استدعى لها طبيبا وتبين ان روزانا أعصابها تعبانه !

● أول مديرة فندق مصرية اسمها وفية النجار وهى زوجة وأم وخريجة معاهد سويسرا لادارة الفنادق !

● تجار سوق الفاكهة يحتفلون هذا الاسبوع بزفاف نجل كبير « المعلمين » بالسوق التاجر أبو النجا على كريمة الحاج احمد هلال التاجر بالسوق أيضا

● **عشرة جنيهات « بقشيش » أعطاها الدكتور كرونا للحاج امين أقدم سعاة فندق شبرد نظير خدماته له مدة سنة !**

● سكان صحراء سيناء والواحات، يقوم المركز القومى للبحوث بعمل دراسات لعاداتهم وتقاليدهم وتسجيل الفولكلور هناك !

● يصل خلال هذا الاسبوع الى القاهرة الموسيقار العالمى «هاوردهانون» من امريكا على رأس فرقة سيمفونية امريكية مكونة من ستين عازفا بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد القومى ..وستقيم حفلة بالقاهرة وأخرى بالاسكندرية ..

● صالح عبدون مدير اوركسترا القاهرة السيمفونى سيطير خلال الشهر القادم الى يوغوسلافيا وايطاليا والمانيا الغربية والنمسا وذلك للتعاقد مع بعض العازفين الاجانب للعمل بفرقة القاهرة السيمفونية للوصول بعدد الاعضاء الى ٩٨ عازفا ومن المعروف أن عدد العازفين بالفرقة الآن ٨٠ عازفا نصفهم من المصريين والباقى من الاجانب

● نازلى زكى حرم مجدى زيد وكريمة السيد أحمد زكى وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد تنتظر حادثا سعيدا !

● حسين شاش السكرتير الثانى بسفارتنا بروما وحرمه سامية سامى عادا الى القاهرة وسيمكثان بها بضعة أشهر !

● أقام معهد الكونسرفتوار بالزمالك حفله السنوى الثالث ليلة السبت الماضى. وغنت بالحفل السيدة أميرة كامل . لم يكن العميد السيد أبو بكر خيرت موجودا !

● السيدة سعاد المرموش أخت علية الفار لبنت ولدا اسمته مجدى !

سمعت فى مطار القاهرة

من القاهرة

الطائرة التى اقلت اونو رئيس وزراء بورما من بيروت الى القاهرة كانت تحمل اكثر من ٥٠ راكبا عاديا . اضطر هؤلاء الركاب أن ينتظروا داخل الطائرة حتى تم الاستقبال الرسمى . وقف عدد منهم على سلم الطائرة يلتقطون الصور للقاء الرئيس عبد الناصر والضيف الكبير . استغرق الاستقبال الرسمى الذى أعد للضيف نصف ساعة غادر الركاب بعدها الطائرة الى صالة الجوازات بالمطار

من عمان

وبجوار سلم الطائرة القادمة من عمان وقفت نهلة القدسى تنتظر ضيفا عزيزا عليها. لم يكن هذا الضيف سوى ابنها عمر . استقبلته بالقبلات عندما غادر الطائرة . كان معه عدد من أقارب نهلة الذين يعيشون فى الاردن . وفى أرض المطار همس عمر فى اذن والدته بأنه احضر لها هدية رفض ان يذكرها لها . لم تكن هذه الهدية سوى دفاية بالبوتاجاز . وقال عمر لنهلة أنه استغل فرصة اجازة عيد الميلاد فى المدرسة الذى التحق بها فى عمان وقرر الحضور الى القاهرة لرؤيتها

الى جنيف

وعلى الطائرة المسافرة الى جنيف طارت جثة سكرتير السفارة السويسرية بول رينيه الذى مات فى حادث التصادم بالقاهرة . وضعت الجثة فى تابوت قبل شحنها على الطائرة . اشترك جميع اعضاء السفارة السويسرية فى تشييع الجنازة . رافقوا التابوت من مخزن شركة الطيران بالمطار حتى الطائرة

من اوسلو

ومن أوسلو عاصمة النرويج طار مستر بورتن من رجال الاعمال مع زوجته وابنته وابنه لقضاء أجازة عيد الميلاد فى القاهرة . قال انه سيزور الاقصر واسوان ليتمتع بالشمس التى تحتاج اليها ابنته « ١٣ سنة » المصابة بشلل الاطفال . كانت الابنة الجميلة ترتدى حذاء خاصا لمساعدتها على السير



في شوارع ٢٦ يوليو وطلعت حرب وقصر النيل ، سوف تراهم – في المستقبل – يجرون . فالوقت غال . والوقت ثمين . والمطعم الذي تنفق فيه ساعتين من وقتك لتناول الغداء سيختفي لتحل محله « الكافتيريا » التي تقدم اليك طعاما خفيفا في عشر دقائق ، حتى تعود الى عملك بسرعة وبلا خمول ، والاغنية التي سوف تكون مدتها نصف ساعة لن تجد وقتا لسماعها .. الا اذا كانت لصوت معجز كصوت ام كلثوم مثلا

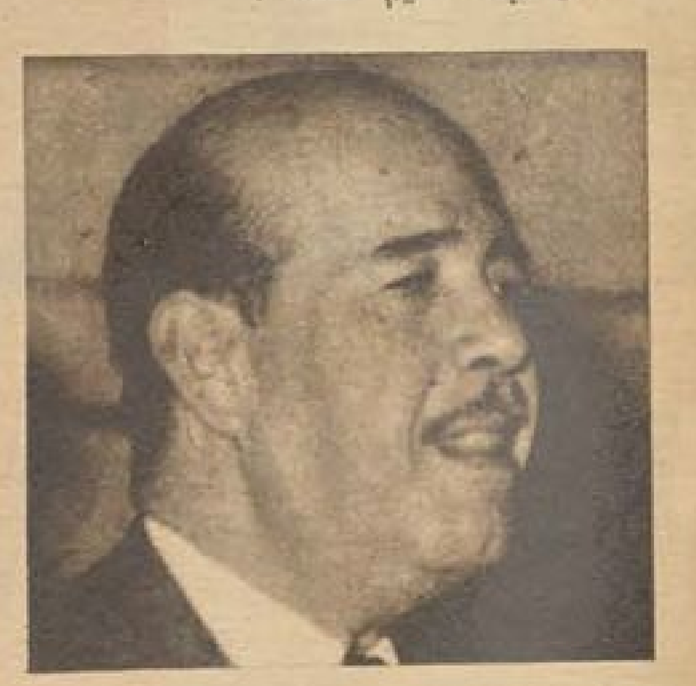
وقال عبد الحليم :

وقياسا على التطور الزمني للاغنية في بلادنا ... سوف تصبح الاغنية مدتها خمس دقائق على الاكثر

فقد كانت أغاني زمان طويلة جدا . وكان السبب انها تردد في قصور الخديو والامراء والاقطاعيين وأصحاب الجاه وكل العاطلين بالوراثة ! كان الفراغ طابع حياتهم ... فاتخذت الاغاني طابع هذا الفراغ ! كان المطرب يجلس امامهم في الافراح والليالي الملاح ليردد كلمة يا ليل يا عين مليون مرة ثم يغني أغنية واحدة حتى مطلع الفجر ! فليس فيهم من يشغله عمل جاد ... أو يحرص على وقت !

واتسمت أغانينا بهذا الطابع لفترة طويلة ... فقد كانت الاغنية تصنع لاصحاب القصور وتخرج من القصور ، وكانت الاغنية تؤدي باداء خاص وصعب لا تستطيع أن تردده الجماهير لان الاغنية كانت تصنع أولا لاصحاب القصور والعاطلين بالوراثة ... حتى جاء سيد درويش بادائه الجديد السهل وأغانيه القصيرة فبدأت الجماهير تردد هذه الاغاني وراءه !

وقال عبد الحليم حافظ :



دكتور عبد المنعم أبو بكر
اللائحة .. ومجلس الكلية مظلوم

وأذواق الجماهير في السنين القليلة القادمة سوف تحدد لمؤلف الاغنية ... وملحنها ... ومغنيها . تشكيل معالم الاغنية التي تلائم ظروف العصر ...

التي أعتقد ان هذه الاغنية لن تزيد مدتها على خمس دقائق !.. من ناحية التأليف سوف تتغير بلا شك معظم الكلمات التي استهلكت .. ومعظم المعاني التي تدور حول نفسها ... وسوف يصبح في الاغنية العاطفة الرقيقة ، والتفاؤل الحلو ، وسوف تطفى فيها البسمات على دموع الحرمان ! من ناحية التلحين اعتقد – بالنسبة للفترة الزمنية للاغنية – سوف نصل بتطورنا الموسيقي الى اسلوب التلحين « بالتيمة » الموسيقية الواحدة .. يعني لن يصبح في الاغنية الا جملة موسيقية واحدة لا عشرين جملة كما هو الحال الآن ... جملة واحدة فقط قوية ، بارزة ، متميزة ، توزع توزيعات مختلفة – بفن وجمال – في كل مقطع!

قلت لعبد الحليم : والاغنية الان ؟ !

قال : ان الاغنية الناجحة عندنا الان أصبحت مثل موضات الفساتين ! ان الموضة تعيش شهورا قليلة ثم تنتهي فجأة عندما تكتسحها موضة جديدة ! ولو تأملنا عمر الاغنية الان وعمرها زمان لوجدنا أن متوسط عمر أغنية اليوم قد هبط الى درجة ملحوظة ... بينما كانت الاغنية زمان طويلة العمر !

وليس السبب في قصر عمر الاغنية الان أن الاغنية زمان كانت أروع منها في البناء الفني والاداء ... أبدا ! بل ان السبب هو أن زمان لم تكن هناك اذاعات تردد الاغنية الناجحة ليلا ونهارا ... ولم تكن هناك أجهزة تسجيل يقتنيها الافراد ... ولم تكن هناك اسطوانات منتشرة كما هو الحال الان ! ان كل هذه الاجهزة الحضارية الجديدة ساعدت على تقصير عمر الاغنية ... اصبحت الجماهير تتشبع بالاغنية بدرجة أسرع من زمان . والذين يمصمصون شفاههم ويقولون : يا سلام على أغاني زمان التي كانت تعيش سنين طويلة بالمقارنة الى أغاني اليوم التي تبرق وتضوى ثم تنطفيء ... هؤلاء يتجاهلون الاجهزة الحضارية الحديثة التي ساعدت على انتشار الاغنية بسرعة ... لقد كان المطرب زمان يغني الاغنية ... فلا تصل الى اذان الناس الا بعد شهور طويلة ... ولكن يكفي أن يغني مطرب اليوم أغنية ناجحة فيسجلها المستمع ساعة اذاعتها ويظل بعد ذلك يستمع اليها في بيته كيفما يهوى ... هذا بالاضافة الى الاذاعة والتليفزيون والاسطوانات!

قلت لعبد الحليم : والعلاج ؟

قال : أن نقلل من الاغنية الفردية . أن نتجه الى الاوبريت . ان الاغنية الفردية التي يغنيها مطرب أشبه بمقالة يكتبها كاتب في صحيفة ... قد تنجح هذه المقالة ، ويتحدث الناس عنها ولكن الى حين ، فان حديثهم ينتهي بانقضاء أسبوع على صدور الصحيفة ... أما الاوبريت فهي بالنسبة للمؤلف والملحن والمطرب أشبه بكتاب يحمل أسماءهم .. ان الكتاب يعيش ، ولكن المقالة لا تعيش . ان الاغنية عندنا يجب أن تدخل في نطاق عمل فني كبير، مسرحي أو اذاعي او تليفزيوني . عمل فيه جهد ، وفيه اخراج وله معنى وله هدف ... تلك هي الطريقة الوحيدة لاطالة عمر أغنية اليوم التي تموت بعد شهرين من مولدها !

الزمالك ضد الأهلى في مباراة ريال مدريد

أحصيت عدد لاعبي فريق ريال مدريد وأنا أقف في الملعب ... واكتشفت انهم ١٢ لاعبا ... لا ١١ لاعبا !

كان اللاعب رقم ١٢ أعظم من دي ستيفانو ... وبوشكاش !

كانت « أخطاؤنا » هي اللاعب الثاني عشر في ريال مدريد ! كانت أخطاؤنا ترتدي فانلة بيضاء وتجري في طول الملعب وعرضه لتسجل نصرا ساحقا لفريق ريال مدريد !

وأكبر غلطة استفاد منها ريال مدريد ... ان الزمالك استعان بلاعبي الاهلي ! فقد اعتبر فريق الزمالك أن لاعبي الاهلي من فريق ريال مدريد فضنوا عليهم بالتمريرات والكرات الكثيرة حتى لا يقال ان المباراة لعبها الزمالك وكسبها الاهلي !

واعتبر لاعبو الاهلي لاعبي الزمالك ضمن فريق ريال مدريد فاصبحت كل التمريرات من لاعب أهلوي الى لاعب أهلوي ... ومن زمالكاوي الى زمالكاوي ... وانعدمت روح الفريق في غمرة الخصومة التقليدية بين الناديين ... واعتبر كل فريق منهم انه يخوض مباراة ثلاثية ... الزمالك ضد ريال مدريد والاهلي ... والاهلي ضد ريال مدريد والزمالك ... وبناء عليه تكون النتيجة ٧ – ١ في صالح الاهلي وريال مدريد ... من وجهة نظر الزملكاوية !

والخطأ الثاني هو أن كل فريق دولي سبق أن احتك بفريقنا يعرف تماما نقطة الضعف فينا : التعب بسرعة ! ولذا حرص ريال مدريد على اجهاد فريق الزمالك في الشوط الاول ... حتى يفترسه بسهولة في الشوط الثاني !

دي ستيفانو قال هذا الكلام ...

وبوشكاش قال هذا الكلام ...

وخطة اللعب في ريال مدريد كانت موضوعة على هذا الاساس برغم التعليق الساذج الذي أدلى به أحد المعلقين الرياضيين بعد الشوط الاول وقال فيه أن خط هجوم ريال مدريد يلاحظ فيه الضعف هذا العام بالمقارنة الى العام الماضي ...!

ورأيت استريتشر المدير الفني للفريق يبتسم وهو يستمع الى هذا الرأي ... وكان معنى الابتسامة اننا وقعنا في الفخ !

وثالث هذه الاخطاء مرتبط بالخطأ الثاني: انعدام اللياقة البدنية في لاعبينا ! لقد رأيت واحدا من لاعبينا عن قرب وهو يلتقط الكرة من خط الاوت ... كان يلهث .. ويتصبب عرقا من شدة التعب وكان يشخر كوابور الجاز الخربان وكان يتنفس من أنفه وفمه المفتوح كسيد قشطه ... وفي مواجهته وقف لاعب من ريال مدريد وكأنه مستيقظ لتوه من النوم !

فان لاعبينا قد أصبحوا روبابيكيا !

وعندما قال لي محمد حسن حلمي ان أمل الفوز على ريال مدريد ١٥ ٪ في تقديره ، وقفت في الملعب وفي قلبي أمل صغير لان ينتصر فريق بلادي ... ولكن هذا الامل الذي لم يتعد ١٥ ٪ تحول في صدري الى ١٥ ٪ تحت الصفر عندما سمعت استريتشر يتحدث عن خنتو ... ساحر الكرة الذي تركوه في اسبانيا وجاءوا من غيره !

قال استريتشر : لو ان خنتو جاء معنا ولعب اليوم ربما لاحظ الفنيون في الكرة ان سرعته في الملعب قد قلت عن العام الماضي ... فان الخبراء في نادي ريال مدريد يجرون أبحاثا منذ شهور على خنتو ليعرفوا لماذا زاد محيط أردافه بضعة سنتيمترات . ان هذه السنتيمترات قد قللت سرعته في الجرى !

وأضاف استريتشر : ان كل لاعب من لاعبينا يخضع لرقابة طبية مستمرة . اننا نفحص أجزاء جسمه من وقت لاخر لنعرف التغيرات التي قد تؤثر عليه في الملعب حتى يمكن تلافيها ويصبح في الفورمة !

لقد ذاب أملي الصغير الذي منحه لي محمد حسن حلمي وأنا استمع الى كلمات استريتشر . فان فريقا يهتم باللياقة البدنية الى هذا الحد المتزمت لا يمكن ان يهزم أو يتعادل مع فريق يعتبر اللياقة البدنية من الكماليات !

يا أهل الكرة ... أرجوكم نفذوا اقتراح مختار التتش !

ان مختار من رأيه أن نحيل آلهة الملعب عندنا الى المعاش ، بالتدريج لانهم فقدوا القدرة على تحقيق المستوى المطلوب للكرة في بلادنا...

ان مختار من رأيه أن نركز الاهتمام على الاشبال وأن نعزلهم عن كبار اللاعبين أصحاب الامزجة والسهرات ...

ان مختار من رأيه اننا نستطيع أن نحمي هؤلاء الاشبال من الانحراف عن طريق المنافسة ... فكل ناد يدرب أكثر من خمسة للمركز الواحد ... يعني يكون في النادي مثلا خمسة لاعبين لمركز قلب الهجوم ...

وفي هذه الحالة سوف يتسع مجال الاختيار أمام النادي ليختار واحدا منهم ... أكثرهم لياقة ... وفي هذه الحالة سوف يتنافس الخمسة على أن تكون لياقتهم مكتملة حتى يفوز باختيار ناديه ... أما احتكار المركز من لاعب واحد فانه لن يترك للنادي أي مجال للاختيار حتى ولو كان هذا اللاعب سكر سكرة ينى ليلة المباراة ، فان النادي مضطر للاستعانة به على اية صورة من الصور !

يا أهل الكرة ....

اسمعوا كلام مختار التتش !

دي ستيفانو ...
في حفلة السفارة .. بلا سكر !

خنتو
لماذا قلت سرعته ؟

بسرعة



● قلت لعلي امين اثناء مباراة ريال مدريد : اين الدو ؟ ؟

قال لي : ذهب يبحث عن مجلة الهلال ! !

● اللاعب الوحيد الذي ظل عاطلا بلا عمل في فريق ريال مدريد هو ... حارس المرمى !

● قال لي الدكتور عبد المنعم ابو بكر عميد آداب القاهرة ردا على ما كتبته من رغبة بعض الصحفيين النقابيين في الالتحاق بقسم الصحافة: ان مجلس الكلية رفض قبولهم لانهم يحملون البكالوريا القديمة ... ومجلس الكلية برىء ... لانه يطبق اللائحة !

قلت : خسارة كبيرة لقسم الصحافة ... فان هؤلاء الصحفيين ليسوا في حاجة الى قسم الصحافة ... ولكن قسم الصحافة في حاجة اليهم !

● قلت لليلى دوس وانا اهنئها باليوبيل الفضي لجمعية تحسين الصحة : ارجو أن تكون الجمعية قد اختفت من الوجود في يوبيلها الذهبي بعد ٢٥ سنة ... باختفاء السل من بلادنا !

آخر كلمة

● لا زواج مع اليأس ... ولا يأس مع الزواج !

احمد رجب



فى كل مكان من منطقة السد العالى تشاهد هذه اللافتة التى تطمئن الشعب على ان العمل فى السد العالى تقيمه أيد عربية ...

آلاف العمال والمهندسين التابعون للمقاولين العرب يعملون ليل نهار فى اقامة السد العالى ...

خلال زيارتى لمنطقة السد العالى ، سمعت من كافة المسئولين فى وزارة السد العالى أن العمال العرب الذين يعملون فى بناء السد هم الذين يحققون معجزة اتمام المرحلة الاولى فى موعدها المحدد ،بل انهم يتفاءلون فيؤكدون ان العمال العرب وقد مستهم الروح القومية والعزة الوطنية سوف ينتهون من هذه المرحلة قبل الموعد المحدد لها .

الأيدى والقلوب العربية .. .. تبنى السد العالى

هذا الكلام الجميل دفعني للسعي الى معرفة القوة المحركة للعمال الثلاثة آلاف الذين يعملون هناك . فعرفت انها شركة عثمان احمد عثمان وشركاه وشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح وهما اللتان رسا عليهما عبء تنفيذ المرحلة الاولى من بناء السد بحوالى سبعة عشر مليون من الجنيهات .

وهذا الكلام دفعنى أيضا الى طلب قضاء يوم مع عمال الشركتين ، ووافق المسئول هناك على طلبى .

فماذا وجدت ؟!!

وجدت العمال العرب يدا واحدة تعمل لغرض واحد تبغى الوصول اليه ، وهذا الغرض هو بذل كل طاقة فى عقل وجسد وقلب كل واحد منهم لكى يتم العمل فى الموعد الذى حدد له

ووجدت العمال العرب يعيشون يومهم كما لم يعيشوا من قبل عمل كريم شاق ومعاملة كريمة من المسئولين عنهم . فهم ينعمون فعلا بالكثير مما لم يسبق لهم ان ينعموا به فى أية عملية . فهم مثلا ينعمون بالنوم على أسرة وفى بيوت أنشأتها لهم الشركتان لا تقل بتاتا عن البيوت الانيقة الصحية التى تراها هنا فى القاهرة

وهم ينعمون بالدفء شتاء ، بما صرف لهم دون مقابل من بطاطين وهم ينعمون بشرب الماء العذب المكرر من حنفيات وهم ينعمون بالاستحمام من « أدشاش »

وهم يجدون الطعام مجانا ثلاث وجبات صحية فيها اللحم والخضر والفاكهة .

وهم ينعمون باستخدام «كانتين» لشراء مايلزمهم علاوة على مايقدم لهم مجانا

ولهم فيما عدا هذا ناد خاص بهم يسمر فيه ليلا من يعمل بالنهار ويسمر فيه نهارا من يعمل بالليل .

وهم ينعمون بمشاهدة فيلم سينمائى مرة كل أسبوع مجانا

ولهم مسرح كبير ، حسدتهم عليه وترحمت على القاهرة والاسكندرية اللتان لاتملكان مسارح كافية . هذا المسرح يشاهدون على خشبته مرة كل اسبوع رواية يؤلفها ويمثلها نفر منهم

وهم ينعمون بركوب القطار من والى المنطقة مجانا . على حساب المقاول ومنهم من ينعم بركوب الاوتوبيس بنفس الامتيازات .

وهم ينعمون برعاية صحية كاملة ، فلهم مستشفى ولهم اكثر من طبيب يكشف عن امراضهم ويداوى ويصرف لهم الادوية مجانا كل هذا وغيره وغيره ..

فهل تصدقون هذا ؟!

هل سمعتم بمقاول يدير مثل هذه العملية الوطنية الجبارة بمثل هذه الروح الانسانية ؟!

ولاية مدة ؟!

لاربع سنوات متصلة .. هى مدة تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع السد العالى .

لاشك ان شركة عثمان احمد عثمان اقتطعت من ارباحها المنتظرة مبلغا لا يستهان به لكى تريح عمالها وتدفعهم دفعا الى بذل مزيد من الجهود من أجل مصلحة عامة عليا .. هى انشاء السد العالى .

وأنا اذ اتحدث هنا عن العمال فانما اعنى كل الايدى والقلوب العربية التى تعمل تحت اشراف شركة عثمان احمد عثمان من عمال وموظفين كبارا وصغارا ..

ان مارأيته لدليل اسطع دليل على ان عهد السخرة قد انتهى . وعهد امتصاص دم العامل الاجير قد انتهى .. وان كل من يعمل فى بناء السد العالى انما يشعر وهو يبنى بانه يضع لبنة فى بنائه .. انه أدمى له حقوق يرعاها كاملة المقاول وعليه واجبات يؤديها بأمانة وصدق

ان ما رأيته يمكن ان يكون نموذجا لما يجب ان تكون عليه قلوب شركات المقاولات من عطف واحساس بالمسئولية نحو العمل ونحو العاملين معا .

انه نموذج مشرف لنا جميعا .

« لطفى رضوان »

انها حجرة نوم لاحد عمال المقاولين العرب ...
ينام على سرير ويقرأ الصحف فى وقت فراغه ...

ليس هذا مطعما عموميا فى قلب القاهرة .. انه
مطعم شركة المقاولين العرب الذى اقيم للعمال
والموظفين فى منطقة السد العالى

النادى الذى اقامه المقاولون العرب فى منطقة السد العالى لراحة الموظفين والعمال

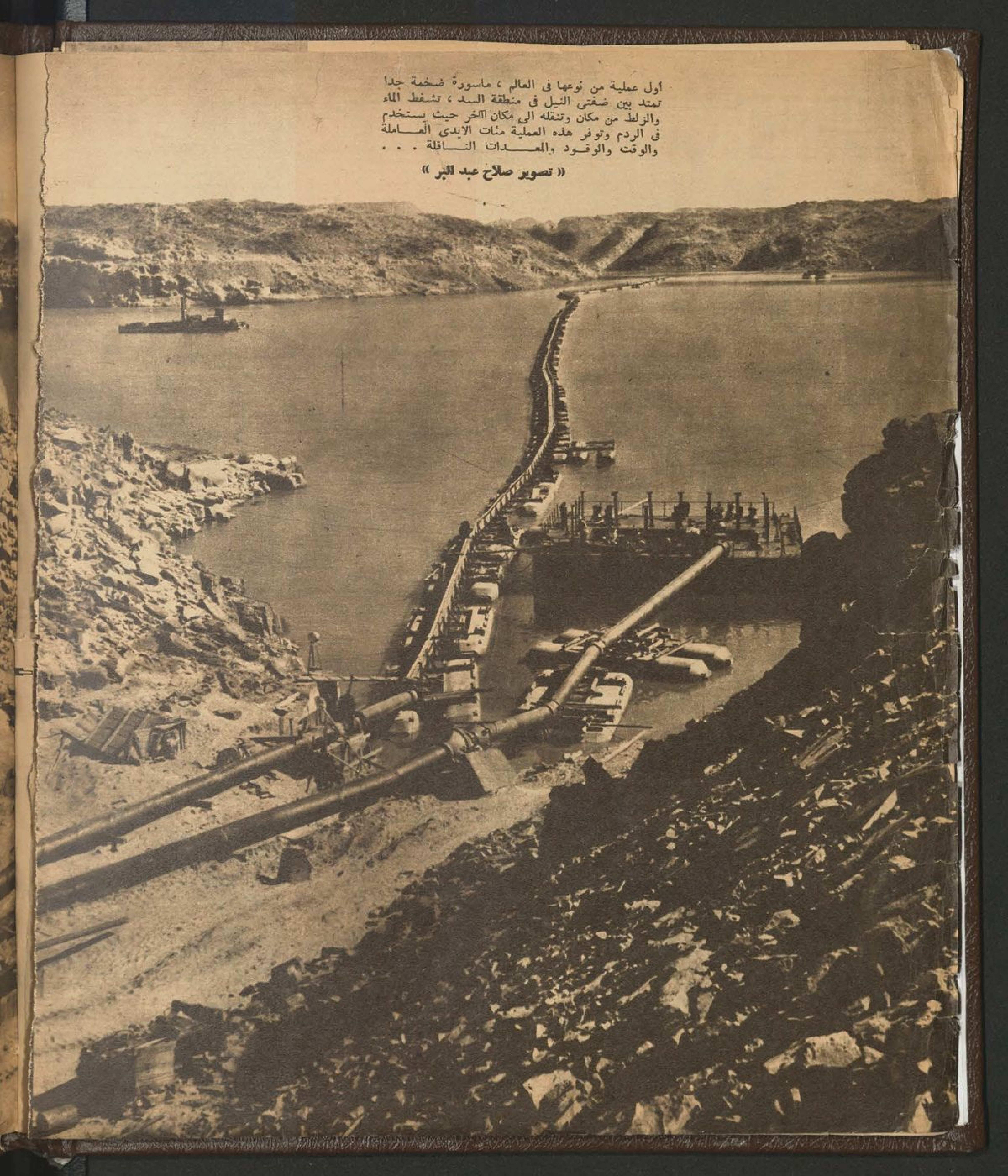






الليالى الممتعة يقيمها العمال للترويح عن انفسهم فى منطقة السد العالى



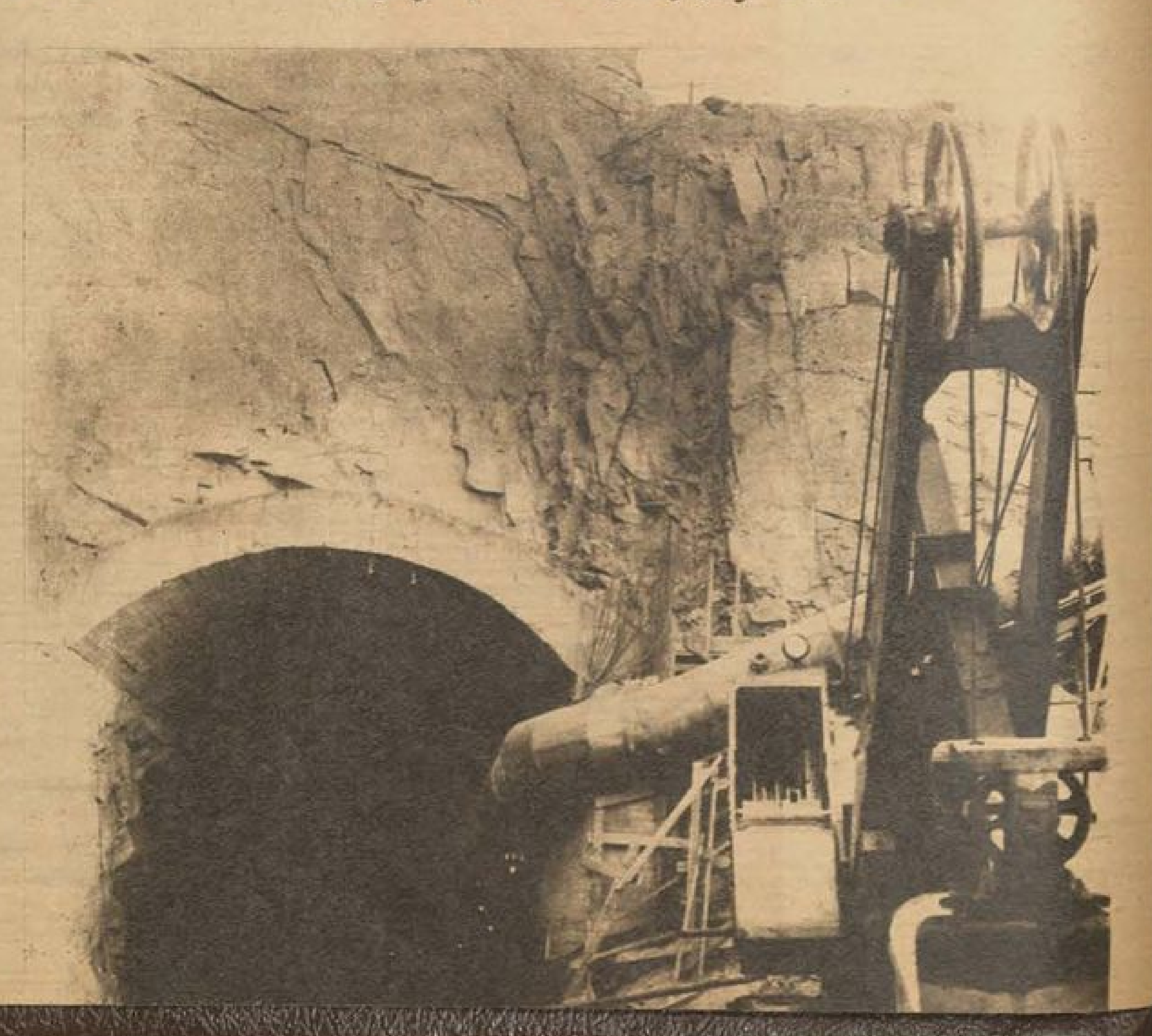


أول عملية من نوعها فى العالم ، ماسورة ضخمة جدا
تمتد بين ضفتى النيل فى منطقة السد ، تشفط الماء
والزلط من مكان وتنقله الى مكان آخر حيث يستخدم
فى الردم وتوفر هذه العملية مئات الايدى العاملة
والوقت والوقود والمعدات الناقلة . . .

« تصوير صلاح عبد البر »

هكذا تبدو منطقة السد العالى فى منتصف الليل فقد حولته الايدى العربية الى نهار ساطع .. ان العمل يجرى ٢٤ ساعة كل يوم .

هكذا يبدو جانب من المواسير الضخمة وهى تشفط الرمال والماء فى احدث عملية من نوعها



شمعتان فى عمر السد العالى

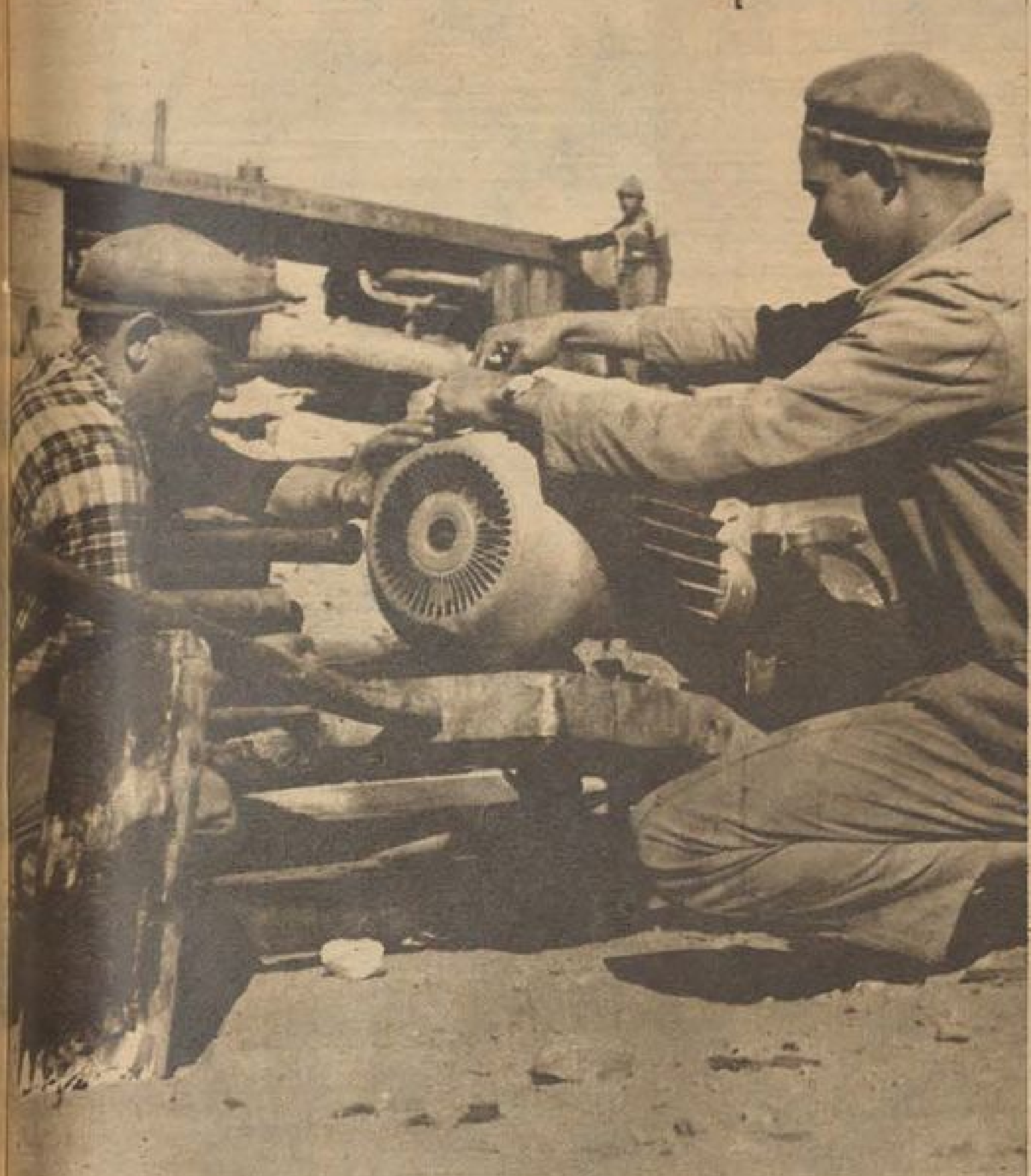
الجبال ... بدأت تختفى حول أسوان

تحقيق صحفى كتبه : لطفى رضوان





عامل روسى آخر يتحدث الى أصغر عامل عربى من فرقة المقاولين العرب ويعلمه بعض الامور الفنيـة التى تتعلق باصلاح الاعطاب



عامل روسى والى جواره عامل مصرى يتعاونان فى اصلاح احـدى الماكينات

كان نهر النيل يتحكم فينا قبل السد العالى ، ونحن اليوم نتحكم فيه . هذا ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر وهذا ما رايته بعينى بعد ان قضيت اربعة ايام بين أحضان هذه المعجزة التى تبنيها سواعد العمال والمهندسين العرب ، ورايت مجهودات الوزارات واجهزة الدولة التى تساهم فى بناء السد العالى .. وعلى الصفحات التالية عرض شامل لمجهودات وزارة المواصلات وهيئاتها المختلفة فى معجزة النيل الكبرى ..

قضيت ٤ ايام أشاهد سير العمـل فى معجزة الشرق .. السد العالى أو المعجزة التى حققها جمال عبد الناصر .. كنت قد سافرت الى هناك لاقف على حقيقة الاشاعات التى خرجت من اكثر من جهة والتى تقول تارة بان العمل متوقف فى بناء السد العالى، وتارة اخرى تقول ان العمل فى السد يسير سيرا بطيئا والمرحلة الاولى منه لن تتم فى الموعد المحدد لاتمامها عام ١٩٦٤ !

فماذا وجدت ؟!

وجدت ٣٠٠٠ عامل عربى يعملون ٢٤ ساعة يوميا على ثلاث ورديات كل وردية ثمانى ساعات !

ووجدت مئات من الخبـراء العرب والمختصين من رجال وزارة السد العالى يسهرون لياليهم بين احجار الجرانيت من الخامسة مساء حتى التاسعة صباحا .. كل يوم .. ووجدت ٢٨٠ مهندسا وعاملا من الاتحاد السوفييتى يقومون بواجبهم فى ادارة الالات التى تستخدم فى البناء والانشاءات

رايت حياة .. وعملا .. وعناية وطبـا وعلاجا وحياة اجتماعية كاملة !

فى كل شبر فى المنطقة كنت المح عزيمة جمال عبد الناصر ، وتصميم جمال عبد الناصر ، وقد انعكسا على العاملين هناك

عقبات فى الطريق

ان كل خطوة فى ارض المشروع تحمل قصة كفاح مثيرة للعاملين فى المشروع .. تحمل ما مر فيه مشروع السد العالى من عقبات تعد أقسى ما مرت به اية مشروعات انشائية فى بلاد العالم !

لقد قال خبراء البنك الدولى للانشاء والتعمير : ان السد العالى سيحتل مكانا ملحوظا فى اقتصاد مصر وانه سيرفع الدخل الزراعى بمقدار ٤٠ ٪ كما انه سيزيد دخل الحكومة الى جانب الحصيلة المنتظرة من بيع الاراضى المستصلحة وانه سيبلغ بالدخل القومى زيادة سنوية تزيد على ثلث تكاليف المشروع ، فضلا عن نحو عشرة مليارات كيلووات ساعة من الطاقة الكهربائية التى هى عصب الصناعة

لقد قال جمال : ان نهر النيل كان يتحكم فينا قبل السد العالى ونحن اليوم نتحكم فيه »

ان السد العالى هو مشروع الفلاح والعامل والتاجر والموظف ..

انه طريقنا الى الرخاء .. سبيلنا الى العدالة الاجتماعية

وهكذا .. وبهذه الفكرة المقنعة .. بدانا ننفذ مشروع السد العالى

كيف تمت المعجزة ؟

وقد كتب الكثيرون عن السـد العالى ولكن الذى لم يعرف عن هذه المعجزة أن هذا السد عبارة عن جبل من ركام الجرانيت بارتفاع ١١١ مترا وعرضه عند القاعدة ١٠٠٠ متر وعرض الطريق فوقه ٣٢ مترا وطوله ٢٥٠٠ متر ومكعب المواد المستعملة فى بنائه ٤٠٠ مليون متر مكعب ، وانه مزود بستارة راسية قاطعة للمياه بطريقة الحقن بعمق ٢١ مترا تحت قاع النهر ويعترض السد مجرى النهر على بعد ٧ كيلومترات جنوبى سد اسوان الحالى ويحجز المياه الى منسوب ١٨٢ مترا لتخزين ١٣٠ مليارا من الامتار المكعبة

ويكون السد امامه اكبر بحيرة صناعية فى العالم تبلغ مساحتها ٤٠٠٠ كيلومتر مربع ومتوسط عرضها ٨ كيلومترات وطولها ٥٠٠ كيلو متر

ان كمية المواد المختلفة التى تلزم لانشاء هذا العمل العظيم تبلغ حوالى ٤٠ مليون متر مكعب من رخام الجرانيت

وان كمية الحديد اللازمة له حوالى ٩٥ الف طن

ويحتاج لتنفيذ المشروع الى معـدات ميكانيكية يبلغ وزنها ٢٥ الف طن

ان مثل هذه الالات تحتاج الى قوة كبيرة لادارتها قد تصل الى ٢٠٠ الف كيلو وات

كذلك سوف يزيد اقامة السد فى الدخل الحكومى هكذا :

٩ مليون جنيه زيادة فى الدخل الحكومى من متحصلات الاموال والضرائب على الاطيان المتجددة وزيادة انتاج الاراضى الحالية

٢ر٥ مليون جنيه زيادة دخل الحكومة نتيجة تحسين الملاحة وتوفير مصاريف تحفظات النيل وخلافه

١٠ر٥ مليون جنيه زيادة دخل الحكومة من مشروع كهربة السد العالى ، وهذا معناه ان نسبة العائد من المشروع الى جملة تكاليفه تبلغ حوالى ٥٨ فى المائة وهى نسبة عالية جدا كما ان المشروع يغطى تكاليفه فى أقل من عامين

ولهذا .. حورب المشروع وحاربنا نحن من اجل تنفيذ هذا المشروع .. المعجزة

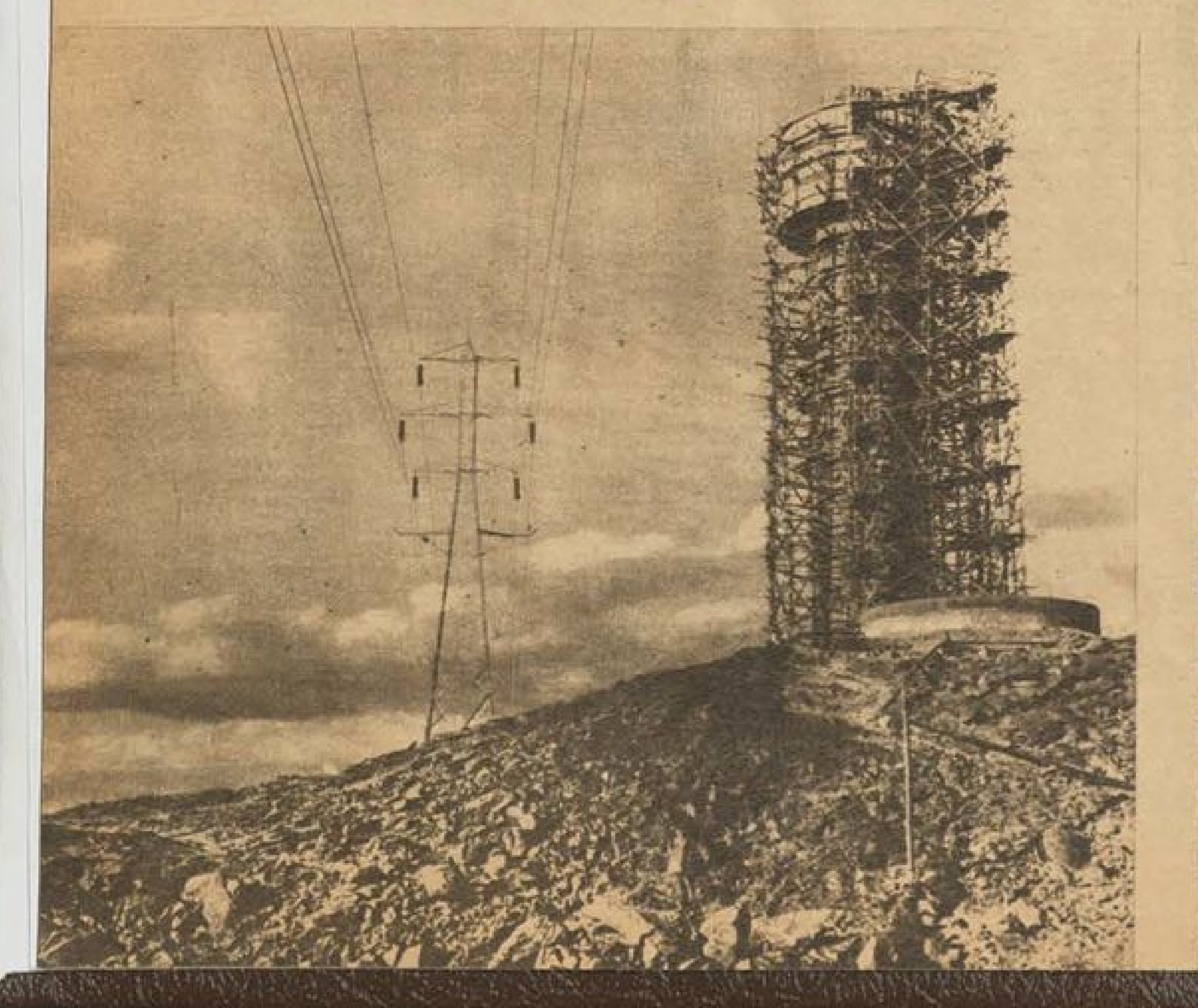
ولسوف تحتفل البلاد يوم ٩ يناير القادم بمرور عامين على اول تفجير حدث فى منطقة السد ايذانا ببدء العمل فى اخراج المعجزة الى حيز الوجود ..

هذه المنطقة المنخفضة .. كانت جبلا شامخا مثل الجانب البارز فى يمين الصورة . استطاعت الايدى العـــاملة تحويلها الى أرض منبسطة فى شهور وسوف يختفى الجبل كله أيضا .

هيلتون جديد سوف تشـهد مولده منطقة السد العالى ، انه الآن مقر وزارة السد العـالى وقد روعى فى تشييده امكان تحويله الى فندق عالمى



أضخم خزان للماء فى الوجه القبلى كله .. أنشىء بأيدى المقـاولين العرب فى منطقة السد العالى وهو يبدو مرتفعا جدا فوق ربوة جبلية



شمعتان في عمر السد

موسى عرفة يتحدث عن السد العالي :

أنفقنا ٣,٥ مليون جنيه على المشروع حتى الآن

قلت للسيد موسى عرفة وزير السد العالي:

– ماذا تم حتى الان في عملية المرحلة الاولى، وهي الخاصة بحفر القناة ... ؟

فأجاب سيادته :

– تتلخص أعمال المرحلة الاولى لمشروع السد العالي في الاعمال التالية :

أولا : الاعمال التحضيرية ، وهي الاعمال التي ينبغي انشاؤها قبل البدء في المشروع نفسه ، كشق الطرق الموصلة الى مواقع العمل واقامة المساكن والمرافق والورش والمعامل والمخازن والمكاتب اللازمة للمشروع، وكذلك اقامة محطات المياه والكهرباء لتغذية هذه المنشآت بما يلزمها .

وقد تمت هذه الاعمال جميعا ولم يبق منها الا بعض أعمال صغرى ينتظر اتمامها في فترة قصيرة . وقد بلغت قيمة ما صرف على هذه الاعمال حتى الآن حوالى ٢ر٥ مليون جنيه .

ثانيا : الاعمال التنفيذية للمشروع ، وتشمل ما يأتي :

حفر قناة بالبر الشرقي للنيل لتحويل مياه النهر ، وتعتبر هذه العملية أشق عمليات المشروع ، اذ يبلغ مكعب الصخور الجرانيتية المطلوب ازالتها من موقع القناة حوالى ٩ مليون متر مكعب .

وتتطلب هذه العملية انشاء سدين مؤقتين أحدهما في مدخل القناة والاخر في مخرجها لحماية مواقع العمل أثناء الحفر في القناة من طغيان مياه النيل .

وقد تم انشاء احد هذين السدين المؤقتين ، والمنتظر اتمام السد الاخر في شهر مارس القادم .

وسألت السيد الوزير

ماهي كميات المكعبات الترابية التي تم حفرها حتى الان في قناة التحويل ، وهل هذه النسبة قائمة في ازدياد منذ بدء العمل في المشروع ، وهل توجد عقبات صادفت العمل ، وما هي .. ؟ وكيفية تذليلها .. ؟

فأجاب :

– بديء في حفر هذه القناة يوم ٩ يناير سنة ١٩٦٠ ، يوم أن أطلق السيد الرئيس الشرارة الاولى ، ايذانا ببدء العمل في المشروع ، وقد بلغ جملة ما تم حفره من الصخور في موقع القناة الى الان حوالى ٢ر٤٠٠ر٠٠٠ متر مكعب .

والمقدر أن يتم في العام القادم حفر اربعة ملايين من الامتار المكعبة من موقع القناة على أن يتم المكعب الباقي في عام ١٩٦٢

ثم سألت السيد الوزير عن عدد الالات المستخدمة في المرحلة الاولى ، وانواعها ، وهل يجرى استيراد آلات اخرى حتى يتم المشروع في موعده المحدد .. ؟

فأجاب :

– بلغ وزن المعدات المستوردة للآن من الاتحاد السوفييتي حوالى ١٤٦٠٠ طن وأهمها الحفارات الكهربائية الكبيرة ، وسعة كباش كل منها ٤ أمتار مكعبة وتبلغ قدرة الحفارة الواحدة حوالى ٢٠٠٠ متر مكعب في اليوم ، ويستخدم منها في الوقت الحاضر ٨ حفارات، ستزاد الى ١١ حفارة عام ١٩٦٢

وكان سؤالي الاخير للسيد الوزير عن موعد الانتهاء من المشروع وعن أول الطوائف المستفيدة منه ؟.

فقال سيادته :

– ستتم المرحلة الاولى للمشروع عام ١٩٦٤ ، حيث يبدأ بالحجز على السد المقام عبر النهر في فيضان ذلك العام ، لتخزين المياه اللازمة والانتفاع بها اعتبارا من عام ١٩٦٥ ، بالاضافة الى الكميات المعتاد تخزينها سنويا ، وذلك على الوجه الآتي :

٤ مليار متر مكعب من المياه عام ١٩٦٥ و٦ مليار متر مكعب من المياه عام ١٩٦٦ و٨ مليار متر مكعب من المياه عام ١٩٦٧ . وسينتفع بالمياه الاضافية عام ١٩٦٥ في تحويل نظام الري الحوضي المتبع حاليا في أراضي الحياض بالوجه القبلي الى نظام الري المستديم ، وبذلك يتسنى لملاك الاراضي زراعة أراضيهم زراعة مستديمة شأنهم في ذلك شأن ملاك الاراضي في الوجه البحري وتقدر مساحة هذه الاراضي بحوالى ٧٠٠ الف فدان.

أما مايزيد عن هذا القدر من المياه المخزونة في عامي ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ فسيستخدم في استصلاح أرض جديدة ، قدرها حوالى مليون فدان في مناطق متفرقة

اما من ناحية القدرة الكهربائية التي



موسى عرفة وزير السد العالي

سيتيحها لنا المشروع بعد اتمام محطته الكهربائية . فتقدر بنحو ١٠ مليار كيلووات ساعة من الكهرباء سنويا ، ويبدأ الانتفاع بها تدريجيا اعتبارا من عام ١٩٦٧ ، وتستكمل القدرة النهائية لها بعد ملء الخزان عام ١٩٧٣ ، بما يسمح بزيادة متوسط نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية الى ٢٥٠٪ من نصيبه منها في الوقت الحاضر .

شركة النيل العامة لاوتوبيس الصعيد تساهم في انشاء السد العالي

عناية وهمة فائقة تبذلهما شركة النيل العامة لاوتوبيس الصعيد لكي تسهل مهمة الموظفين والعمال الذين يعملون في اكبر مشروع قومي شهدته البلاد ، واعني به مشروع انشاء السد العالي . فقد خصصت اسطولا بريا من سيارات نصر لنقل الموظفين والعمال الذين يعملون في القطاعات المختلفة في منطقة السد العالي باجور مخفضة وفي مواعيد تتفق وطبيعة العمل هناك لكي لا يتأخر العمال عن مواعيد العمل ولكي يستطيع العمال بدء العمل اليومي في راحة بدلا من السير على الاقدام او استخدام وسائل نقل متعبة .

كذلك تسهم هذه الشركة الوطنية في نقل السياح من الميناء المؤقته الجديدة عند ذهابهم الى منطقة ابي سنبل والعودة بسيارات فاخرة مريحة جدا تعد عنوانا على تقدم البلاد ومما يذكر ان شركة النيل العامة لاوتوبيس الصعيد تعد اوسع شركات النقل البري اختصاصا واكثرها واطولها خطوطا وهي تسير ٣٠٠ سيارة تقريبا داخل اسوان باجور مخفضة للطلاب والموظفين والعمال وكذلك تمتد خطوطها بين السويس والسخنة ومناطق البحر الاحمر والوادي الجديد وقنا والقصير وسفاجة والغردقة وراس غارب هذا عدا خطوطها التي تسيرها من بني سويف حتى منطقة السد العالي مارة بمحافظات الوجه القبلي كله

ويقول السيد ابو الوفا دنقل المفوض العام للشركة ان توجيهات الرئيس جمال هي النبراس الذي يهتدى به في عمله كذلك عناية المهندس البديوي بهذه المنطقة بالذات هي التي تجعل العمل يسير سيرا منتظما ، وهي التي أتاحت للشركة أن تقدم جهودها في عملية بناء السد العالي عن هذا الطريق .

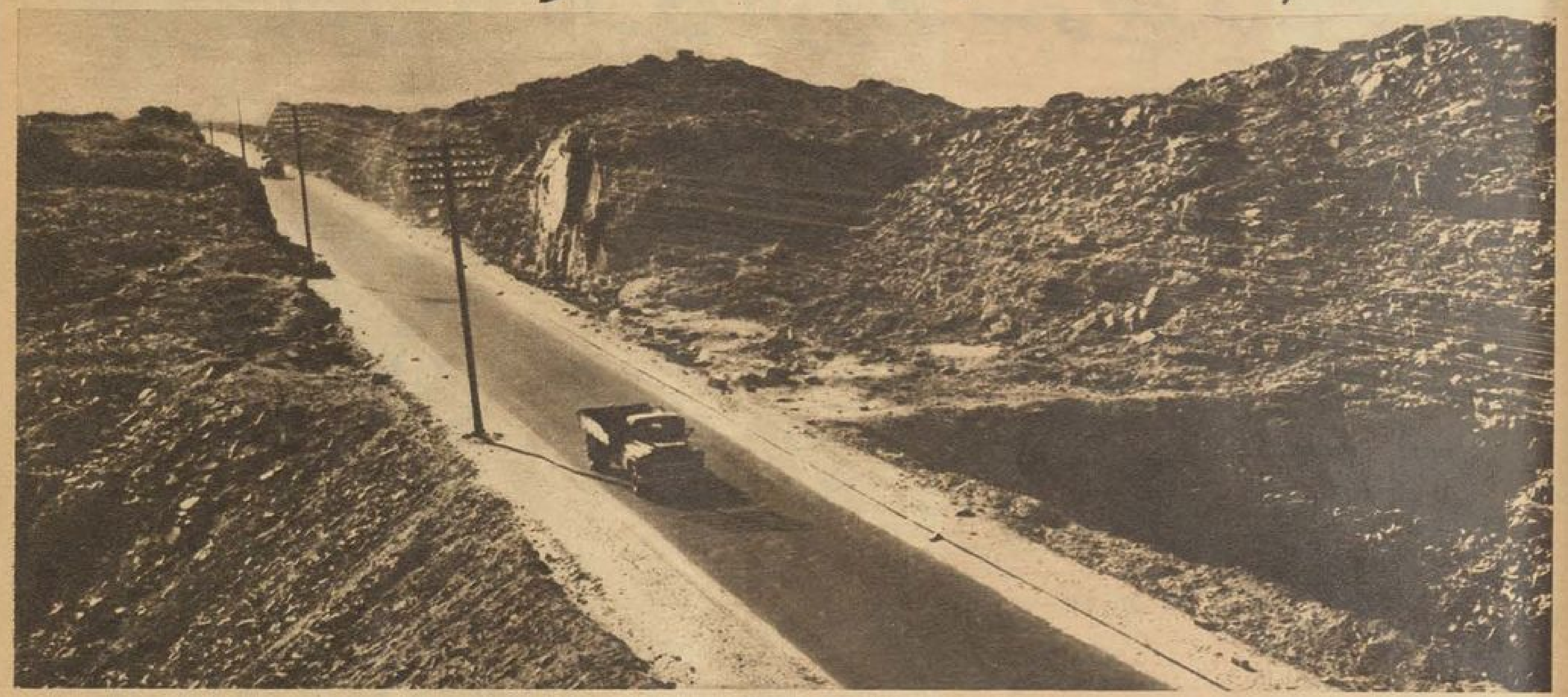
السيد ابو الوفا دنقل الذي يسهم بنصيب وافر في تسهيل انتقال العمال والسياح والطلاب في منطقة السد العالي واسوان ...



الميناء المؤقت في منطقة السد العالي حيث تقف سيارات شركة اتوبيس الصعيد الفخمة لتنقل القادمين من السودان وابي سنبل والسياح الى داخل المدينة ...

وزارة المواصلات وهيئاتها فى خدمة السد العالى ...

مصلحة الطرق والكبارى تمد الشرايين التى تغذى السد



طريق معبد مؤدى الى منطقة السد العالى اقامته مصلحة الطرق والكبارى

القلب الكبير الذى يرهف المواطنون جميعا اذانهم لسماع دقاته هو السد العالى . انه المشروع الهائل الذى نتطلع اليه ونحن نطور مجتمعنا لغد مشرق اخضر .

لذلك ذهبنا الى هذا القلب الكبير لنرى الشرايين التى تغذيه وتمتد اليه . وهذه الشرايين هى الطرق البرية . ذهبنا لنرى جانبا من الجوانب التى ساهمت بها وزارة المواصلات فى هذا المشروع .

فوجدنا ان مصلحة الطرق والكبارى قد اعطت الاولوية فى شق الطرق الى اماكن المشروعات الكبرى فتمت عمليات انشاء الطرق المؤدية الى السد العالى ومناجم الحديد باسوان . فهناك طريق اسوان كوم امبو وهو امتداد للطريق الذى يوصل اسوان بالقاهرة وقد تم انشاؤه فى سنة ١٩٥٨ وطوله ٤٥ كيلومترا وعرضه ١١ مترا .

وهناك طريق السماد وطوله ٩ كيلومترات وعرضه ١١ مترا . وهذا الطريق يوصل بين طريق اسوان ــ كوم امبو ، وطريق السد العالى الشرقى وتم انشاؤه فى نهاية عام ١٩٥٩ .

وهناك طريق اسوان ــ الخزان وطوله اربعة كيلومترات ونصف وكان عرضه ٩ امتار ولكن المصلحة تقوم الان بتوسيعه وتقويته ليصبح عرضه ١٢ مترا . ويجرى ايضا انشاء طريق للمساحة الناقصة من طريق اسوان ــ الخزان ــ طوله حوالى كيلومتر وعرضه عشرة امتار

وهناك طريق السد العالى الغربى ووصلة المطار . وطولهما عشرة كيلومترات . وعرض كل طريق منهما ١١ مترا . وقد تسلمت المصلحة هذا الطريق اخيرا لصيانته

وتتبع مصلحة الطرق والكبارى فى عملها احدث الاساليب الفنية فى العالم . فانشات معملا مزودا باحدث الالات والاجهزة . وقامت بحصر ودراسة جميع المواد والمحاجر القائمة فى بلادنا للاستعانة بها فى اعمال الرصف والصيانة . واتبعت أيضا سياسة جديدة فى الصيانة .. سياسة بعيدة النظر لم تكن قائمة قبل الثورة .. لان الصيانة تتطلب كثيرا من النفقات وكثيرا من الجهود والمعدات . وذلك كله لم يكن متوفرا قبل الثورة .

واليك مقارنة بسيطة بين العهدين توضح لك الفرق بين السياستين .

بلغ مجموع ماصرف على اعمال الصيانة فى التسع سنوات التى سبقت قيام الثورة نحو مليون من الجنيهات .. بينما بلغ ما انفقته منذ سنة ١٩٥٢ حتى الان اكثر من خمسة ملايين من الجنيهات . اى خمسة اضعاف او اكثر ..!

ان مصلحة الطرق والكبارى تنهج الان فى عملها سياسة تتمشى مع تطور مجتمعنا الجديد .. وتتجاوب مع اهداف ثورتنا المباركة .



احدى عمليات انشاء الطرق وتعبيدها فى منطقة السد

وزارة المواصلات وهيئاتها في خدمة السد العالى

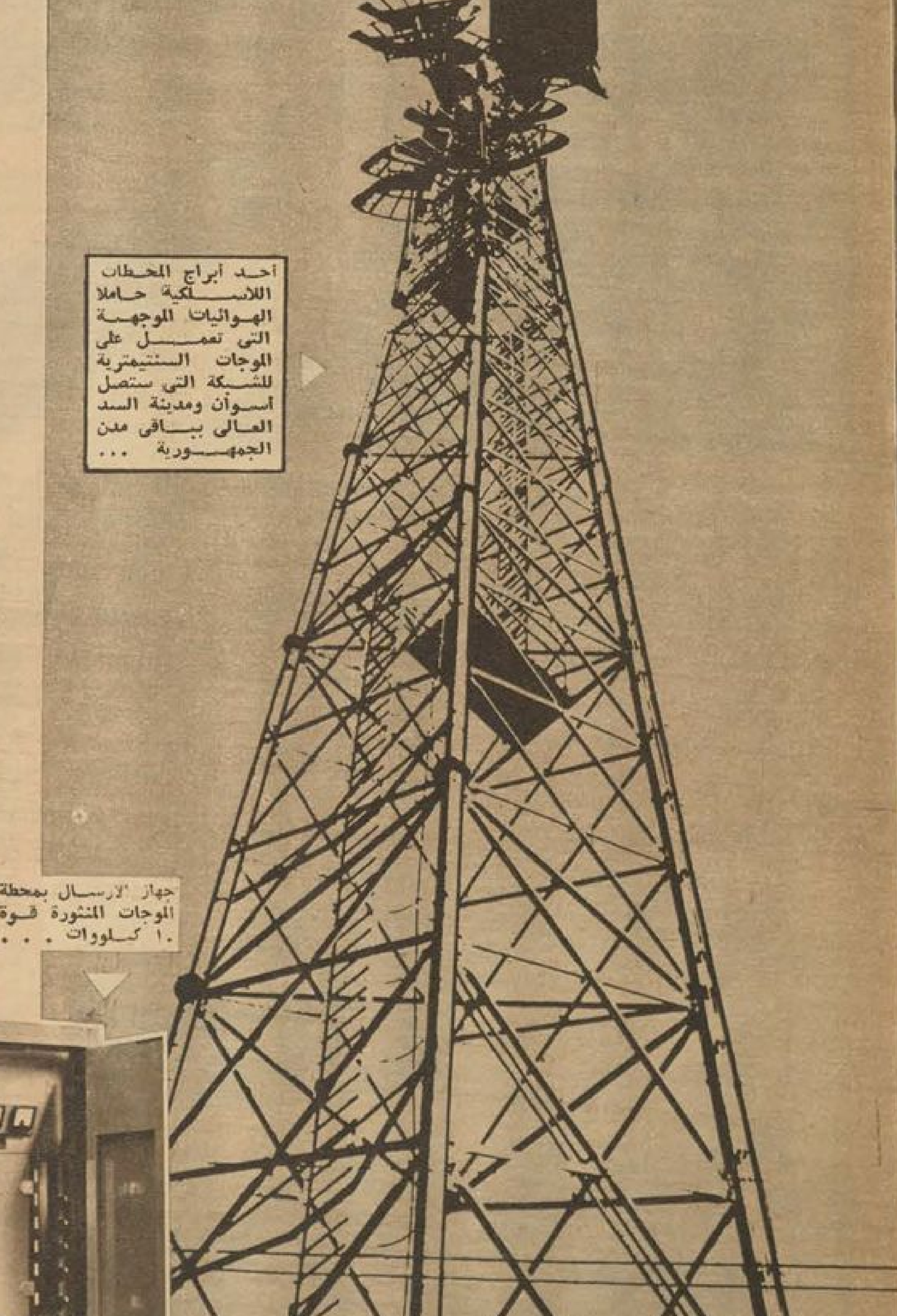
السد العالى ... نقطة انطلاق لمشروعات هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية

جمهوريتنا أول دولة بالشرق الأوسط تستخدم الموجات المنثورة !

كان مشروع السد العالى نقطة انطلاق . فمن أجله تحركت عشرات الهيئات لتساهم فيه ولتعمل من أجله ، ولتحقق بلادنا أضخم مشروع عرفته فى تاريخها كله

وفى غمرة هذا النشاط انبثقت اشعة أخرى من السد العالى غمرت أرضنا كلها . فلم يعد النشاط فى هذه المنطقة قاصرا على السد العالى وحده ، بل امتد فى كل الاتجاهات . واذا ألقينا نظرة على المجهود الضخم الذى تبذله هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية فى خدمة هذا المشروع لوجدنا أنه مجهود لم يعد بالفائدة على منطقة السد العالى وحدها ، بل على جمهوريتنا كلها من الاسكندرية الى أسوان . ونسوق مثلا واحدا هو استخدام « الموجات المنثورة » فى الاتصالات اللاسلكية الذى ستقرأ تفاصيله فى هذا المقال . انه نظام حديث جدا لم يطبق الا فى السنوات الاخيرة فى البلاد المتقدمة جدا فى فن اللاسلكى مثل أمريكا واليابان

والآن تعال معنا لنقوم بجولة سريعة نتعرف فيها على الدور الذى لعبته هذه الهيئة فى خدمة مشروع السد العالى



أحد أبراج المحطات اللاسلكية حاملا الهوائيات الموجهة التى تعمل على الموجات السنتيمترية للشبكة التى ستصل أسوان ومدينة السد العالى بباقى مدن الجمهورية . . .

جهاز الارسال بمحطة الموجات المنثورة قوة ١٠ كيلووات . . .

١ ـ اتصال مدينة اسوان بمدن الجمهورية

بعد البدء فى تنفيذ مشروع السد العالى ازداد النشاط التجارى والاقتصادى والصناعى والسياحى لمدينة اسوان مما يستدعى مضاعفة عدد الخطوط التليفونية والتلغرافية التى تربطها بالمدن الاخرى بالجمهورية العربية وبالقاهرة على وجه خاص كذلك بالجمهورية السودانية ، وقد قامت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية بدراسة أسرع وأنجع الطرق لمضاعفة عدد الدوائر الحالية التى تربط اسوان بمختلف مدن الجمهورية وتحسين الخدمة على تلك الدوائر وتم اختيار مشروع ربط اسوان بالقاهرة وبسائر مدن الجمهورية بشبكة لاسلكية تعمل على الموجات السنتيمترية تسع ٦٠٠ خط تليفونى حيث اتضح أن معظم دول العالم فى الوقت الحالى تستخدم هذه الطريقة لتأمين اتصالاتها الداخلية وتحسين الخدمة فضلا عن سرعة انشاء هذا النوع من الاتصال

وعند اتمام هذا المشروع فى أواخر عام ١٩٦٤ ستكون الخطوط التليفونية والتلغرافية بين القاهرة وأسوان قد تضاعفت عدة مرات ويصبح عدد الخطوط المباشرة بين القاهرة وأسوان ٦٠ خطا تليفونيا و ٤٨ خطا تلغرافيا بخلاف الدوائر الاخرى التى تربط أسوان بمختلف مدن الجمهورية وتقدر تكاليف المشروع مبدئيا بأربعة ملايين جنيه مصرى

وتعتبر الاجهزة التى ستستخدم فى هذا المشروع أحدث ما وصل اليه العلم فى هذا المضمار حيث تشتمل على أجهزة مراقبة أوتوماتيكية لاكتشاف وتلافى الاعطال التى قد تحدث فضلا عن أجهزة التحكم المركزى التى تركب بالمحطة الرئيسية ويتم بواسطتها مراقبة واختبار وتتبع اعطال أجهزة عشر محطات فرعية تبعد أقصاها مسافة تصل الى ٥٠٠ كيلو متر عن المحطة الرئيسية وهذا يسهل من عمليات صيانة هذه الاجهزة

٢ ـ مشروعات السنترالات الاوتوماتيكية . داخل مدينة اسوان وفى مدينة السد العالى

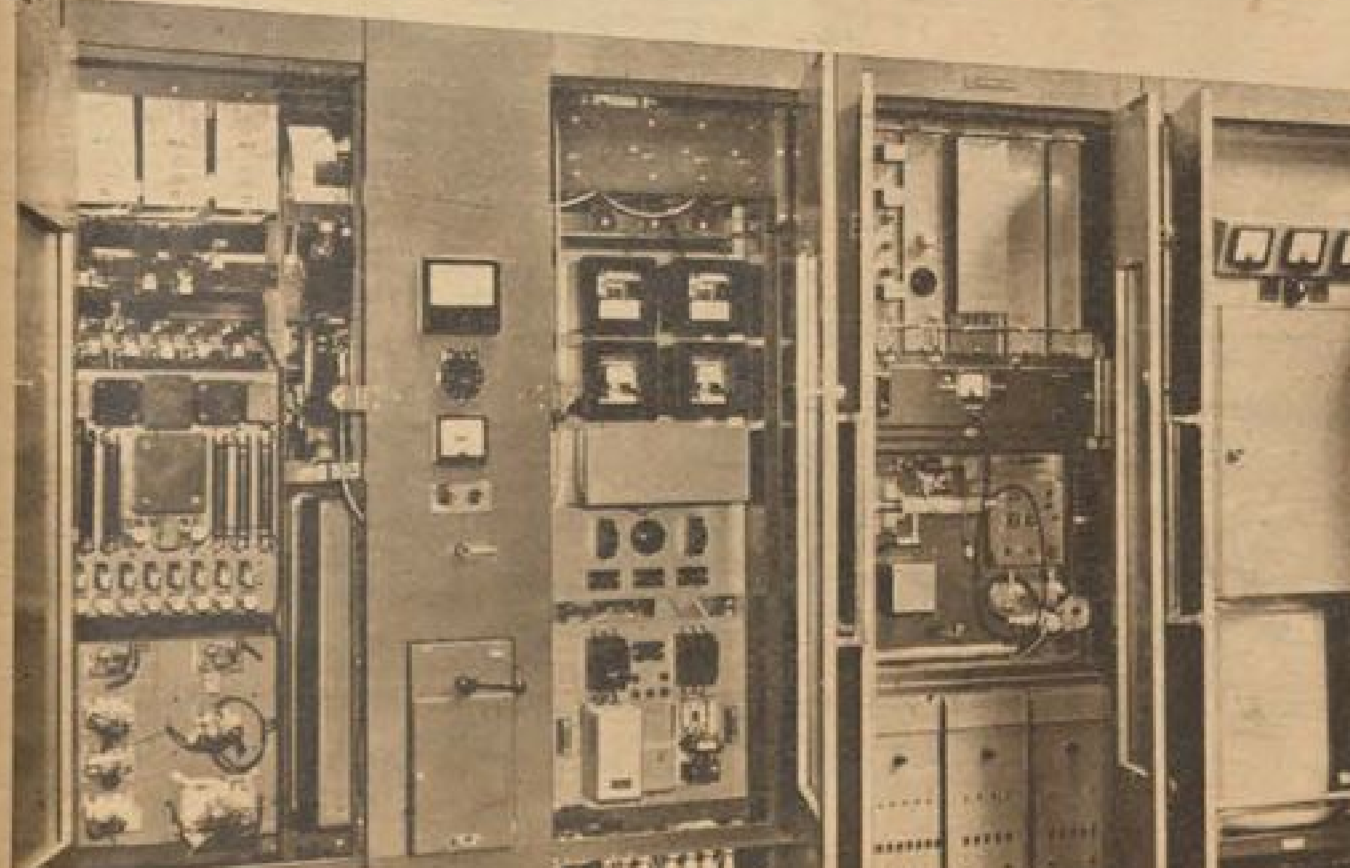
قامت الهيئة بدراسة مشروع انشاء سنترال داخلى سعة ٢٠٠ خط داخلى و ٣٠ خط سنترال يمكن زيادته الى ٧٠٠ خط داخلى و ٥٠ خط سنترال يركب بالجهاز التنفيذى بالبر الغربى ، علاوة على انشاء سنترال أوتوماتيكى داخلى آخر سعة ١٠٠ خط داخلى و ١٠ خطوط سنترال يمكن زيادتها الى ٥٠٠ خط داخلى و ٣٠ خط سنترال يركب بالمنشأة السكنية للسد العالى بالبر الشرقى بأسوان على أن يتم اتصال السنترالين بواسطة ٢٠ خط ربط

وستنتهى الهيئة خلال شهر يناير ١٩٦٢ من ارساء عطاء توريد الاجهزة على أصلح العروض وينتظر البدء بتركيب السنترالات فور ورودها فى أوائل عام ١٩٦٣

وحتى يتم ورود الاجهزة وتركيبها تقوم الهيئة فى الوقت الحالى بتركيب سنترال أوتوماتيكى داخلى سعة ٥٠ خطا داخليا وخمسة خطوط سنترال بصفة مؤقتة لخدمة الخبراء القائمين بالعمل فى مشروع السد العالى

كما قامت الهيئة بتركيب ثلاث لوحات تحويل يدوية سعة كل منها ٥٠ خطا داخليا وعشرة خطوط سنترال بالجهات المختلفة لمشروع السد العالى وتوصيل فروعهما بالجهات التى حددها المشروع

وقد تعاقدت الهيئة على انشاء سنترال أوتوماتيكى عمومى لمدينة أسوان سعته ٨٠٠ خط من أحدث النظم العالمية التى تمتاز بجودة الخدمة والسرعة الفائقة فى اتمام الاتصالات ـ الاوتوماتيكية ـ وسيتم تركيب هذا السنترال فى أوائل عام ١٩٦٣ وستزاد سعته الى ٢٠٠٠ خط فى المستقبل مع



منظر خارجي لمحطة الموجات المنثورة بمدينة أسوان ويرى مبنى المحطة بين هوائيي الارسال والاستقبال كما يرى فى أقصى اليسار برج الموجات السنتيمترية لربط محطة الموجات المنثورة بالشبكة التليفونية والتلغرافية

ازدياد النمو والنشاط الاقتصادي المنتظر لمدينة أسوان ، وسيربط هذا السنترال مع جميع السنترالات الاوتوماتيكية بباقى مدن الجمهورية بشبكة أوتوماتيكية لمكالمات الترنك ، بحيث يستطيع المشترك فى أسوان اتمام الاتصالات أوتوماتيكيا مع أى مشترك آخر فى الجمهورية مما ييسر اتمام هذه المكالمات بسرعة فائقة

٣ ـ اتصال الجمهورية العربية المتحدة بجمهورية السودان

وسيكون من جراء بناء السد العالى تخلف بحيرة صناعية خلف السد جنوب مدينة أسوان تمتد داخل الاراضى السودانية الى مدينة وادى حلفا ويتراوح عرض هذه البحيرة من ٣ كيلو مترات الى ٥٠ كيلو مترا فى بعض المناطق . ونتيجة لذلك فان الخطوط التليفونية التى تربط القاهرة بالخرطوم ستغمرها المياه فى المنطقة من أسوان الى وادى حلفا

ودرس مهندسو الهيئة المشروعات التى تكفل استمرار الاتصال التليفونى والتلغرافى بين الجمهورية العربية وجمهورية السودان وسافرت لجنة برئاسة السيد الدكتور المهندس مدير الهيئة الى السودان حيث نوقشت المشروعات واتفق الطرفان على أن يتم الاتصال بين الجمهوريتين عن طريق شبكة مواصلات لاسلكية على الامواج المنثورة المتعددة القنوات . واستخدام الموجات المنثورة فى الاتصالات اللاسلكية هو أحدث الطرق اللاسلكية اطلاقا لتحقيق اتصال متعدد السكك لمدة ٢٤ ساعة فى كل يوم من أيام السنة بدون انقطاع وذو جودة عالية جدا

ومن المعروف ان هذا النظام لم يستخدم الا فى السنوات الاخيرة فى البلاد المتقدمة جدا فى فن اللاسلكى مثل امريكا واليابان كما ان عدد الدوائر المنشأة فى العالم لا يتجاوز عشرين دائرة وبذلك تكون الجمهورية العربية المتحدة هى أولى دول منطقة الشرق الاوسط التى تستخدم الموجات المنثورة فى اتصالاتها الخارجية اللاسلكية

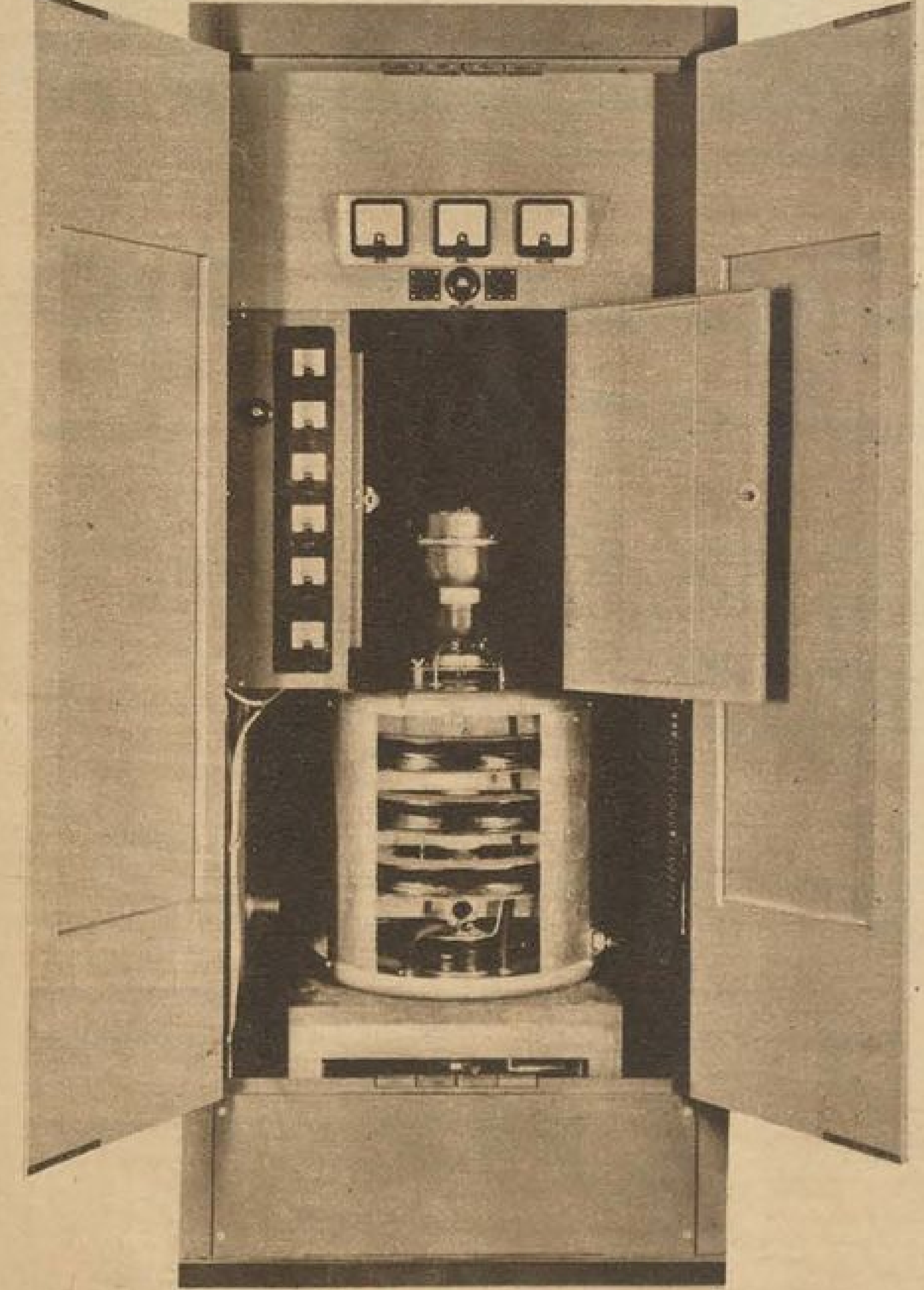
والنظام الجارى تنفيذه يتلخص فى انشاء محطة لاسلكية قرب مدينة أسوان تربط بالشبكة التليفونية بالجمهورية العربية المتحدة من جهة وتتصل بمحطة لاسلكية مماثلة بجنوب مدينة وادى حلفا بالسودان التى تربط بالشبكة التليفونية بالسودان من جهة أخرى وبذلك يتمكن أى مشترك بالجمهورية العربية من الاتصال بأى مشترك بالسودان عن طريق الترنك ، وتبلغ سعة هذه الدوائر ١٢ خطا تليفونيا فضلا عن ٢٤ دائرة تلغرافية للتلغراف الكاتب وتزاد سعة هذه الدائرة الى ٢٤ دائرة تليفونية مستقبلا

وتعمل أجهزة اللاسلكى على موجات لاسلكية فى حدود ٢٠٠٠ ميجاسيكل فى الثانية وتشتمل كل محطة لاسلكية على جهازين للارسال قوة اشعاع قوة كل منهما عشرة كيلووات وهوائيان ضخمان على شكل كروى يبلغ قطر الهوائى عشرين مترا وتقدر قوة الارسال المنبعثة من المحطة الى ٢٠٠ ميجاوات كما تشمل المحطة اربعة أجهزة لاسلكية للاستقبال ذات حساسية عالية جدا لالتقاط الموجات الضعيفة وتكبيرها الى المستوى المطلوب ، وبهذا النظام نضمن استمرار الخدمة بدون توقف على الاطلاق لجميع فترات اليوم وعلى اختلاف فصول السنة

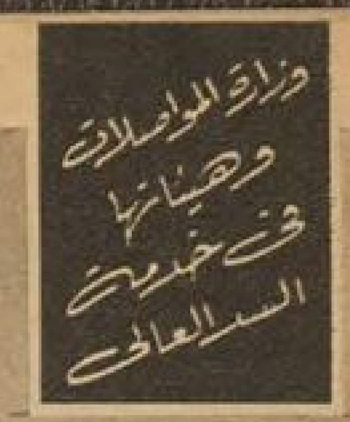
كما تقوم الادارة بتركيب ماكينات توليد كهرباء احتياطية بكل محطة لتلافى توقف الخدمة فى حالة انقطاع التيار الكهربائى الواصل عن طريق الشبكة الكهربائية حيث تعمل الماكينات المذكورة أوتوماتيكيا وتغذى المحطة بالكهرباء فى أقل من ثلاث ثوان بعد انقطاع تيار الشبكة

وجميع الاجهزة المذكورة سابقا تشمل آخر التحسينات الفنية والنظريات العلمية الحديثة حيث يشتمل كل جهاز على مجموعة ضخمة من أجهزة المراقبة الاوتوماتيكية التى تعمل عند حدوث أى تعطل وتصدر اشارات خاصة لمهندس المحطة لتلافى الاعطال فورا وبدون توقف الخدمة . وينتظر اتمام هذا المشروع ووضعه فى الخدمة فى أواخر عام ١٩٦٣ وتقدر تكاليفه بحوالى ٧٠٠،٠٠٠ جنيه مصرى

وحتى لا ينقطع الاتصال بين القاهرة والخرطوم لحين تشغيل مشروع الموجات المنثورة فى عام ١٩٦٣ فقد تعاقدت ادارة اللاسلكى على شراء أجهزة لاسلكية تعمل على الموجات القصيرة كافية لانشاء ثلاثة خطوط تليفونية بين القاهرة والخرطوم وتصل تلك الاجهزة فى النصف الاول من عام ١٩٦٢ حيث توضع بالخدمة فورا لضمان استمرار الاتصال بين الجمهوريتين الشقيقتين



صمام الارسال قوة ١٠ كيلووات





الكتب النموذجي الذي انشيء حديثا في منطقة السد العالي لخدمة الموظفين والعمال

مكاتب بريد جديدة ... فى خدمة السد العالى

الدنيا كلها تتجه الى أسوان . والعاقل هو الذى يزحف على هذه المنطقة ويوجه اليها مشروعاته . ان اضخم مشروع فى الشرق الأوسط يجرى فيه العمل الان فى هذه المنطقة . انه مشروع السد العالى الذى سيخدم عشرات الملايين والذى يعمل فيه الان مئات الألوف من الايدى العاملة . وهيئة البريد تضرب لك اروع مثل على ما يمكن تقديمه من خدمات لهؤلاء الذين انتقلوا الى منطقة السد العالى وجعلوا منها خلية نحل !

لو انك زرت منطقة السد العالى الآن لرايت خلية نحل . كل ما فيها يتحرك بنشاط . عشرات الالوف من مواطنينا انتقلوا الى هناك . واقاموا فى هذه المنطقة . وربطوا حياتهم باكبر مشروع عرفته بلادنا فى تاريخها كله .

وهؤلاء الجنود الذين وقفوا فى الميدان الجديد ليعملوا من أجل مجتمعنا الجديد ، لايقفون وحدهم ان هيئاتنا العديدة التى تعمل فى خدمة كل مواطن فى كل بقعة من ارض وطننا العالى تقف الآن الى جوار هؤلاء الجنود .. لتخدمهم وتوفر لهم كل الامكانيات التى كانوا يتمتعون بها فى حياتهم قبل ان ينتقلوا الى العمل فى منطقة السد .

ان هيئة البريد كانت من اسبق الهيئات الى توفير الخدمات لجنودنا فى ميدان البناء والتشييد . انها تقدر انهم فى حاجة الى تبادل الرسائل مع زوجاتهم واولادهم واصدقائهم وهم يكافحون من اجل مجتمعنا الجديد

. ولكن الامكانيات التى كانت تقوم فى اسوان الى عهد قريب لم تكن تكفل لهم ولا لذويهم تبادل الاطمئنان وقضاء المصالح العاجلة

وفى خلال هذا الشهر سافر المدير العام لهيئة البريد الى اسوان . طاف بمكاتب البريد بها . ودرس امكانيات توفير الخدمات البريدية للمواطنين الذين يقومون بالعمل فى السد العالى والذين يقيمون فى المدينة وما حولها وذلك لتنفيذ قرارات لجنة مواصلات السد العالى :

وقبل ان يغادر المدير العام اسوان كان قد اتخذ عدة قرارات :

* قرر انشاء مكتبين جديدين للبريد بمنطقة السد العالى احدهما بالضفة الشرقية والآخر بالضفة الغربية . ومبانى هذين المكتبين تقوم على نظام المكاتب النموذجية . وسيقوم مكتب الضفة الغربية بخدمة موظفى وعمال مكاتب ادارة السد العالى والمستعمرة السكنية التابعة لوزارة الاشغال . ويبلغ عدد من سيقوم

هذا المكتب بخدمتهم حوالى أربعة آلاف موظف وعامل

اما مكتب الضفة الشرقية فسيقوم بخدمة موظفى وعمال مشروع الكهرباء بالسد العالى علاوة على انه مركز مرور لبريد جمهورية السودان ومنطقة النوبة .

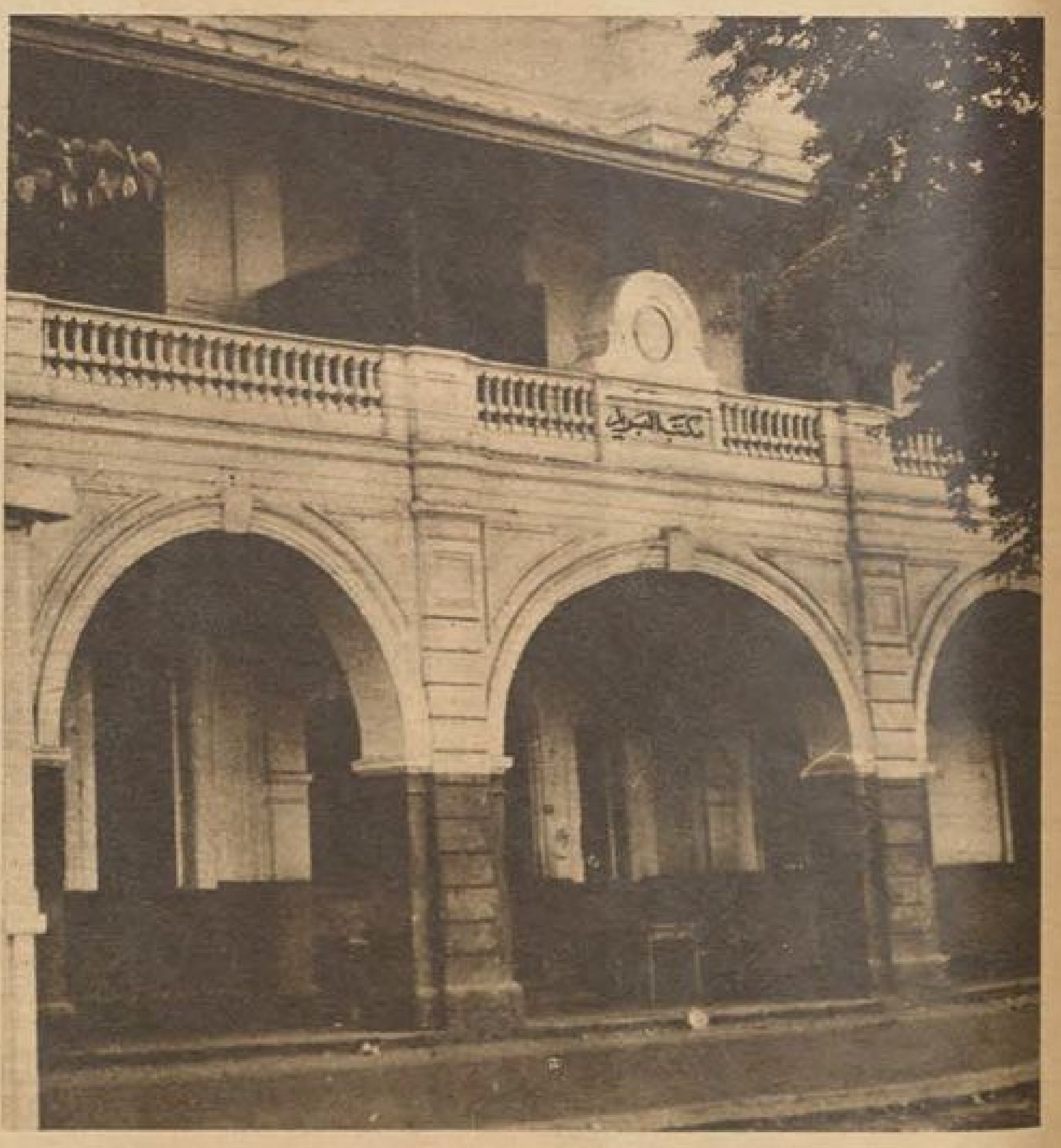
※ وستقوم الهيئة فى أول يناير سنة ١٩٦٢ بافتتاح مكتب بريد ثالث بمنطقة العمل بالسد العالى ليقوم بخدمة حوالى ثمانية آلاف عامل .

※ ولزيادة الخدمة البريدية فى اسوان انشىء مكتب للبريد بشركة كيما باسوان ليقوم بخدمة حوالى ستة آلاف مواطن ، كما تقرر انشاء مكتب بريد بأسوان محطة لتخفيف الضغط المتزايد على مكتب بريد اسوان .

※ واصدرت الهيئة قرارا بترقية مكتب بريد منطقة اسوان الى الدرجة الثالثة رقم (٢) فادخلت فيه جميع الأعمال المصرفية وذلك لخدمة المنطقة البحرية من اسوان كما قامت بافتتاح وكالتين تجاريتين باسوان لبيع الطوابع والاذون والدمغة . واعتمد مدير عام الهيئة اثناء مروره على اسوان افتتاح وكالتين جديدتين بها لمواجهة الضغط المتزايد على مكتب بريد اسوان . كما وافق على انشاء مكتب بريد اهلى بناحية جزيرة اسوان

وافتتحت الهيئة ايضا ثلاث مكاتب اهلية بالقرى المجاورة لاسوان وهى مكاتب السيل والحكروب وابو الريش قبلى . وذلك علاوة على خطوط الطوافة التى اعتمدت باسوان والمكاتب المجاورة لها والتى ستقوم بخدمة جميع قرى محافظة اسوان بحيث لا توجد اية قرية بالمحافظة محرومة من الخدمة البريدية .

وهيئة البريد لاتؤمن بالقرارات التى تظل حبرا على ورق . انها تعودت وعودت الجمهور ان تكون وسائل التنفيذ سابقة على اتخاذ القرارات . فما ان صدرت هذه القرارات حتى نفذت فى لمح البصر ، واصبح مئات الالوف المقيمين فى منطقة السد العالى يتمتعون فى معاملاتهم البريدية بكل الامكانيات التى تتمتع بها المدن الكبرى



مكتب بريد محافظة اسوان



وزارة المواصلات وهيئاتها في خدمة السد العالي

جندي مجهول وراء السدّ العالي



احدى وحدات اسطول ناصر النهرى

هناك جنود مجهولون وراء أضخم مشروعاتنا ، السد العالي ، هل تعرفهم ؟ ذهبنا نبحث عنهم لنقدمهم لك ولنعرفك بالنشاط الضخم الذي يبذلونه في صمت وفي حزم حتى يتحقق هذا المشروع الخطير وينجح

من هؤلاء الجنود المجهولين جندي اسمه النقل المائي . والدور الذي يقوم به وراء الستار دور خطير عظيم الشأن متعدد الجوانب . واحد هذه الجوانب يتعلق بمشكلة ضخمة هي مشكلة تهجير سكان المناطق التي ستغمرها المياه في بلاد النوبة . اذ أنه متى تم تنفيذ المرحلة الاولى من حجز المياه أمام السد العالي في يوليو سنة ١٩٦٤ ستغمر المياه ٤٠ ناحية في بلاد النوبة بها حوالي ١٧٫٠٠٠ أسرة يبلغ عدد أفرادها خمسون الفا تقريبا

ومنذ البداية فكرت حكومة الثورة في تهجير أهالي هذه المنطقة الى منطقة أخرى في كوم امبو يبلغ طولها حوالي ٦٠ كيلو مترا . وتنقسم خطة التهجير الى مرحلتين اولاهما هي مرحلة انشاء المستعمرات السكنية والمرافق واصلاح المناطق الصالحة اللازمة لايواء المهاجرين . وتستغرق هذه المرحلة من يناير ١٩٦٢ حتى يونيو ١٩٦٣ . أما المرحلة الثانية فهي مرحلة نقل المهاجرين ومتاعهم ودوابهم من مناطق سكنهم الحالية التي ستغمرها المياه الى الى ميناء السد العالي ثم تكملة عملية النقل بواسطة مواصلات النقل البرى من ميناء السد العالي الى مناطق التهجير بكوم امبو . وهذه المرحلة قد حددت مبدئيا من أكتوبر ١٩٦٣ الى يونيو ١٩٦٤ اى قبل أن تغمر المياه أراضيهم

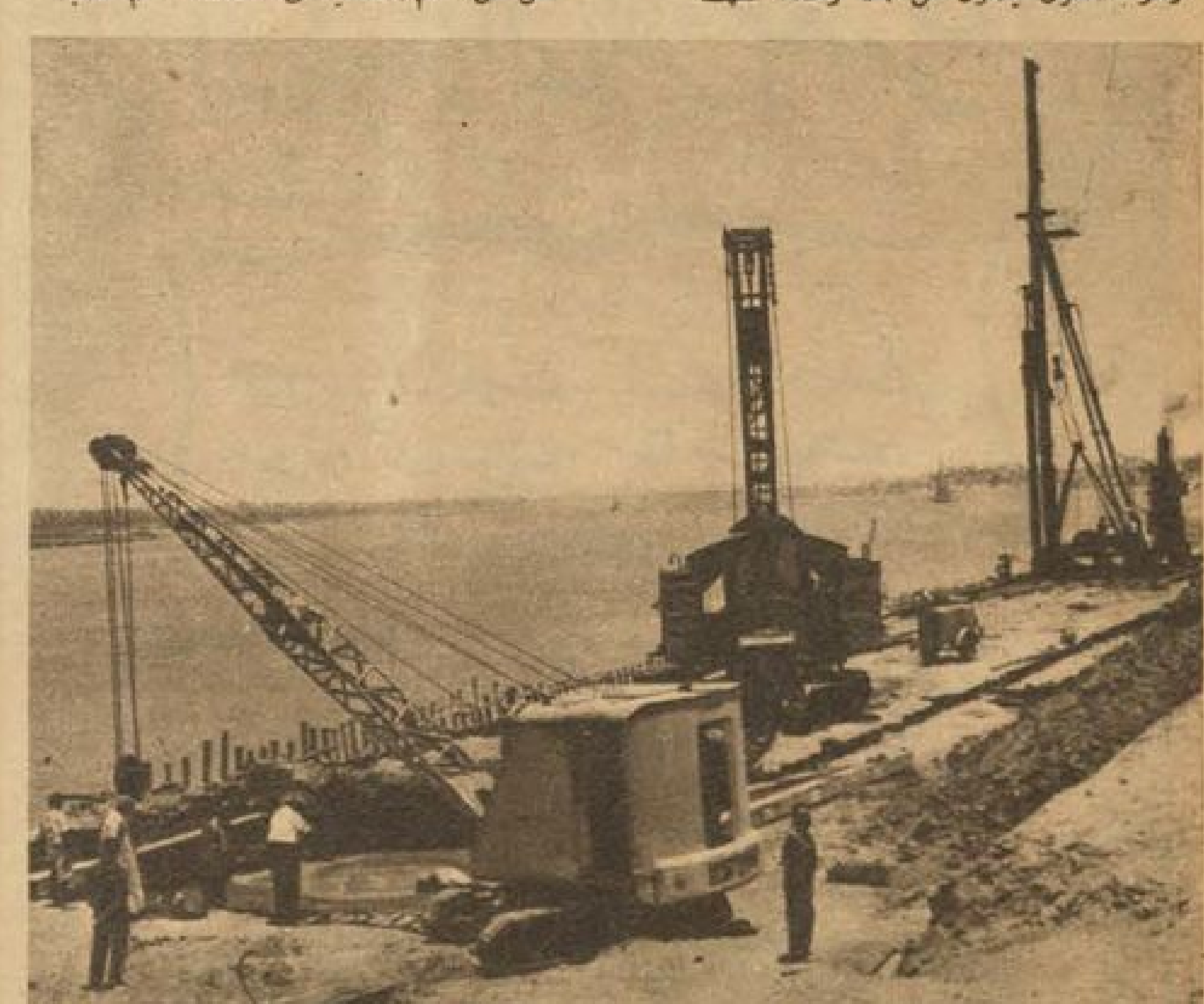
هذه لمحة سريعة عن المجهود الذي تقوم به هيئة النقل المائي في هذا المشروع. ولقد قدرت الهيئة الوحدات المائية اللازمة لعملية نقل أهالي هذه المناطق بخمسين صندلا مقطورا حمولة كل صندل ٢٠٠ طن وخمسة وعشرين رفاصا .وقدرت تكاليف عملية النقل بحوالي ١٥٠ الف جنيه

أسطول ناصر

وهناك جانب ثان من نشاط الهيئة وهو الجانب الخاص بأسطول ناصر النهري . وهو أسطول يتكون من ٥٦ وحدة منها ٣٦ صندلا آليا و ٢٠ صندلا عاديا. ومن هذه الوحدات ١٨ وحدة مزودة بصهاريج جانبية لنقل المواد البترولية والاجزاء الخفيفة من الصنادل الآلية . وستتم صناعة الصنادل العادية كلها بالورش المصرية وبالايدي المصرية . وجميع وحدات هذا الاسطول ـ من آلية وعادية ـ سيتم ورودها قبل نهاية أغسطس ١٩٦٢

ومهمة هذا الاسطول هي نقل خام الحديد من اسوان الى حلوان . وكانت شركة الحديد والصلب قد تعاقدت مع هيئة السكك الحديدية على نقل ٥٥٠٫٠٠٠ طن من خام الحديد في السنة . ثم طلب مصنع الحديد والصلب زيادة كمية الخام الى حوالي ٧٠٠٫٠٠٠ طن . فرؤى تخفيف العبء عن كاهل السكك الحديدية .. وتحويل هذه العملية الى النقل المائي الداخلي . لانه أصلح الطرق لهذا الغرض وأكثرها طاقة وأقلها تكلفة

وتعاقدت شركة الحديد والصلب مع شركة مصر للنقل والملاحة ـ وهي احدى شركات المؤسسة العامة للنقل الداخلي ـ على نقل هذه الكمية من خام الحديد من اسوان الى حلوان . وهكذا بدأ مشروع اسطول ناصر . وطرحت عملية بناء الاسطول في مناقصة عالمية ، كان من نتيجتها اسناد العملية الى شركة واجنر بيرو ، وقيام شركة مصر للنقل والملاحة بالاشتراك مع المؤسسة الاقتصادية بتأسيس شركة لانشاء ترسانة بحرية بحلوان لصيانة وحدات الاسطول



ميناء حلوان لتفريغ خام الحديد الذى ينقله اسطول ناصر

ميناء أسوان ..

وبعد هذا الاستعداد الهائل اصبح الامر يتطلب انشاء موان نهرية . ومن هذه الموانى « ميناء اسوان النهرى » . وقد تم اختيار موقع مناسب في اسوان لانشاء ميناء لشحن خام الحديد من الكسارات الى وحدات اسطول ناصر النهري . واعد لهذا الميناء مشروع كبير بدىء فعلا في تنفيذه في يونيو ١٩٦١ ومن المتوقع أن ينتهي في اوائل سنة ١٩٦٢

واتفقت هيئة النقل المائي مع شركة مصر للنقل والملاحة على أن تتولى الاخيرة تنفيذ المشروع باكمله تحت اشراف الهيئة على أن تتحمل تكاليف انشاء حائط الرصيف وهي تقدر بخمسين ألف جنيه . وتتحمل الشركة تكاليف انشاء الحزام الناقل .

وميناء حلوان

وهناك ميناء ثان أيضا لرسو وحدات اسطول ناصر . وقد أختيرت لهذا الميناء منطقة التبين الشرقي قبلي حلوان بالقرب من مصانع الحديد والصلب . وسيزود الميناء بروافع خاصة لتفريغ خام الحديد ، وسيجهز بالمعدات اللازمة لشحن الاسطول بالمواد البترولية في رحلات العودة الى الوجه القبلي

وقدرت تكاليف مشروع انشاء ميناء حلوان بحوالي ١١٢ الف جنيه . وتشمل العملية انشاء رصيف من الخرسانة المسلحة طوله ١٨٥ مترا . وقد نزعت ملكية الارض اللازمة للمشروع وتبلغ مساحتها ٣٠ فدانا .

وتقوم هيئة السكك الحديدية بمد خطوطها من موقع الميناء الى مصنع الحديد والصلب كما تقوم شركة مصر للنقل والملاحة بتركيب الونش الكهربائي .. بحيث يتم العمل كله في الموعد المحدد لبدء تشغيل اسطول ناصر في فبراير ١٩٦٢

هذه هي بعض جوانب النشاط الكبير الذي يبذله هذا الجندي المجهول الذي قدمناه لك في هذا المقال .. انه واحد من الجنود الذين يعملون في صمت لتحقيق اكبر مشروع عمراني في بلادنا

مشروع وصلة مصر بالسودان عبر بحيرة ناصر

نتيجة لانشاء السد العالي وتكوين البحيرة المسماة ببحيرة ناصر والتي تعتبر اكبر بحيرة صناعية في العالم وطولها ٥٠٠ كم ومتوسط عرضها ٢٥ كم والتي ستكون نتيجة للحجز أمام السد حتى الشلال داخل الحدود السودانية فان اسطول نقل الركاب والبضائع الحالي الذي يعمل في هذه المنطقة سوف لا يكون صالحا للاستعمال نتيجة التيارات التي ستكون في هذه البحيرة الكبيرة لذلك تقرر أن ينشأ اسطول جديد سريع عند انشائه أحدث التصميمات لربط شطري وادي النيل من السد العالي الى حلفا ويستتبع ذلك انشاء ميناءين نهريين احدهما عند السد العالي والآخر جنوب ميناء وادي حلفا الحالية بمسافة ١٠ كيلو متر تقريبا .

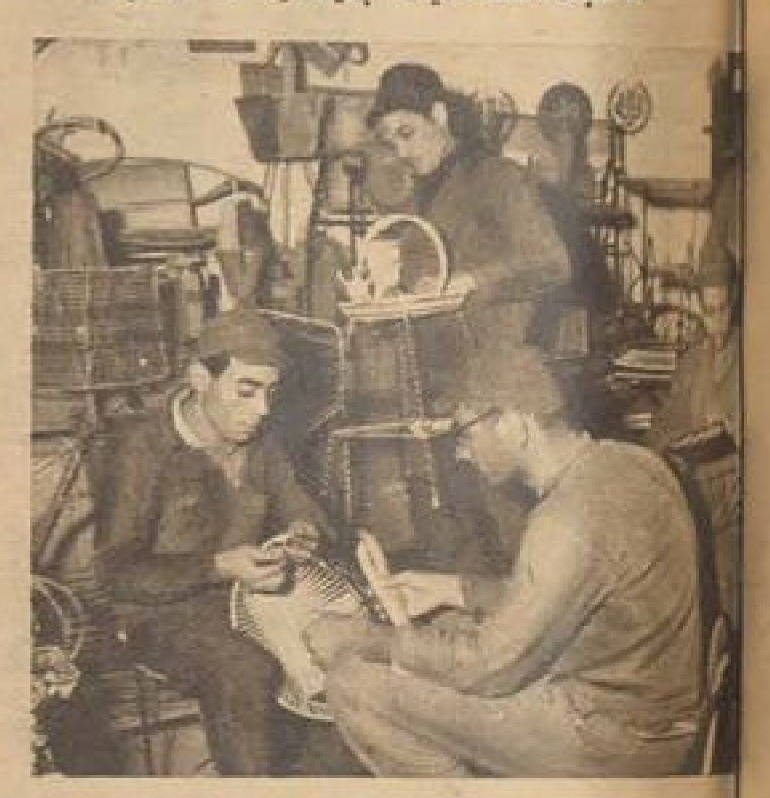


هذه الالة الحديثة ثمنها ٢٠٠٠ جنيه ان ورشة النجارة فى السجن أصبحت على أحدث طراز . ولهذا استطاعت ان تنتج أروع الموبيليات والاثاث



هــذه التحف الخزفية التى تزين منزلك يمكنـــك شراؤها من سجن القاهرة ...

دخلت صناعة البلاستيك .. الى السجون فانتجت تحفا فنية جميلة يمكنك اقتناؤها



صناعة لعب الاطفال ... يمكن لكل ثلاثة أن ينشئوا ورشة صغيرة بعد الافراج عنهم



ابداع المسجونين فى صناعة التطعيم بالصدف والعــاج أثار اعجاب الامريكيين والانجليز

صناعات سجن القاهرة
تغزو أسواق أوربا وأمريكا ...

خــلال الســنوات الاربع القادمة سيتم تصنيع السجون فى بلادنا.. سيخرج النزلاء بعد قضاء مدة العقوبة وفى يدهم صنــاعة يرتزقون منها فى حياتهـم التى يبدأونها من جديد .. ستحميهم هذه الصناعة الناجحة من العودة الى السجن .. ان منتجات نزلاء سـجون القاهرة قد أثارت دهشة من اشــتروها فى أوربا وأمريكا لدقتهـا وجمالها الفنى .. واليك قصة الصناعة فى سجون القاهرة

الاســاتذة والطلبــة والزوار فى جامعة جرسى سيتى بولاية نيوجرسى « المجاورة لنيويورك » أدهشتهم روعة مصنوعات الصدف التى عرضت فى القسم الذى كان مخصصــا لمصلحة السجون المصرية ، وزاد فى دهشتهم ان هذا الصدف من صنع أيدى نزلاء سجن القاهرة

وقد اقبلوا على شراء كميــات كبيرة من الصــدف المعروض ، وما تبقى منه قدمته مصلحة الســجون هدية الى قسم مكافحة الجريمة فى الامم المتحدة

وفى انجلتــرا عرضت مصــنوعات نزلاء السجون المصرية فى مؤتمر الجريمة الدولى الذى عقد فى لنـدن ، فادهشت أعضـاء المؤتمر ..

وليس الصدف وحده هو الذى تفخر به مصلحة الســجون المصرية .. هنــاك ست صناعات أخرى فى سجن القاهرة هى : الاحذية والتجليد والبلاستك والاوبمة والنجــارة والجلود

هذه الصــناعات أقامتها المصلحة فى ورش تأهيلية تدار لحساب النزلاء .

ولكن كيف قامت هذه الصناعات ؟

لقد قامت الصناعة فى الســجون تنفيذا لبــرامج الثورة الاصــلاحية ، وأشرف على التنفيذ اللواء محمود صاحب المدير العام المساعد لمصلحة الســجون الذى غاص فى أعماق المشكلة .. مشكلة السجين ، ثم آمن بأن معاملة السجين معاملة طيبة لا تكفى ، وأن النصح وحده لا يفيد ، وأن جهود جمعيــة رعاية شئون المسجونين لن تثمر ما لم توضع خطة جديدة للسجون ونزلائها

وكانت الخطة هى .. تصنيع السجون

وعرض مشروعه على السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهــورية ووزير الداخلية الذى درس المشروع وأقره بعد أن أدخل عليه بعض التعــديلات وزوده ببعض التوجيهات ووعد بتذليل كافة العقبات





اقلب الصفحة

صناعات سجن القاهرة



ثلاثة من نزلاء سجن القاهرة يشتركون فى صناعة سجادة رائعة النقوش ...



ان صناعة الكليم الممتاز أصبحت مهنة لكثير من النزلاء ...



وصناعة الاحذية والصناعات المتقدمة فى بلادنا ولكن النزلاء يمتازون باجادتها ...



شنط من الجلد للتلاميذ من مختلف الاعمار وكذلك للمحامين ورجال الاعمال ...



ورسم اللوحات اصبح فنا يتقنه كثيرون من النزلاء ... ان فى استطاعتهم ان يخرجوا لوحات تباع بأثمان طيبة تكفل لهم حياة رغدة

واهم هذه العقبات كانت .. الاموال اللازمة

ان تنفيذ المشروع يحتاج الى نصف مليون جنيه

وستنفذ هذه المشروعات خلال أربع سنوات

صحيح أن سجن القاهرة به بعض الصناعات حاليا ، وصحيح ان بعض هذه الصناعات حازت اعجاب امريكا وانجلترا ، ولكنها كلها قامت على جهود شخصية وبطريقة مرتجلة من باب التجربة لدراسة امكان تنفيذ مشروع التصنيع فى السجون

ونجحت التجربة واقبل عليها النزلاء

واصبح من الواضح امكان تنفيذ المشروع الكبير بمجرد تدبير المال اللازم ..

والمشروع الجديد لا يسمح باقامة صناعة موحدة فى كل السجون ، وانما يقضى بأن تكون الصناعة ملائمة للمنطقة التى يوجد بها السجن من حيث توافر الخامات فيها وسهولة نقل هذه الخامات وانتشار هذه الصناعة فى المنطقة نفسها .. خارج السجن ..

والسر فى ذلك هو امكان الحاق المسجونين – بعد الافراج عنهم – بالاعمال المماثلة التى تم تدريبهم عليها فى السجن

واول مشروع سينفذ فى القناطر الخيرية ، اذ سيقام فى سجن القناطر مصنع للنسيج الميكانيكى تبلغ تكاليفه مائة الف جنيه

اما بقية المصانع المقترح ادخالها فى السجون فسيتم تنفيذها خلال السنوات الثلاث القادمة .. فى سجن قنا سيقام مصنع للكليم ، وفى كل من سجن اسيوط والزقازيق سيقام مصنع للسجاد ، وفى سجون القاهرة ستقام مصانع للصابون وادوات النظافة ومصانع للاحذية وورش للترزية ومنتجات خان الخليلى وهكذا

وستشترك مكاتب العمل مع مصلحة السجون وجمعيات رعاية المسجونين بمختلف المحافظات فى تيسير الحاق المفرج عنهم بالاعمال التى تتناسب مع خبراتهم ومهاراتهم وسيعدل التشريع بحيث يمكن تنفيذ هذا الاتجاه

وأول عميل فى استهلاك هذه المنتجات هو مصلحة السجون نفسها ثم وزارة الداخلية والوزارات والمصالح الاخرى

ولكن المصلحة ستعرض هذه المنتجات فى الجمعيات التعاونية ، بل ان المصلحة ستحجز لهذه المصنوعات متجرا خاصا فى منطقة الترانسيت فى مطار القاهرة الدولى الجديد الذى سيفتتح فى عيد الثورة القادم ..

بقى سؤالان :

● هل ستستوعب المصانع الجديدة كل نزلاء السجون ؟

● ما هى الفائدة التى ستعود على السجين من تنفيذ هذا المشروع ؟

الواقع ان هذه المصانع لن تستوعب جميع نزلاء السجون الذين يبلغ متوسط عددهم ٢٠ الف سجين ، ولهذا يقضى المشروع الجديد بأن تقوم وزارة الاصلاح الزراعى ببحث امكان تشغيل عدد من المسجونين فى استصلاح الاراضى التابعة للوزارة خاصة وأن غالبية المسجونين من بيئة زراعية .

اما عن الفائدة التى ستعود على السجين فالمشروع ينص على ضرورة تنفيذ مبدأ دفع اجر للسجين نظير العمل الذى سيقوم به بحيث يكون هذا الاجر قريبا بقدر المستطاع من اجر العامل المماثل خارج السجن

وحصيلة هذا الاجر ستقسم الى ثلاثة اجزاء :

● جزء من هذا الاجر سيسمح للسجين بالتصرف فيه بشراء مايحتاج اليه من « كانتين » السجن

● والجزء الثانى يرسله الى أسرته لمعاونتها

● والجزء الثالث يحتفظ له به ليحصل عليه عند الافراج عنه

وليست هذه هى الفائدة الوحيدة التى ستعود على السجين ، ففترة السجن بالنسبة له ستكون عبارة عن تدريب لاستغلال طاقته وتوجيهه نحو مهنة يستفيد منها عقب الافراج عنه

وهكذا لن تمر السنوات الاربع القادمة حتى يكون قد تم تصنيع السجون فى بلادنا وبهذا نكون قد حققنا الثورة الاصلاحية كاملة فى عالم ما خلف الاسوار والقيود

ابراهيم البعثى

معبودة الجماهير



قصة مصطفى أمين

ملخص ما نشر

فسخت خطبة الفنان ابراهيم الذى نشأ فى حارة السد ، للفنانة سهير معبودة الجماهير . بعد حب عنيف . لأن امرأة « فلاحة » زارتها وزعمت انها مطلقة ابراهيم . وانها مريضة بالسل ، فرأت سهير أن تضحى بقلبها حتى لا تقضى على حياة المطلقة المريضة ، واعلنت ابراهيم بفسخ الخطبة فصدم وحاول الانتحار ... ولكنه عاد فعكف على فنه حتى شاعت أغانيه وذاع اسمه . أما سهير فقد اغرقت نفسها فى الخمر حتى فقدت مكانتها وعشاقها . وذات يوم اخذها « منير بك » العاشق الوحيد الذى ظل على ولائه لهـا وسافر بها الى الاسكندرية فى سيارتها . واخذا يترددان على الكباريهات والملاهى وهى ثملة . وفجأة رأت « فهيمة » الفلاحة التى زعمت أنها مطلقة ابراهيم . رأتها بين الممثلات فادركت أنها خدعتها ، وانقضت عليها لتفترسها كما قتلت حبها ومجدها . ولكنها هربت منها ، ولم تكن فهيمة الا « جمالات » الممثلة . وتجمع الناس حول سهير فعاد بها « منير بك » الى القاهرة . وطلبت منه أن يذهب بها الى فيللا ابراهيم لتشرح له الحقيقة وتعتذر له . ولكن ابراهيم قال لها ان قلبه قد مات ولم يعد يملك حق الصفح ، وخرجت كالمطرودة . اخذت تمشى فى الشوارع حزينة ذليلة ، كأنها نبى اكتشف الناس أنه دجال فراحوا يضربونه بالحجارة . وشعرت بأنها تكاد تسقط مغشيا عليها فاستندت الى جدار وهى تقول « يا رب » ... ورأت فى أعلى الجدار لافتة « حارة السد البرانى » فتذكرت قصة حبها . ولم يشعر بها أهل الحارة . ولكنها دخلت وكان الحاج محمود البقال الذى يعرفها فيشهق فى دهشة . ثم تتكلم سهير تشرح مأساتها فى صدق وبساطة وترق لها قلوب أبناء الحارة الحاج محمود والمعلم سلطان الجزار ، وصميدة والاسطى عبدالعال الحلاق . ثم يتجمع أهل الحارة لتحيتها فيعود اليها اشراق وجهها ويعدونها بالمساعدة . يعدونها بالبحث عن فهيمة وارغامها على الاعتراف لابراهيم بالخدعة التى ارتكبتها . وتودعهم سهير وتمشى الى بيتها تفكر فى المعجزة التى حدثت ... كيف قالت «يارب» فلبى الله النداء

معبودة الجماهير

الحلقة «١٣»





واستسلمت

سهير لاوامر المعلم سلطان ، وعرض عليها المعلم ان يأتى لها بعربية حانطور او تاكس تحملها الى بيتها .. ولكن سهير ابت ان تركب . انها تريد ان تمشى .. بل انها تريد ان تطير !

وودعتهم سهير ، ومشت الى بيتها ! مشت تفكر فى المعجزة التى حدثت . كيف قالت «يارب» .. فلبى الله النداء !

كيف انه لم يرفعها الى السماء لتلتقى بالملائكة ، وانما جعل لقاءها بهم على الارض .. وفى حارة السد بحى السيدة زينب

وكانت سهير تمشى وهى تحدث نفسها . ليس الناس اشرارا . ان الطيبة فيهم أكثر من السوء . قد يعلو صوت الاشرار ويدوى فتضيع فى شوشائه همسات الخير ، ويتوهم المنكوب ان الدنيا مليئة بالذئاب والضباع والافاعى والثعابين ! ولكن الكوارث أشبه بالزلازل ، فانها تشق النفوس كما تشق الارض ، فتخرج منها كنوزها ومعادنها .

والناس فى قرارة قلوبهم يحملون نبلا وطيبة وخلقا . وقد لا يظهر هذا فى الظروف العادية تماما كما ترى الارض مفروشة بالطين والتراب، ولكن اذا تعمقت فى باطن الارض وجدت الذهب والماس . وقد تسمع الناس يهاجمون شخصا فتتصور انهم يكرهونه ، ولكنهم يفعلون ما يصنع الاب عندما يرى ابنه ارتكب خطأ صغيرا . فيقيم الدنيا ويقعدها . ويهاجم ابنه ويؤنبه ويلومه ، ويهدده بالويل والثبور، وقد يضربه قلما على وجهه ، ويقسم انه لن يسمح له بدخول بيته .. وفجأة يسمع الاب أن ابنه أصيب فى حادث ، وعندئذ يجد هذا الاب نفسه يجرى الى ابنه ، ويضمه الى صدره ، ويحاول ان يفديه بحياته ، ويشعر كأن الدم الذى نزف منه انما ينزف من قلبه !

وهكذا شعرت سهير ان الحارة اصبحت ابوها وامها ، وهى التى عاشت يتيمة طول حياتها . هؤلاء الناس الذين لعنوها لانهم توهموا انها تخلت عن صديقهم ابراهيم صدقوها عندما كذبها كل الناس حتى الرجل الذى احبته اكثر من الحب والمجد والهناء !

احست سهير صدق مشاعرهم . انهم فهموها بغير ان تشرح وتفيض . انهم حكموا ببراءتها دون ان تترافع عن نفسها . انهم فتحوا لها قلوبهم دون ان تدق على ابوابها الموصدة بالسلاسل والاقفال ! شعرت سهير انهم يهتمون بها كأنها ابنة كل واحد منهم . كل فرد فى الحارة ترك عمله واعتبر سهير هى عمله العاجل شعروا انهم مسئولون عنها انهم مكلفون ان يجففوا دموعها ، ويضمدوا جراحها ! وكان من حقهم ان يديروا لها ظهورهم ، فقد سبقتهم وادارت لهم ظهرها !

ولكنهم لم يفعلوا . وعندما عاتبوها لانها أبت ان تقابلهم بعد انفصالها عن ابراهيم فعلوا ذلك بغير ان يحاولوا التشفى فيها . كان لوما طيبا كقلوبهم ، وكأنهم امسكوا اذنها يقرصونها ، ولم يحاولوا ان يغمدوا فى جرحها خناجرهم . لم يقولوا لها الآن عرفت طريقنا بعد ان اغلقت الدنيا أبوابها كلها ، وسدت مسالكها فى وجهك !

واحست سهير وهى تمشى كأن الدنيا عادت فجأة تغنى لها وتغنى معها . الناس كلهم يبتسمون . غصون الاشجار ترقص . البيوت فتحت نوافذها . المتاجر فتحت أبوابها ! ما اسعد الانسان عندما يشعر ان الدنيا بخير . عندما يحس انه ليس وحده فى هذا العالم . عندما يرى حوله مواسين يخففون عنه كارثته . ان أسرة الميت تشعر ببعض العزاء عندما ترى سرادق المأتم ممتلئا بالمعزين . وها هى ترى سرادق المأتم فى قلبها قد امتلأ فجأة بأهل الحارة جميعا ! وهى تشعر بشىء .. العزاء ! انهم لن يستطيعوا ان يعيدوا عقارب الساعة الى الوراء . انهم لن يستطيعوا أن يعيدوا الحب الميت الى الحياة ، هذا الحب الذى فقدته فى لحظة طيش وغباء ، ولكنها مع ذلك شعرت بالراحة ! كأنها كانت واقفة على قدميها طوال هذه السنين ، ثم وجدت فجأة جدارا تسند عليه نفسها ! ولكنه اكثر من جدار . ان هؤلاء السذج الطيبين كانوا الوسادة التى تضع عليها راسها المتعب المليء بالهموم والناس وبقايا الدموع !

وراحت سهير تحدث نفسها . اذا لم يستطع هؤلاء الضعفاء ان يعيدوا لها حبيبها .. فانهم استطاعوا ان يعيدوا لها الامل ! لقد عاشت هذه السنين بلا أمل وبلا احلام . ولكن هؤلاء الناس الطيبين المؤمنين قالوا انهم يستطيعون ان يصنعوا المعجزة . انهم غير متعلمين . ولكن من الذى قال ان العلم يفهم فى العواطف ؟ انها هى الفتاة الذكية المتعلمة سقطت فى اول امتحان عاطفى لها . قدمت لحبيبها السم وهى تتصور انها تقدم له الدواء ، طعنته بخنجر وهى تتوهم انها تمنحه بركة . قتلت نفسها وهى تظن انها تحافظ على حياة امراة اخرى ! يالها من غبية ! كيف انها لم تر فى النور ما رأته فى الظلام ! كيف استطاعت هذه الممثلة المبتدئة ان تخدعها هى ، وهى التى خدعت الملايين ، واوهمتهم ان تمثيلها حقيقة ، وجعلتهم يبكون معها ، ويضحكون معها !

ووصلت سهير الى بيتها ، ودخلت الى غرفة نومها ، واقفلت الباب ، واستلقت على بطنها فى الفراش ، وراحت تسائل نفسها ماذا يستطيع اهل الحارة أن يفعلوا أكثر مما فعلت ؟ هل يستطيع منطقهم الساذج ان يقنع ابراهيم ببراءتها بعد ان عجز منطقها الساحر ؟

هل تستطيع ضحكاتهم الطيبة ان تنجح فيما فشلت فيه دموعها الغزيرة ؟ !

وعادت سهير تحاول ان تطمئن نفسها

وتقول : «يوضع سره فى أضعف خلقه . لعل الله يعطى هؤلاء الضعفاء القوة التى يهزمون بها الظلم الجبار الذى اطاح بسعادتها وهنائها

وتطلعت فى المرآة الكبيرة التى فى الفراش ، فرأت على شفتيها ابتسامة ! واحست كأن غريبا دخل غرفة نومها ! وتذكرت ان هذا الغريب هو ابتسامتها ! انها جاءت الى غرفة نومها بعد غياب طويل ! ولكن من الذى وضع هذه الابتسامة ! من الذى رسمها على الفم الحزين . ان هؤلاء الناس الطيبين الفقراء الضعفاء هم الذين رسموا هذه الابتسامة ، رسموها بطيبتهم وسذاجتهم واخلاصهم وايمانهم

ووضعت سهير يدها على شفتيها ، وكأنها تريد أن تخبىء هذه الابتسامة من القدر !

ما اغرب سكان حارة السد البرانى ! هؤلاء البسطاء الضعفاء الفقراء المتفرقون ، تحولوا فجأة الى جيش متحد يستعد للانقضاض ! ان نداء سهير مستنجدة بهم أن يقفوا بجوارها فى محنتها حرك شهامتهم ، واشعرهم انهم أقوياء وقادرون ، ان ثقة سهير فيهم أعطتهم الثقة التى كانوا يفتقدونها فى أنفسهم

ان الاسطى عزيز الحلاق كان يحلق ذقن زبونه المعلم عطا الله أبو شادوف العجلاتى . وكان الصابون يغطى ذقنه ، وكان الاسطى عزيز مهتما بذقن ابو شادوف ، فانه زبون سليط اللسان ، لا يكف عن الشكوى . ولكن ما كاد الاسطى عزيز يسمع صفارة صميدة حتى رمى الموسى جانبا ، ولم يكن انتهى الا من حلاقة نصف ذقن المعلم عطاالله أبو شادوف وترك الصابون على ذقن المعلم . ولم يحتج المعلم أبو شادوف . شعر ان الحارة مدعوة الى اجتماع خطير ، ومسح الصابون بكمه ، وتحسس شعر لحيته التى لم يصل اليه الموسى ، ومضى يساعد الاسطى عزيز على اغلاق صالون الحلاقة بالضبة والمفتاح ، ومضى مع الحلاق الى بقالة الحاج محمود التى اطلقت صفارة الانذار !

أما المعلم سلطان الجزار فقد أرسل ولدا صغيرا الى محل جزارته يخبر صبى الجزار أن المعلم مشغول ، وأنه لن يذهب الى محله اليوم لانه مرتبط بأعمال هامة ، ولم ينس المعلم سلطان أن يوصى الصبى أن لا يبيع «شككا» للشيخ ابوطاقية المأذون لانه متأخر فى دفع الحساب !

واسرع أبو عوف أفندى الساعى بالبوستة يرسل ابنته « سمية » الى رئيسه فى محل عمله تعتذر عن عدم استطاعته الحضور الى العمل لاصابته بمغص مفاجىء ، ويحتج الحاج محمود البقال ، ويقول ان هذا العذر من حق صميدة بسبب كثرة ما أكل من صفيحة الزيتون ! أما عويس أفندى الساعى بديوان المحاسبة فانه يجرى الى أسرع تليفون ، ويطلب رئيس السعاة فى الديوان ويعتذر عن عدم الحضور لان زوجته تضع فى المستشفى ، وبعد أن يضع السماعة على التليفون يتذكر أن زوجته توفيت منذ ثلاث سنوات وان رئيس السعاة مشى فى جنازتها !

ويخطر ببال عويس أفندى أن يبحث لنفسه عن اعتذار آخر ، ثم يهز رأسه ، بغير اهتمام ، وينسى فى خطواته السريعة الى بقالة الحاج محمود مشكلته الصغيرة أمام المشكلة الكبرى التى اصبحت مشكلة حارة السد البرانى كلها !

ويتحول محل بقالة الحاج محمود الى غرفة العمليات فى هيئة قيادة جيش خطير . ان كل الموجودين يبحثون مشروع الخطة «الجهنمية» التى وضعها الحاج محمود لاثبات براءة سهير . وكان يبدو من همساتهم انهم على اتفاق ، وأنهم معجبون بالخطة الجهنمية . وفجأة تعالت أصواتهم وارتفع ضجيجهم . ان القادة اختلفوا ! ولكنهم لم يختلفوا على الخطة وانما اختلفوا على تمويلها . وترتفع صرخات « على الطلاق » ، « وقسما بالله العظيم » . فان المعلم سلطان يصر على أن يمول وحده العملية الحربية التى يريدون القيام بها . ولكن الباقين يعترضون . ان كل واحد فيهم يصر أن يشترك فى عملية التمويل . انهم يرون أن ما يفعلونه من أجل سهير هو «ثواب» وهم يريدون أن يشاركوا فى هذا الثواب . ويضعف المعلم سلطان ، ويقبل أن يشترك أهل الحارة جميعا فى شراء البنزين الذى سيوضع فى سيارة المواشى ، التى ستكون هى سلاح الدبابات فى المعركة الخطيرة . ويسارع أهل الحى جميعا يتقدمون بالقروش والملاليم . انهم لم يسألوا عن سر العملية الحربية ، ولا عن تفاصيلها ، وان كل ما يعرفونه انهم يدفعون هذه القروش من أجل المرأة التى أحبوها يوما ، والتى اختفت من قلوبهم ، وكرهوها ، ثم عادوا يحبونها من جديد !

وفرد المعلم سلطان منديله المحلاوى الكبير ، وراحت أيدى النساء والرجال والاطفال تملأ المنديل بقطع النقود الصغيرة . وكانت المبالغ تافهة ، ولكنها كانت شيئا كبيرا بالنسبة الى هؤلاء الفقراء الضعفاء ! كان القرش الواحد يعنى رغيف عيش بالنسبة لصميدة ، ويعنى قطعة من الجبن بالنسبة لعويس ، وكان يعنى قطعة شيكولاتة بالنسبة للولد برعومة ابن المعلم أبو شادوف . ولكنهم كانوا سعداء بهذه التضحية . كانت التضحية فى أفواههم الذ من طعم العيش والجبن والشيكولاتة ! .. وأقبلت الست زوبة الخياطة وخلعت فردة من أساورها الذهبية والقتها فى المنديل . وصاح المعلم سلطان « هذا كثير يا ست زوبة » ! ولكن ست زوبة أقسمت بقبر المرحوم زوجها انها لن تستعيد السوار الذهبى . واحترم الحاضرون ذكرى المرحوم ، وقرأوا الفاتحة لروحه . وصاح عويس أفندى الساعى بديوان المحاسبة انه أحصى المبالغ المجموعة ، وانها تكفى لشراء سيارة لا لشراء بنزين ! ويضحك الحاضرون لدقة ساعى ديوان المحاسبة فى الحساب ، ويقترح الحاج محمود البقال أن يصرف المبلغ لاقامة فرح لسهير !

وكانت الحارة تتحدث كأنها كسبت معركتها ، وحققت انتصارها ، وخذلت أعداءها . ان هؤلاء اليائسين شعروا بالامل يدخل قلوبهم . احسوا كأنهم تحولوا فجأة من أقزام الى عمالقة . وكان يقويهم أنهم اتفقوا على هدف واحد . وان كل واحد منهم شعر أن هذا الهدف هو هدفه الشخصى ، وان سهير ليست غريبة عنهم . انها امرأة مظلومة . وكل واحد منهم يشعر أنه مظلوم ، وانه مضطهد ، وان من حقه أن يقاوم الظلم والاضطهاد . ان صميدة يذكر ان باشجاويش القسم ضربه قلما على وجهه . ضربه بغير ذنب جناه . بغير جريمة ارتكبها . وهو اليوم يشعر انه يريد أن يرد هذا القلم للباشجاويش ! ولكن القلم لن يصل الى قسم السيدة زينب . انه سيصل الى شخص ظالم . ظلم سهير . فصميدة يريد أن ينتقم من أى ظالم . ويتصور أن هذا الانتقام سوف يريح قلبه . لان قلبه يتعب لرؤية اى مظلوم ، وعويس أفندى الساعى بديوان المحاسبة يذكر أن أحد زملائه لفق له تهمة ، ووجد شهودا يشهدون ضده ظلما ، وصدر قرار من باشكاتب الديوان بخصم ١٥ يوما من مرتبه

وشعر عويس أفندى يومها بأنه أضعف من ان يصل الى حقه ، واحقر من أن يرفع صوته ، وتصور الظلم جبارا طاغية ، وأنه «برغوث» لا يستطيع أن يقاوم الطاغوت . وها هو اليوم يرى نفسه فى سهير . ويشعر ان قضيتها قضيته ! انها هى الاخرى حكم عليها الناس حكما ظالما والحق معها . ولكن حقها لم يستطع أن يثبت أمام اعصار الكذب والافتراء . ويتذكر عويس أفندى الليالى التى امضاها ساهرا معذبا ، ويقارن بين عذابه وعذاب سهير ، وينتفض غضبا . ويخيل له أن المرأة فهيمة التى خدعتها انما هى زميله فى الديوان الذى افترى عليه . وصور الضلال حقا . والخديعة حقيقة ! والحاج محمود البقال هو الآخر تعرض فى حياته لقصة تشبه قصة سهير . لقد لفق له أحد زبائنه المماطلين تهمة بيع أكثر من التسعيرة ، وسيق الى المحاكمة . واذا بالحق أخرس والزور يتكلم ، ولم يستطع الحاج محمود يومها أن يقنع أحدا ببراءته . كان كل شىء يدل على انه مجرم . وصدر الحكم عليه بالغرامة والحبس . وأمضى مدة السجن يلعن الظالمين الملفقين . وهو اليوم يحس فى قرارة قلبه انه يفعل من أجل سهير ما كان يود أن يفعله من أجل نفسه . بل هو يقنع نفسه بانه عندما يقاوم الظلم الذى وقع على سهير انما هو يرفع الظلم الذى وقع عليه هو . وهكذا عندما يتحمس كل هؤلاء الضعفاء للحق المهزوم يشعرون فى عقولهم الباطنة أن هذا الحماس يرد لهم كرامة أهينت يوما ، أو يرفع عنهم استبدادا أحسوا يوما بوطأته على أنفاسهم ، أو يقاومون زورا كان أكبر منهم ، فلم يستطيعوا له دفعا ، ولم يقدروا على أن يصمدوا أمامه فانهاروا وانتصر ، وها هى جاءت فرصتهم ليحطموا الظلم الذى أذل المرأة التى أحبوها فى يوم من الايام !

ولكنهم لا يعتبرون ابراهيم ظالما . انهم يرونه مظلوما مثل سهير . انه هو الآخر ضحية الزور الذى دبرته الممثلة فهيمة عندما أرادت أن تحطم الحب العظيم الذى جمع بين سهير وابراهيم ...

وجاءت سيارة المواشى ، وقفز اليها صميدة ، وعويس ، والمعلم عطاالله أبو شادوف والاسطى



عزيز الحلاق . وصعد المعلم سلطان والحاج محمود البقال وجلسا الى جوار السائق . وتحركت السيارة وسط تصفيق أهل الحي، وزغاريد النساء ! ان أهل الحي لا يعرفون الى اين ستذهب هذه السيارة . وماذا ستفعل . ولكنهم أحسوا أنهم يضعون في سيارة المواشي آمالهم ! انهم يثقون في الرجال البسطاء الذين اختاروهم لينفذوا « الخطة الجهنمية » التي قررتها قيادة الحارة . وراح بعض أهل الحارة يصلي ، وراحت نساء ترفع أكفها الى السماء في دعاء وابتهال ...

●

ومضت عدة ساعات ...

وقامت السيارة بالعملية الحربية او « الخطة الجهنمية » كما أسماها صميدة ...

ثم اسرعت سيارة « البهائم » تطوى الطريق الصحراوى من الاسكندرية الى المنصورة ثم الى القاهرة .. ثم تسير في شوارع القاهرة وتقف أمام احدى العمارات ، ويقفز منها عدد من ركابها، ثم يغيبون فترة ويعودون يحملون شيئا في أيديهم لا يراه الناس في الظلام .. ثم تتحرك السيارة الى شارع آخر وشارع ثالث ، وشارع رابع وتقوم بنفس العملية الغريبة الغامضة .. ولا نسمع في أثناء هذه التنقلات الا صوت صميدة وهو يغني أغنية « سالمة يا سلامة . رحنا وجينا بالسلامة » بينما يردد صوت الموجودين في سيارة المواشي الغناء !

وتتجه سيارة « البهائم » الى بيت الموسيقار ابراهيم في حي الدقي ...

ان بيت ابراهيم الجديد لا يقل فخامة ولا روعة ولا أناقة عن بيت سهير . ان الفنان المشرق حاول أن يجعل بيته تحفة فنية لا تقل جمالا عن البيت الذي اشترته سهير عندما كانت معبودة الجماهير ، وقبل أن تبدأ شمسها في المغيب !

ونزل أهل الحارة من السيارة اللورى ، وتقدموا الى البواب النوبي الذي قفز من كرسيه في ذهول ، وقالوا له :

– قل للاستاذ ابراهيم ان حارة السد تريد مقابلتك !

ودهش البواب النوبي وقال في عجب للمعلم سلطان : هل اسم حضرتك حارة السد !

ويتمايل المعلم سلطان في زهو ويسأل البواب : ألم تسمع عن حارة السد ؟ ! انك لا تعيش في مصر ! نعم يا سيدي احنا اسمنا حارة السد !

ويعجب البواب النوبي : كيف ان عدة أشخاص لهم اسم واحد اسمه حارة السد !

ويتدخل الاسطى عزيز الحلاق ويقول : ألم تسمع عن عائلة المانسترلي ! أو عائلة ذو الفقار؟ أو عائلة يكن ؟

ويهز البواب النوبي رأسه ويقول انه يعرف هذه العائلات ...

ويقول له الاسطى عزيز : ونحن اسمنا عائلة السد البراني .. اذا كنت تريد اسم أجدادنا جميعا !

ولكن البواب لا يظهر اهتماما بهذه الاسرة الكبيرة ، ويهز رأسه في تأفف ويقول : ان الاستاذ عنده حفلة ساهرة ، والمدعوون كلهم من الكبراء

ويضحك المعلم سلطان ضحكته العالية ويقول : لا .. خلاص .. ما دام كل المدعوين من الكبراء فنكون نحن مدعوين أيضا !

ويزيح المعلم سلطان البواب النوبي جانبا، ويندفع الى داخل البيت ومعه أهل الحارة . ويصعدون درجات السلم ، ويفتحون الباب الزجاجي الذي تنبعث منه الانوار وأنغام الموسيقى ..

ويذعر المدعوون والمدعوات وهم يرون أهل الحارة بملابسهم البلدية البسيطة ، وهم يخوضون بين أفخر الثياب ، وأغلى المجوهرات وأحدث الموضات ، ويتوقف الراقصون عن الرقص في ذهول ، وتخرج بعض السيدات الانيقات نظاراتهن ويضعنها على عيونهن ليرين هذه المخلوقات الغريبة التي دخلت الى صالون ابراهيم . وتتوقف الموسيقى عن عزف لحن الدانوب الازرق ، ويصطف المدعوون والمدعوات صفين بينما يمر بينهم هذا الموكب العجيب..

ويخرج ابراهيم من غرفة جانبية على هذا الصمت المريب الذي كان أعلى من صوت الضوضاء .. ويتقدم المعلم سلطان الى ابراهيم ويقول له : فاضي دقيقة يا ابراهيم !

ويضع ابراهيم يده على كتف المعلم سلطان في حنان ويقول : دقيقة فقط ؟ انني تحت أمركم ... ساعة ... ساعتين ... كما تشاءون !

ثم يطلب ابراهيم الى أهل الحارة أن يسبقوه الى غرفة المكتب ..

وتتقدم الفتاة الانيقة الجميلة التي كانت تراقص ابراهيم من لحظات ، وتسأله وهي تنظر الى أهل الحارة بازدراء : من هؤلاء يا ابراهيم بيه !

ويبتسم ابراهيم لما أبدته الفتاة الارستقراطية من تأفف بهؤلاء المجهولين المغمورين الفقراء المساكين ويقول : هؤلاء ؟ هؤلاء أهلي . هؤلاء أسرتي . هؤلاء كل شيء لي في الحياة ! هؤلاء كانوا يعرفونني أيام كان أحد منكم لا يريد أن يعرفني ! هؤلاء كانوا يسمعونني أغني أيام كان أحد منكم لا يريد أن يسمعني ! هؤلاء أمي وأبي وأخي وعمي !

ويتقدم ابراهيم أهل الحارة الى باب المكتب، بينما تقف الفتاة الانيقة تشرح للمدعوين والمدعوات المذهولين حقيقة هؤلاء ، وهي تقول : دول بابا وماما ... وأونكل بتوع ابراهيم بك !

ويتناقل المدعوون والمدعوات شرح الفتاة الانيقة لشخصيات أهل الحارة في ذهول واستغراب ودهشة واستنكار ، بينما يغلق ابراهيم باب غرفة المكتب من الداخل تاركا المدعوين مجتمعين في حلقات ، وهم يتلفتون الى الباب المغلق الذي أخفى خلفه هذا السر العجيب !

●

وكان المعلم سلطان قد احتل أكبر كرسي في المكتب ، وقد وضع ساقا على ساق ، وأخرج علبة سجائره وراح يدخن بشراهة . بينما جلس صميدة فوق المكتب الانيق بعد أن أزاح علب السجائر الانيقة ومنافض السجائر الجميلة التي تغطي المكتب ، وراح عويس الساعي في ديوان المحاسبة يبدي اعجابه بالصورة الزيتية المعلقة على الحائط ويؤكد انها تشبه صورة الزناتي خليفة والسفيرة عزيزة المرسومة على حائط قهوة دقدق بحي الحنفي .. ويختار الحاج محمود مقعدا طويلا و « يستريح » فوقه واضعا قدميه فوق الحرير الانيق الذي كسيت به الكنبة الفاخرة ...

ويختار ابراهيم مقعدا صغيرا ويجلس فيه بين أهل الحارة الذين احتلوا المقاعد الكبيرة في مكتبه ويقول :

– ماذا جرى ؟ ماذا جرى !

ويتلفت أهل الحارة الى بعضهم ، ثم يتركون المعلم سلطان يتكلم ...

ويطلب المعلم سلطان من ابراهيم أن يصلي على النبي ويردد الحاضرون جميعا الصلاة !

ويقول المعلم سلطان ! ان الذي جرى كثير! لقد ثبت لنا أن الست سهير مظلومة. انها ضحية خديعة ! انها ضحية مؤامرة . اننا جئنا اليك نقول اننا جميعا مقتنعون ببراءتها . مؤمنون بأنها سيدة عظيمة نبيلة

ويتلفت أهل الحارة الى وجه ابراهيم ليروا فيه تأثير الحكم الذي أصدروه ببراءة سهير . وتصوروا ان ابراهيم سيقفز من كرسيه ، وسيغضب ، ويثور . ولكن ابراهيم لم يتحرك بل ان ابتسامة ساخرة ملأت وجهه وهو يقول هازئا : هل ضحكت سهير عليكم أيضا ! لقد تصورت انني أنا المغفل الوحيد . ولكن لم أتصور أنكم أيضا يمكن الضحك عليكم ، والسخرية بعقولكم !

وقال صميدة مقاطعا : يعني تقصد أننا مغفلون !

وتراجع ابراهيم وقال : لا سمح الله ! أقصد ان أقول انكم طيبون ! ان الناس الطيبين يسهل خداعهم !

واحتج أهل الحارة في صوت واحد على هذا الاتهام وقال الحاج محمود البقال : نحن غير متعلمين ، وغير مثقفين ، ولكن قلوبنا متعلمة ونفوسنا مثقفة ! اننا لم نتعلم في المدارس ، وانما تعلمنا في الحياة ! الناس هي الكتب التي قرأناها . هي العلوم التي درسناها . ونحن نستطيع أن نفرق بين من يصدقنا ومن يخدعنا !

وهز ابراهيم رأسه في أسف وقال : انكم وقعتم جميعا تحت تأثير سهير المغناطيسي ! انا لا ألومكم ! أنا مثلكم وقعت تحت هذا التأثير ! أنا صدقت يوما قلبي ولم أصدق عقلي ! وتصورت انها أنبل امرأة في العالم ، وجاءت الايام تؤكد لي أنها أسفل امرأة في العالم ..

وتنمرت وجوه أهل الحارة . شعروا كأن ابراهيم قد مزق العلم الذي يرفعونه وداس عليه بالاقدام ، واحمر وجه المعلم سلطان وقال في غضب مكتوم : اسمع يا ابراهيم .. لقد ثبت لنا أن ممثلة ضحكت على سهير !

وقفز ابراهيم من مقعده وقال : ان الممثلة هي سهير ! أنا أعترف انها لا تزال ممثلة عظيمة !

وأحس أهل الحارة ان ابراهيم جرحهم ، ولكنه لم يستطع أن يجرح عقيدتهم، ولم يهز ثقتهم في سهير . وقال الحاج محمود البقال في أسى وحزن : حرام عليك يا ابراهيم . ان سهير روت لنا حقيقة ما حدث وقطعت قلوبنا !

ويشعل ابراهيم سيجارته ويقول : ما أكثر القلوب التي قطعتها سهير ! ان هذه صناعتها. ان مهنتها أن تمزق بتمثيلها قلوب الناس !

ما أكثر الذين استطاعت سهير أن تبكيهم بتمثيلها البديع ! انها الممثلة الاولى في مصر بدون منازع !

وينتفض الاسطى عزيز الحلاق ويقول : ان سهير لا تمثل ! ان سهير ضحية !

ويصيح عم محمود البقال في تصميم : ان سهير بريئة !

ويتدخل عم معروف المكوجي ويقول : ان سهير ملاك !

ويروح كل واحد من أهل الحارة يعبر عن عقيدته وايمانه بأن سهير مجني عليها ...

ويغرق ابراهيم في الضحك ويقول : أنتم ناس طيبون! أنتم الملائكة والابرياء والضحايا والمجني عليهم! ان قلوبكم مثل اللبن الحليب! أنتم تصدقون التمثيل ! ان سهير ممثلة شاطرة ! انها وجدت ان الناس لا يذهبون الى مسرحها ، فنقلت المسرح الى حارة السد! جعلتكم أنتم المتفرجين الذين يلهبون أكفهم بالتصفيق ويبحون حناجرهم بالهتاف !

ويتقدم المعلم سلطان الى ابراهيم ويمسكه بيده من كتف الجاكتة ، ويهزه وكأنه يهز ايمانه بجريمة سهير وقال له : ان ممثلة ضحكت على سهير . ذهبت اليها وادعت انها زوجتك ، وانها مريضة بالسل ، ولم تشأ سهير أن تقتل هذه المرأة البريئة ، وتتركك بعد ذلك لعذاب الضمير . انها ضحت بحبها لانها تحبك ! ان هذه الممثلة خدعتها وغررت بها !

وكان المعلم سلطان يعتقد أنه ألقى قنبلة. انه كشف أمام ابراهيم السر الخطير . ولكن ابراهيم لم يهتز ، ولم يتأثر ، ولم ترتعش خلجة من خلجاته ، بل راح يتأمل اللوحة الزيتية المعلقة في الحائط ، ويتأمل بلا حياء ساقي المرأة الفاتنة اللتين تطلان من اللوحة الممتازة ، بينما جلس المعلم سلطان ، وقد وضع ساقه اليسرى فوق ساقه اليمنى ، وراح يحرك قدمه في حركات تشنجية عصبية، وكأنه يتعجل ابراهيم أن يتكلم وأن يبدي رأيه في هذه القنبلة التي فجرها أمامه !

وأحس ابراهيم كأن شيئا يضغط على صدره . كأن هؤلاء جميعا يجلسون فوق قلبه ويضغطون عليه، وكان يحزن لهم ، ولا يحزن على سهير... وفي صوت هادىء قال ابراهيم:

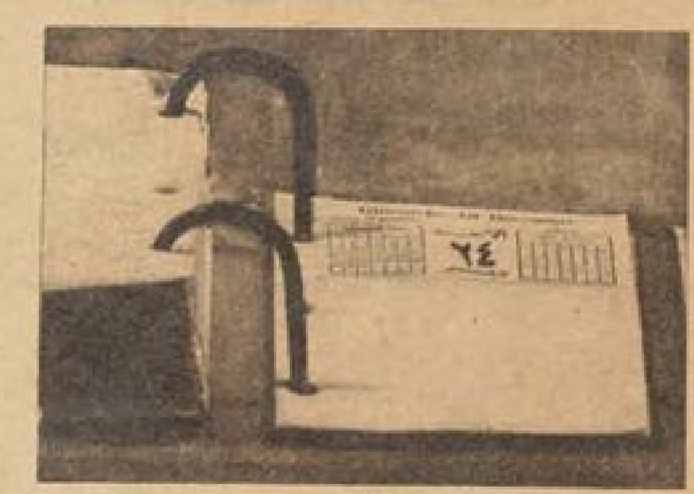
– آسف أن أقول لكم ان كلامكم فارغ ! كيف تصدقون ان ممثلة صغيرة تخدع كبيرة ممثلات مصر! هل تصدقون ان سهير لا تعرف كل ممثلات مصر الصغيرات والكبيرات ! هل تتصورون أن المرأة التي مثلت للملايين وخدعت بتمثيلها الملايين ممكن أن تخدعها ممثلة مبتدئة ! ان سهير مثلت كثيرا من الروايات المسرحية ... انها تجيد التأليف اجادتها للتمثيل ! انها سرقت لكم هذا الموقف الدرامي من قصة غادة الكاميليا ! كل ما فعلته انها حولت دور الأب الذي كان يناشد سهير أن تضحي بحبها في سبيل أرمان الى دور زوجة مريضة بالسل ! ان المجرم الذكي ينسى عادة ويترك بعض بصماته ! ان سهير كانت مريضة بالسل في غادة الكاميليا ، فجعلت زوجة ابراهيم تمرض بالسل بدلا منها ! يا لكم من بسطاء !

وثار أهل الحارة في صوت واحد محتجين على اتهامهم بأنهم بسطاء ومغفلون ! وشعر ابراهيم انه أهانهم جميعا . انه احتقر ذكاءهم . انه سخر من قدرتهم على التمييز بين الحقيقة والتمثيل !



البقية في العدد القادم





الاحد

أمضيت يوما مع المراهقات . بنات بين ١٢ و ١٧ سنة ، الراقصات على سلالم الحياة بين الطفولة والانوثة . الواحدة منهن لا هى طفلة ولا هى آنسة ! ومع ذلك تتصرف لحظة كطفلة تقف على كعب عال، وتتصرف لحظة اخرى كامرأة فى « مريلة» المدرسة !

وشعرت أنى أعيش معهن فى دنيا غريبة عجيبة مريبة لا أعرفها . دنيا لها اسرارها وطقوسها وتقاليدها . ولها فكرها وطيشها ، ولهوها وألمها . وضحكها وعذابها ، تتكلم لغة غير مفهومة ،وتتصرف تصرفات مجنونة ، وشعرت فى هذه الدنيا كانني فريد الاطرش فى زفة أو اسماعيل ياسين فى مأتم . ولو انني ركبت أول صاروخ الى القمر وعشت بين مخلوقات الكواكب الاخرى لفهمتها أكثر مما فهمت المراهقات اللاتى رايتهن اليوم !

وكانت أهم ظاهرة لاحظتها الفرق بين الادب وقلة الادب فى أيامنا وفى أيام هذا النوع من المراهقات! لاحظت مثلا ان مراهقة هذه الايام أقل احتراما لوالديها مما كنا! فأنا كنت ولدا شقيا ثائرا متحررا ولكنى لا أذكر أننى وضعت ساقا على ساق فى حضرة أمى ! ولكنى رأيت فتيات«مساخيط» يشخطن فى أمهاتهن !! بينما كانت الام تضحك وكأنها تسمع نكتة ، ولا تجد فى هذا التصرف ما يدعوها ان تصفع ابنتها على وجهها ! وسمعت التليفون يدق ، ورأيت فتاة من جيل «المساخيط» تحتضن سماعة التليفون وتقول كلمات فيها هوى وحب وغزل وغضب ورضا ، وصد ووصل، والام جالسة تسمع الحديث وتقول لى ان ابنتها تتحدث مع صاحبها ، والفتاة المسخوطة عمرها ١٤ سنة ، والفتى المسخوط عمره ١٥ سنة ، ومع ذلك فان الام تجد فى هذا الحديث الغرامى شيئا عاديا ، وتشرح لى أن ابنتها تتحدث مع « البوى فريند » حتى لا يخطر ببالى انها تتحدث الى فتاة أخرى ! واذكر اننى كنت فى الثلاثين من عمرى وصاحب دار أخبار اليوم وعضو فى مجلس النواب ، ولم تكن تجرؤ أية فتاة أن تطلبنى فى تليفون بيتى، كانت امى لا تتردد فى أن تشتمها وتغلق فى وجهها التليفون !

وتحملت كل هذه المناظر المؤذية،ورحت أحاول أن أقنع نفسى بأننى تقدمت فى السن ،وأننى أعيش بعقلية العربة الكارو فى عصر الصواريخ ، وأنا من غير المعقول أن أفكر بعقلية عطفة أبى الشامات فى عصر نادى الجزيرة . ولكن كاد يغمى على عندما بدأت حفلة عيد الميلاد التى كنت مدعوا لها ، وبدأ الجراموفون يغنى أغان محمومة مجنونة معربدة ، ثم يطفئون النور، ويتعانق الاطفال المساخيط فى رقصة « التويست » الجديدة . وتهتز النحور، وتتمايل الخصور ، وتعربد الطبول فى نغمات موسيقى العبيد ، ولا ترى شيئا الا أشباحا تتخاصر، ورءوسا تتقارب ،وأقداما عارية حافية تدق الارض فى أنغام مجنونة، ثم تسمع صرخات وضحكات ، وهمسات كالقبل ، وآهات كالعناق ! وتحس أن الغرفة التهبت .أنفاس المساخيط وعربدتهم وتصادم الاجسام وهى تنثنى وتنحنى ، وتتلاصق وتبتعد ، والاكف تلتقى فى تصفيق محموم . والاجسام تتقابل فى اهتزازات مثيرة . ثم يقفزون فوق الكراسى والمقاعد وقطع الاثاث، ويتابعون الرقص والتصفيق، وبنات يخلعن أحذيتهن ويلقينها فى وجوه الشبان كما كانت الفتيات تلقى الورود على الشباب فى زمن الجاهلية . ثم ترى الراقصين والراقصات يتهالكون ،ويسقطون وكأنهم صرعى هذا الرقص المجنون !

وأنا أتصور اننى لست محافظا ، ولا رجعيا ، بل اننى أعتقد اننى كاتب متحرر اكثر من اللازم ، ولكنى ذهلت لهذا النوع من الرقص الذى بدأ ينتشر بين المراهقين والمراهقات ، وذهلت أكثر اننى رأيت هذا الرقص فى الظلام ! ان هذا المنظر أفزعنى . اننى دعوت دائما الى الحرية . ولكنى أدعو الى الحرية فى النور . لا حرية الظلام . أدعو أن يتزامل الشبان والشابات فى مقاعد الدراسة وفى المعامل وفى المصانع ، ولكنى لا أفهم أن يسمح آباء لاطفال فى الثالثة عشرة أن يطفئوا النور ويرقصوا متعانقين رقصات مجنونة مشبوهة على أنغام موسيقى الشيطان !

وليس معنى هذا اننى أعتقد أننا كنا خيرا من أولادنا . اننى لاحظت ان البنات يناقشن امهاتهن مناقشة الند للند ، وهذه روح ديموقراطية يجب أن تسود الاسرة ، وقد كنا نعتبر امر أمهاتنا امرا الهيا مقدسا لا يقبل المناقشة . ولكنى كنت أفضل أن تبقى هذه الديموقراطية الجديدة فى اطار احترام الامهات . ويوم تفقد الام احترامها تدخل الخطيئة من أوسع أبواب البيت . ولاحظت فى الوقت نفسه أن المراهقات الجدد أقل حنانا لابائهن وأمهاتهن مما كنا !! ان حديثهن مع الاباء والامهات فيه شىء من القسوة وكثير من عدم المبالاة . والفتاة المراهقة تعتبر أمها من عصر آخر، لا يريد أن يفهمها ، ولا تريد هى أن تفهم أمها ... وهذا الانفصال الشبكى يحول البيوت السعيدة الى فنادق ، أو الى خنادق تعيش فيها معسكرات متحاربة ، لا أسرة متحابة !

ثم اننى شعرت أن المراهقة فى بلادنا أخفت أسوأ ما فى المجتمع الاوربى ، ولم

تأخذ أحسن مما فيه . لقد قرأت بحثا عن المراهقات في بريطانيا وفيه أن المراهقة الانجليزية يجذبها الولد الخشن الذي يكسب قوته بعرقه ، والذي تشعر بتفوقه في ذكائه أو علمه أو الكتب التي قرأها .. ووجهت نفس السؤال الى المراهقات اللاتي رأيتهن في هذه الحفلة ، واذا بهن جميعا يقلن أن « الولد المثالي » في رأيهن هو الولد « الحلوه » وصاحب العضلات القــوية والذي يملك سيارة ! هذه العقلية التافهة الساذجة يجب أن نحاربها ، وأن تطالب مدارس البنـات في بلادنا أن تشترك في تغيير عقليـــة المراهقات حتى تتجاوب مع الدنيـا التي سيعيشن فيها ! انها دنيا مختلفة جدا . فيها لهو وليس فيها عبث . فيها عرق أكثر مما فيها من روائح عطرية . فيها قراءة وبحث وعمل أكثر مما فيها من رقصات التويست والروك أندرول والماريســـون والسلوب وغيرها من الرقصات المجنونة ! ولهذا فيجب أن ندرب بناتنا على حياتنــا الجديدة ، وأن تقدم اليهن « الولد الجديد » الذي أتصوره ولدا رياضيا ، يعمل ليتم تعليمه ، يريد فتاة يناقشها أكثر مما يريد أن يقبلها . يشعر الى جوارها بأنها تؤمن بالعمل ، وأنها تعد نفسها لتكسب قوتها لتصنع معه البيت السعيد الجديد !

وأرجو أن لا أكون « مراهقـــا » في تفكيري !

الاثنين

أحب بلدي . أمشي في أرضها وكأنني أمشي في أحلامي . دخان مصانعها في أنفي كالعبير . ترابها في يدي كالذهب . حدائقها كالجنة . خيامها كالقصور . ناســـها كالملائكة . كل شيء فيها مأذن تدعو الدنيا أن تصلي للجمال !

وفي بعض الايام أخرج مبكرا وأسير في طريق الكورنيش ، وأتطلع الى السمـاء فأجدها حلوة كأنها لوحة رسمها فنـان مبدع ، وأسائل نفسي هل السماء في البلاد الأخرى حلوة كما هي في بلادي ؟ انني طفت الدنيا كلها ، ولكني لا أذكر انني رأيت شمسا جميلة كالشمس في بلادي ، ولا قمرا فاتنا كالقمر الذي يضيء أرضي ! والشمس واحدة في كل مكان ، ولكنني أراها في بلدي تختلف عنها في أي بلد آخر ، ولعل السبب في هذا انني أشعر كأنها تضيء قلبي ! وعندما أغيب عن بلادي أياما أشعر بشوق غريب لها . وعنـدما أعود أحس كأنني أريد أن ألتهم هذه المدينة الجميلة وآكلها ! انني رأيت هذه المدينة تحلم ، ثم رأيتها تعيش في أحلامها . رأيت أبنيتها الضخمـــة وهي مشروعات على الورق ، ثم رأيتهــــا وهي تناطح الســـحاب . هاجمت مصلحة التنظيم وطالبت بانشــــاء طرق جديدة وميادين واســـعة ثم عشت حتى مشـــيت في الطرق التي حلمت بانشائها . وأذكر انني كنت أحد الذين اقنعوا هيلتون ملك الفنادق في العالم بانشاء فندق هيلتون في القاهرة ، واشتركت في المفاوضات التي قام بهـــا الدكاترة أحمد حسين وحلمي بهجت بدوي وعبد الجليل العمري لانشاء هذا الفنـدق الكبير . وتمت المفاوضات على انشاء هذا الفندق مع بنك مصر في مكتبي ، وكان يمثل البنك صديقي أحمد عنان . وأنا أحلم بأن تمتلئ القاهرة بالفنادق الكبيرة . وعندما أسمع عن مشروعات جديدة لانشاء فنادق الغرب وكأنني أسمع قطعة موسيقى خالدة . فأنا أعتقد أن المدينة التي أحبها أشـــبه بامرأة معتزة بجمالها ، وهي تتلذذ من أن ترى عشاقها يتعذبون للوصول اليها ، فاننا لا تزال تعامل السياح كأنهم أعداء الشعب . عندما أرى رجال الجمرك وهم يفتشون السياح ويعبثون بحقائبهم أحس بتعاســـة وعذاب . وقد قال لي الدكتور عبد الجليل العمري عندما كان وزيرا للمالية أن خزانة الدولة لا تكسب من هذه القسوة في المعاملة أكثر من خمسين ألف جنيه ، ولكنها تفقد الملايين . ولا أطلب أن نقابل السيـــاح بموسيقى حسب الله كما حدث منذ بضع سنوات ، وانما أطلب أن نعامل السائح كما نعامل قطعة من النقد النادر ، نضعها في جيوبنا بغير أن نضربها على الطاولة لنعرف هل « ترن أو لا ترن » ! ويجب أن نعرف أن السائح لا يجيء الى بلادنا ليصلي ركعتين ، انما هو يجيء ليمرح ويلهو ويستمتع بكل دقيقة من وقته . فيجب أن نملأ بلدنا بكل أنواع اللهو البريء .. أن نزيد عدد المسارح ، أن نضاعف عدد الكازينوهات . أن نكثر من المعارض . أن نحاول أن نجعل في كل محافظة منطقة سياحية فيها فنادق صغيرة ، وفيها مطاعم تقدم أطعمة نظيفة ، وفيهـــا محطات للبنزين تبيع المشروبات الخفيفـــة والأطعمة المحفوظة والصحف والمجـــلات والخرائط وقطع الانتيكة وصور المناظـــر الطبيعية والأثرية ، وأنا أطالب بأن نشجع اقامة « الموتيلات » في طرقنا و « الموتيل » هو فندق السيارات . تدخل السيارة الى باب الغرفة ، وهي فنادق بسيطة سريعة يمضي السائح فيها يوما ، ويقوم بخدمة نفسه بنفسه ، وفي كل غرفة جهاز راديو وتليفزيون وآلة تليفون ، وهي منتشرة جدا في أمريكا ، وبدأت تنتشر في مدن أوروبا . والفكرة فيها تشجيع الســائح الا يكتفي بزيارة المدن الكبيرة ، بل أن يطوف بالبلاد كلها .

ويجب أن نعلم أن الســـائح ليس هو السائح الاجنبي فقط ، بل اننا في حاجة الى اقناع أبناء بلادنا بالسياحة داخـــل حدودنا ! وكثير من المصريين لم يروا سوى مدينة القاهرة . ولكن السفر الى الريف المصري عذاب اليم . بل انني أذكر اننا سافرنا الى مدينة المنيا وهي من أكثر مدننا حضارة ومدنية ، ومع ذلك لم نجد كوبا نظيفا ، ولا طعاما لائقا الا في مطعم أو مطعمين . وفي المنيا كثير من القصور التي غادرها أصحابها ، فلماذا لا يحول بعضها الى فنادق ؟ لماذا لا نجعل هذه المدينة جميلة من جديد ؟ . لماذا لا نخلق فيها شيئا يجذب السياح من جميع أنحاء العـــالم . ونحن نخطيء عندما نقيس تقدم السياحة بعدد السياح الذين يجيئون لنا الان . ان التقدم في الطيران سيجعل في استطاعتنــــا أن نستقبل مليون سائح كل عام على الاقل . ستقطع الطائرات المسافة بين لندن والقاهرة في ساعة ، وبين نيويورك والقاهرة في ثلاث ساعات ، وسوف يكون في استطاعة ملايين أن يقضوا عطلة نهاية الاسبوع في مصر ، ومن غير المعقول أن يقطع سائح المسافة بين لندن والقاهرة في ساعة ، ويقطع المسافة بين القاهرة وأسوان في ١٨ ساعة . فيجب أن نتخيل عالم السياحة بعد عشر سنوات ونخطط له من الان ، ونحن اليوم نشهد نهضة جديدة في السياحة ، ولكن يجب أن نعتبر السياحة صناعة جديدة كصناعة الحديد ، وأن نقدم لها عشرات الملايــين اليوم لانها ستجيء لنا بمئات الملايين غدا . ان بلادي جميلة ، حلوة . جذابة . فاتنة . انها جنة ولكن يحرسها زبانية ! فاذا أردنا أن نجعل الناس يعرفون انها جنة فيجب أن نغير ونبدل في نظام استقبال حراس الجنة ، ونحاول أن نجعل « رضوان » حارس الجنة يحل مكان زبانية جهنم ! وقد يكون زبانية جهنم معذورين بسبب اللوائح القديمـــة والروتين ، والريبة التي يشعرون بهـــا نحو الاجانب ، ولكننا نعتقد انه في الامكان أن نحرس بلادنا من الجواسيس ، وفي الوقت نفسه نفتح أبوابها للسياح ، وأن نلغي كثيرا من التعليمات التي تثير أعصاب السياح ، دون أن تؤثر في أمن بلادنا . أنا مؤمن بمستقبل بلادنا . أرى انهـــا ستكون جنة ، وأحب أن يرى العالم جمال هذا النعيم ! .. ان في بلادنا الجمال فعلينا ان نشق الطريق ونعبده لمن يريد أن يستمتع بهذا الجمال !


ضحكات
بنت رضا
الصوت والضوء !
ـ فى عرضك ..اضربينى بالجـــزمة ... اضربينى بالرصاص .. اضربينى باى حاجة .. بس بلاش الزهرية ام عشرة جنيه !
بابا نويل طبعة السيدة زينب
"كلام" حبل غسيل الجيران
ـ اين حسن ؟
ـ ذهب يبحث عن مجلة الهلال

بختك

البرج	القلب	العمل	أسعد أيام الأسبوع
من ٢٠ مارس الى ٢٠ ابريل	احتمالات سارة بالنسبة لامنية تشغل تفكيرك • مشكلة مع صديق تدفعك الى اتخاذ موقف خاص منه. ارتباطات سعيدة بالنسبة للفتيات تنتهى نهايات موفقة •	افكار جديدة تساعدك على التقدم فى عملك • شخص يساندك فى خصومة ويقدم اليك معونة غير متوقعة • اخبار سارة عن مشروع يشغل تفكيرك • كسب ادبى فى نهاية الاسبوع •	الاربعاء الجمعة
من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو	تجنب الاندفاعات العاطفية عند اتخاذ القرارات الهامة • مناسبة سارة تصاحبها بعض النفقات المالية •• اسبوع سعادة وهدوء بالنسبة للشباب • مشكلة هامة فى طريقها الى الحل •	جهود مضاعفة وعمل متواصل لتحقيق امنية تراود تفكيرك . خطوة هامة تقوم بها من اجل مستقبلك • ارتفاع فى معنوياتك وتفاؤل فى منتصف الاسبوع بعد خبر تسمعه •	الاثنين الثلاثاء
من ٢١ مايو الى ٢١ يونيو	عاطفة قديمة تقلقك وتسبب لك بعض المتاعب • منازعات مع شخص قريب ولكنها تنتهى الى حل يرضيك • مفاجأة سارة تتوقعها مع النصف الثانى من الاسبوع •	مفاجأة غير متوقعة تغير من خططك بصدد مشروع تتوقع له الفشل • الحظ يحالفك فى اغلب ايام الاسبوع والظروف سانحة لانجاز الاعمال المعلقة منذ وقت طويل •	الاحد الاثنين
من ٢٢ يونيو الى ٢٢ يوليو	لا تحاول ان تتبع عواطفك فى كل ما تشير به • نصيحة تحاول انقاذك من المتاعب • امنية يصادف تحقيقها بعض المتاعب • رحلة قصيرة فى نهاية الاسبوع تعيد اليك هدوءك	تفاهم وهدوء وارتفاع فى معنوياتك يعيد اليك الثقة بالنفس • مفاجأة هامة تتعلق بمستقبلك لسنوات طويلة • احتمالات سارة بالنسبة لمشكلة معلقة •	الاربعاء الخميس
من ٢٣ يوليو الى ٢٣ اغسطس	محاولة للتفاهم مع شخص يهمك تنتهى بالتوفيق. مشكلة شخصية تعانى العقبات لحلها ولكنها تحل فجأة قبل نهاية الاسبوع • زيجات سعيدة بالنسبة للفتيات المرتبطات عاطفيا •	الوقت غير مناسب للخطوات التى تنوى اتخاذها . قضية او خصومة تنتصر فيها على خصم عنيد • مفاجأة تسعدك فى نهاية الاسبوع بفضل معونة قيمة تقدم اليك •	الثلاثاء الخميس
من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر	ازمة عاطفية تحل • مناسبات سارة فى محيط الاسرة • سعادة وهدوء ابتداء من النصف الثانى من الاسبوع • رسالة من شخص عزيز غائب تبعث الاطمئنان فى قلبك وهدية تسعدك •	كسب مالى ونشاط مفاجىء • اتفاق يتم مع شخص منافس كان يثير المتاعب فى وجهك • اخبار هامة تؤيد موقفك بالنسبة لنزاع يثير قلقك •	الخميس الجمعة
من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر	تفاهم وسعادة بالنسبة للمتزوجين • ظروف ملائمة للارتباطات السعيدة بالنسبة للشباب ، ولكن امنية صغيرة تصادفها بعض العقبات فى نهاية الاسبوع • تالق فى المحيط الاجتماعى •	اخبار هامة تدخل السرور الى قلبك • راحة وهدوء للبال بعد القلق • تقدير من رؤسائك يرفع من روحك المعنوية • مفاجأة سعيدة تمهد لك الطريق لحل مشكلة معلقة •	السبت الاحد
من ٢٣ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر	استقرار عاطفى بعد قلق طويل • سعادة وهدوء فى محيط الاسرة • مسالة يتم الاتفاق بشانها بعد خلاف طويل • اخبار عن شخص عزيز تدفعك الى اتخاذ موقف من صديق •	الظروف ملائمة لتحقيق الخطط التى تنوى تنفيذها. كسب مادى مفاجىء • منازعات مالية تنتهى الى صالحك • انسان يحبك يقدم اليك معونة قيمة غير متوقعة •	الاربعاء الخميس
من ٢٢ نوفمبر الى ٢٥ ديسمبر	اسبوع روتينى يعود اليك معه الهدوء وراحة البال • مناقشات فى الاسرة حول مشكلة شخصية تهمك • رحلة قصيرة فى نهاية الاسبوع تتعرف فيها باصدقاء جدد •	اخبار جديدة تطمئنك على موقفك فى قضية او خصومة • مفاجأة مالية سارة فى منتصف الاسبوع • رسالة تحمل اليك بعض المتاعب ولكنك تستطيع التغلب عليها مع نهاية الاسبوع •	الجمعة السبت
من ٢١ ديسمبر الى ٢٠ يناير	مفاجأة سعيدة تتالق فيها • امنية قديمة تعود الى الظهور لان الظروف ملائمة لتحقيقها. معونة تقدمها الى صديق فى مازق ، ونفقات مالية زائدة فى نهاية الاسبوع •	العمل يحتاج الى مزيد من النشاط والجهد لكى تحقق ما تريد • موجة من التفاؤل وراحة البال • فرصة سانحة لتحقيق مشروع قديم معلق منذ زمن طويل • متاعب من شخص لا تتوقع منه المتاعب •	الاربعاء الجمعة
من ٢١ يناير الى ٢٠ فبراير	متاعب عاطفية بسبب تمسكك بالرأى • هدايا تتلقاها فى مناسبة خاصة • اسبوع غير مناسب للارتباطات العاطفية الناجحة بالنسبة للفتيات • امنية جديدة تسيطر على تفكيرك •	تغييرات هامة الى احسن فى محيط العمل • اخبار ترفع من روحك المعنوية وتعيد اليك الهدوء • ظروف ملائمة لاتخاذ خطوات حاسمة فى مشروع يشغل تفكيرك •	الاثنين الثلاثاء
من ٢١ فبراير الى ٢٠ مارس	امل كان يراودك وتسنح الفرصة لتحقيقه هذا الاسبوع • ثورة اعصاب بسبب نصيحة مخلصة يقدمها اليك صديق لانقاذك من مازق . متاعب فى محيط الاسرة بسبب مسالة تنفرد فيها بالرأى •	تقدم ونجاح • الجهود التى بذلتها فى الماضى تجنى ثمارها هذا الاسبوع • تقدير ورضاء من الرؤساء ، ومفاجأة سعيدة غير متوقعة فى منتصف الاسبوع	الاثنين الثلاثاء

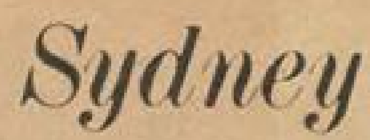
احلام زوج الفتاةالمودرن !

Sydney

Stockholm

Geneva

Berlin



The International Passport to Smoking Pleasure

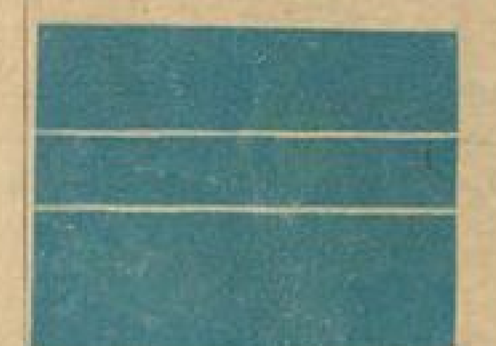
New York

London

Peter Stuyvesant

FILTER 20





1592 1672

RICH CHOICE TOBACCOS
KING SIZE

Paris

Amsterdam

Brussels

Rome

Hong Kong

Vienna

Montreal

Auckland

... متعة أكبر ... أينما تذهب ، اشعل سيجارة بيتر ستايفسنت ! استمتع باللذة الحقة العميقة من أنواع التبغ الفاخرة والفلتر المدهش الذى يكسب التدخين نعومة خاصة ، ونكهة أعظم ، ومتعة أكبر ... تدخين هادئ غنى منعش ... سيجارة هى الكلمة الأخيرة
فى عالم التدخين

اشتر **بيتر ستايفسنت** اليوم
استمتع بالكلمة الأخيرة فى عالم التدخين



فلتر
مدهش



أفخر أنواع
التبغ



طول
كنج سايز

AMERICAN CIGARETTE CO. (OVERSEAS) LTD. 75 BOND STREET, LONDON W1.

PS.30Exp.